

وقف للنار  
بدون حسم  
رام الله تدير  
معارك عين  
الحوطة؟

4



# الأخبار

al-akhbar

www.al-akhbar.com

الجيش يستعد لإنهاء عملياته والمقاومة ستواصل تطهير الحدود

## قضم وتفاهض تحت النار [2]

UNDP للحكومة  
«منفكر عنك»

[7.6]



رئاسة مجلس الوزراء ليس فيها من يفكر أو يخطط أو يفهم الصلوات مع الحاج. رئيس الحكومة ينفذ ما يخطط له خبراء برنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNDP في مختلف القطاعات (دالاني ونهر)

اليمن

صنعاء و«السيد»  
و«الزعيم»:  
رهانات الأعداء  
تكبر!



14

سوريا

الجيش يقترب  
من عزل  
دير الزور  
عن حمص

13

تركيا

أردوغان  
يلتف شرقاً  
عودة الحرارة إلى  
«خطوط طهران»



12



المشهد السياسي

# أمير داعش يطلب وقفاً للنار ونقله ومسلحيه إلى دير الزور الجيش يستعد لإعلان التحرير

لن يطول الوقت قبل إعلان الجيش اللبناني تحرير آخر الأراضي اللبنانية المحتلة من قبل إرهابيي «داعش»، الذين يستمرون في الانسحاب نحو الأراضي السورية، ويطلبون وقف النار للتفاوض على الخروج إلى دير الزور



تفقد قائد الجيش العماد جوزف عون الجرحى العسكريين امس (مديرية التوجيه)

إذا استمرت وتيرة التقدّم في جرد رأس بعلبك والقاع على ما كانت عليه في أول يومين من عملية «فجر الجرد»، فسيكون بمقدور الجيش اللبناني إعلان تحرير الأراضي اللبنانية في غضون الساعات الـ48 المقبلة. عملياً، لم يعد من محور «صعب» أمام الجيش سوى محور «الكهف»، المتوقع استعادته قريباً جداً، بحسب مصادر ميدانية. وتلفت المصادر إلى أن مسلحي تنظيم «داعش» يستمرون في الانسحاب من الأراضي اللبنانية إلى داخل الأراضي السورية، حيث يتوقع أن تستمر المعارك أياماً، بعد تجمّع العدد الأكبر من مقاتلي داعش في تلك الجبهة. وترى المصادر أن انسحاب مسلحي داعش السريع باتجاه الأراضي السورية في اليومين الماضيين، يدل على فقدان أي أمل بالقدرّة على خوض المعركة. ومن الواضح أن وضع التنظيم لم يكن كما توقعه بعض



## يرفض الجانب اللبناني وقف إطلاق النار الذي يطلبه «أبو السوس»

المراقبين. فقد أدى فتح الجبهات كلها ضده على جانبي الحدود، في وقت واحد، إلى إضعاف قدرته على المقاومة. كذلك صار مؤكداً أن الحصار الذي فرض عليه في الأشهر الماضية، من على جانبي الحدود، أنهكه بشكل كبير، وأثر سلباً على قدرته على العمل والتجهيز. وعلمت «الأخبار» أن أمير «داعش» في الجرد، موفق أبو السوس، يطلب بصورة يومية وساطة للتفاوض، ويبعث برسائل مفادها أن «لا مشكلة بيننا وبين الجيش اللبناني»، داعياً إلى فتح ممر «للخروج إلى دير الزور، وتحديدًا إلى مدينة المهادين». لكن الجانب اللبناني، ممثلاً بالمدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، رفض



الطلب، بعدما أصرّ «أبو السوس» على وقف إطلاق النار قبل التفاوض، فيما أصرّ إبراهيم على التفاوض تحت النار، وأن يكون على بندين فقط: تقديم معلومات عن جنود الجيش المخطوفين منذ آب 2014، والاستسلام.

وردّ «أبو السوس» بأنه لن يفصح عن أي معلومات بشأن المخطوفين قبل مغادرته الأراضي اللبنانية. ومن المنتظر أن يستكمل الجيش تقدّمه بعد تثبيت قواته في المواقع التي حررها يوم الأحد الماضي، وبعد

تفكيك الألغام و«تشريكات» العبوات التي زرعتها التنظيم. وبعد تحريره منطقة «الكهف»، لن يدخل الجيش المناطق «المتنازع عليها» بين لبنان وسوريا، التي ستحتلها المقاومة تطهيرها.

على الجانب السوري، استمرّ التقدّم حيث ينقذ الجيش السوري وحزب الله عملية «وإن عدّتم عدنا». وقد استهدفت طائرات المقاومة أسس نقاط داعش في جرد القلمون الغربي. كذلك شنت غارات جوية سورية مركزة

تقرير

## المشقوق: «المعلومات» أحبطت تفجير طائرة مدنية

بعد نحو أسبوعين على خبر إحباط مخطط إرهابي كان يستهدف إسقاط طائرة فوق الأراضي الأسترالية، خرج وزير الداخلية نيهاد المشنوق أمس للحدّ من «مساهمة شعبية المعلومات في قوى الأمن الداخلي في إحباط العملية». ففي أواخر الشهر الماضي، نقلت وكالة «فرنس برس» عن رئيس الوزراء الأسترالي مالكولم تورنبول كشفه عن «اعتقال أشخاص في مدهامات سيدني، وإدخال تدابير أمنية لجميع المطارات»، وأن «الإجراءات

الأمنية المضاعفة شملت كافة المسافرين القادمين جواً مباشرة إلى أستراليا من مدينتي دبي وأبو ظبي». أما المشنوق، فعقد مؤتمراً صحافياً كشف فيه أن «شعبة المعلومات ساهمت في إحباط العملية، بالتنسيق مع أجهزة الأمن الأسترالية، من خلال الكشف عن شبكة من 4 إخوة من آل الخياط ينحدرون من شمال لبنان، كانوا يخططون لتفجير انتحاري في طائرة إماراتية متوجهة من سيدني إلى أبو ظبي بواسطة أحد الإخوة. وكان على متن الطائرة 400

راكب، بينهم 120 لبنانياً و280 من جنسيات مختلفة». وأكد المشنوق خلال مؤتمر صحفي عقده في المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، في حضور المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء عماد عثمان ورئيس فرع المعلومات العقيد خالد حمود، أن «دور الشعبة كان مدّ جهاز الأمن في أستراليا بالمعلومات الضرورية والمشاركة في مراقبة الإخوة الثلاثة، عامر وخالد ومحمود، الذين كانت ترصدتهم الشعبة منذ أكثر من عام، بعدما

ثبت تواصلهم مع شقيقهم طارق، الذي انتقل إلى الرقة في سوريا ويات قيادياً في تنظيم داعش». وقال إن «الإخوة الثلاثة يقيمون في أستراليا، وكانوا يترددون إلى لبنان، وتبيّن أن عامر، الذي أوقفته شعبة المعلومات، هو الانتحاري الذي ينوي تفجير نفسه في الطائرة، وهو وصل في 15 تموز 2017 وحده إلى لبنان في عيد الفطر. وكان يفترض أن يركب الطائرة الإماراتية من سيدني إلى أبو ظبي، وأن تنفجر العبوات الموضوعة في آلات لغرم اللحمة

ولعب أطفال كبيرة، بعد 20 دقيقة من إقلاع الطائرة، لكن حمولة زائدة في الحقيبة المفخّخة، جعلت موظفي المطار في سيدني يعيدون الحقيبة التي تسلمها خالد ومحمود. وبعدها أوقفت أجهزة الأمن الأسترالية خالد ومحمود في 31 تموز، وحين وصل عامر إلى لبنان أوقفته شعبة المعلومات». ولفت إلى أن «قوى الأمن الداخلي، رغم الحصار المالي، مستمرة في تحمّل مسؤولياتها الوطنية وفي إنجاز العمليات الاستباقية وكشف الشبكات الإرهابية». وفسّر البعض

## هزيمة «داعش» تقلق صناع القرار في تل أبيب

علي حيدر

ليس أمراً عابراً أن تكشف القناة العاشرة في التلفزيون الإسرائيلي أن «هزيمة داعش» في مواجهة حزب الله والجيشين اللبناني والسوري، «... تقلق صناع القرارات في تل أبيب، بالتأكيد». إذ لا يخرج هذا الكشف عن إطار المقاربة الإسرائيلية التي حدد معالمها بنيامين نتنياهو، إزاء المعارك التي تستهدف اقتلاع هذا التنظيم. والأمر نفسه ينسحب على المبررات التي أوردتها القناة، أيضاً، في تفسير قلق صناع القرار السياسي والأمني. إذ أوضحت بأن هذه الهزيمة ستؤدي - من منظور إسرائيلي - إلى سيطرة أطراف محور المقاومة، وبحسب التعابير التي استخدمتها القناة «من الواضح للجميع بأن هزيمة داعش معناها تمركز إيران والحرس الثوري وحزب الله في المناطق التي يخرج منها داعش...» لكن بعيداً عن السيناريو الذي تخيلته القناة لمرحلة ما بعد إنهاء سيطرة داعش، فهي تكشف عن قلق عميق في تل أبيب من التكامل بين الجيش اللبناني والمقاومة، في إطار الثلاثية التي تشكل عنوان الاستراتيجية الدفاعية للبنان: الجيش والشعب والمقاومة.

يتطابق القلق الذي كشفت عنه القناة العاشرة، لدى صناع القرار الإسرائيلي، وخلفياته، مع موقف نتنياهو العلن من «داعش» والذي لم يتركه ضبابياً، بل رُوِّج له، وساجل على أساسه القيادات في واشنطن وبقية الدول الأوروبية. وأكد في أكثر من مناسبة تمسكه به، استناداً إلى تقدير تعمد تكراره في مناسبات متعددة خلال السنوات الماضية، ومفاده أن القضاء على داعش هو «انتصار في المعركة وخسارة في الحرب».

وما لا يقل أهمية أن موقف نتنياهو في الرهان على الدور الذي يؤديه «داعش»، لم يكن وليدة ظروف استجدت في الأشهر الأخيرة، بل هو خيار انتهجه منذ الأشهر الأولى لتمدد «داعش» في العراق، وبادر إلى الكشف عن الرهان الإسرائيلي على هذا التنظيم بعد تمده في العراق عام 2014، خلال مقابلة مع شبكة «ن. بي. سي.» الأميركية، لجهة دوره في إضعاف محور المقاومة. وبرر ذلك في حينه بالتمسك بمبدأ أنه «إذا اقتتل عدوك... عليك إضعاف كليهما». لكن نتيجة إدراكه أن خيار الإبقاء على «داعش» والرهان عليه، ينطوي على أثمان جانبية - بدأ العالم الغربي، وأطراف إقليمية، يتلمسون بعض نتائجها - دعا في حينه إلى «كبح داعش»، لكنه وضع لذلك ضابطة بأن «لا يؤدي ذلك إلى السماح لإيران بالسيطرة على العراق كما يحصل في سوريا ولبنان» (هآرتس/ 2014/6/25).

أما الآن، فقد انتقل نتنياهو إلى مرحلة رفع الصوت محذراً من مفاعيل خيار القضاء على سيطرة داعش. وبرز ذلك خلال كلمة له في مدينة أشدود، مستعيناً بتقدير الموساد الذي قدمه أمام وزراء الحكومة، معلناً: «لقد سمعنا في الحكومة عرضاً من رئيس الموساد، تناول التحديات الأمنية التي نواجهها. وألخصها بجملة بسيطة: عندما تخرج داعش تدخل إيران» (2017/8/13).

في ضوء ذلك، تتضح حقيقة مهمة وهي أن الحديث عن مصلحة إسرائيلية ببقاء «داعش»، وتحديدًا بهدف ضرب محور المقاومة، ليس كلاماً منقولاً عن لسان مصادر مجهولة أو مطلعة، تنسب هذا الموقف إلى نتنياهو، ولا نتيجة تحليل (وهو صحيح) يؤكد بناءً على معطيات صلبة أن تبلور حالة «داعش» كان مطلباً ومصالحة إسرائيلية، كونها تؤدي دوراً وظيفياً في سياق الاستراتيجية الإسرائيلية العامة. بل هي مواقف رسمية موثقة بالصوت والصورة، أدلى بها نتنياهو أمام الكاميرات، وأيضاً هي مواقف رسمية تواترت على نقلها كل الصحف الإسرائيلية. ولا يغير من هذه الحقائق كون نتنياهو يغلف مواقفه بوصف تنظيم «داعش» بالإرهابي، أو إدانته للجرائم التي يرتكبها في أوروبا والعالم... وخاصة أن نتنياهو يرى أن بقاء داعش يؤدي دوراً وظيفياً في مواجهة حزب الله وحلفائه في المنطقة، كونهم يحتلون رأس التهديدات الاستراتيجية التي تواجه إسرائيل.

هذا الإطار الحاكم للمقاربة الإسرائيلية إزاء تنظيم «داعش»، والذي حدده نتنياهو بنفسه في أكثر من مناسبة، ينسحب على كل الساحات التي يتحرك فيها هذا التنظيم الإرهابي. لذلك قد لا نحتاج إلى «استجواب» نتنياهو لاكتشاف حقيقة موقفه من العمليات العسكرية التي يشنها الجيشان اللبناني والسوري إلى جانب حزب الله، بهدف تحرير ما تبقى من أراضٍ لبنانية محتلة من الجماعات الإرهابية. مع ذلك، ينبغي التأكيد على حقيقة أن ما ينطبق على «داعش»، ينطبق بالأولى على «النصرة» وما شابها من فصائل، وخاصة أن نتنياهو لا يجد ما يمنعه من «خوض حملة دبلوماسية» على خط واشنطن، تهدف إلى إقناعها من ناحية عملية بـ«احتواء هذا التنظيم بدلاً من القضاء على سيطرته»، انطلاقاً من مفهوم مفاده أن بإمكان «داعش» تأدية دوره الوظيفي مع أقل قدر ممكن من الأضرار الجانبية. وعلى ذلك، الأولى أن تحظى بالحماية الدبلوماسية الإسرائيلية، الجماعات الإرهابية الأخرى الأكثر انضباطاً بالحدود والضوابط الأميركية. وهكذا، يمكن الاستعانة بالمفاهيم التي روج لها

على مواقع ونقاط انتشار مسلحي التنظيم في مرتفعات القريص وحلينة قارة، التي تعدّ من أهم معاقل داعش في جرد القلمون الغربي، كما استهدفت معبزي مرطبية والروميات حيث تتقدم قوات الجيش السوري والمقاومة. وسيطر الجيش السوري والمقاومة على مرتفعات «قرنة عجلون» و«شعبة الدواب» و«شعبة بيت شكر» في المحور الشمالي لجرود القلمون الغربي. كذلك سيطرت المقاومة على «قرنة شعبة عكو» الاستراتيجية، التي تسمح ارتفاعها (2364 م في جرد الجراجير) بالإشراف على كامل المنطقة الجنوبية لجرود القلمون الغربي.

أما في الجانب اللبناني، فقد أعلنت قيادة الجيش ضبط كميات من الأسلحة والذخائر والمتفجرات والاعتدة العسكرية في المناطق التي استعادها الجيش من تنظيم داعش، خصوصاً داخل المراكز والمغاور والخنفاق. وشملت هذه الأسلحة ومدافع هاون ورشاشات متوسطة وثقيلة وبنادق حربية وقنابل يدوية، وقاذفات مضادة للدروع وصواريخ مضادة للطائرات، وعبوات ناسفة وألغاماً مضادة للأشخاص والآليات وقذائف وذخائر من عيارات مختلفة، إضافة إلى كميات من أجهزة الاتصال والتصوير ومعدات عسكرية متنوعة، وأدوية ومنتشطات.

وفي السياق نفسه، أوقفت مديرية المخابرات مسؤولاً أمنياً داعشياً، في عملية نوعية خاطفة في وادي الأرنب في عرسال، وهو مسؤول عن الهجوم على مركز الحصن في عام 2014، وشارك في خطف عسكريين وقتلهم. من جهة أخرى، لفت رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، خلال استقباله وفداً من بلدية عرسال، إلى «أننا نصلح ما خربته الإرهاب والوضع يعود إلى طبيعته، فلا تهجروا أرضكم بل استثمروها». وأضاف «لقد عادت الأوضاع الآن إلى طبيعتها، وستكون الدولة إلى جانبكم وتحقق مطالبكم، على أمل أن تعيشوا في سلام وأمان وتعودوا إلى أرضكم لاستثمارها بشكل هادئ، فتستعيدوا مصالحكم، لأنكم من الراسخين في أرضكم».

نتنياهو، في الدعوة إلى الإبقاء على سيطرة داعش، بهدف استقرار موقفه من المعركة التي يخوضها الجيشان اللبناني والسوري، ومعهما حزب الله، بهدف تحرير الجرد. فقد اعتبر رئيس وزراء العدو أن من مبررات الإبقاء على «داعش» إضعاف محور المقاومة. وبالتالي، يعني اقتلاع هذا التنظيم الإرهابي من الجرد، بالمعايير الإسرائيلية، سقوط الرهان على هذا الدور في لبنان. وينسحب هذا الفشل أيضاً، بفعل هزيمة «داعش» في الجرد، على سقوط الرهان عليهم كقوة إشغال كان يمكن لإسرائيل أن تستغلها لاحقاً في مواجهة حزب الله.

في السياق نفسه، يأتي المفهوم الذي أعلنه نتنياهو قبل أيام عن أن البديل من سيطرة «داعش»، هو سيطرة محور المقاومة أي «خروج داعش ودخول إيران». واستناداً إلى هذا المعيار، يكمن الفشل الإسرائيلي، من هذه الزاوية، في كون اجتثاث «داعش» يعبد الطريق أمام تنظيف الجبهة الخلفية للمقاومة في لبنان، وخاصة عندما يكون البديل منها تكامل عملائي بينها وبين الجيش اللبناني في الساحة اللبنانية، في مواجهة التهديدات الإرهابية والصهيونية.

وهكذا تتجلى النتيجة التي توقعها نتنياهو، في أكثر من مناسبة، بأن القضاء على داعش، في ظل تعاضل محور المقاومة، يعني «انتصار في المعركة وخسارة في الحرب». فهي تعني من منظور إسرائيلي انتصاراً على تنظيم إرهابي يشكل تهديداً تكتيكياً على المعسكر الغربي، لكنه يشكل تهديداً استراتيجياً بالنسبة إلى محور المقاومة. وفي المقابل، فإن اجتثاث هذا التهديد سيكون خسارة في الحرب التي تشنها إسرائيل وبقية أطراف المعسكر الغربي على محور المقاومة، باعتبار أن هذا التنظيم يشكل إحدى أهم الأوراق التي يتم استخدامها.

في ضوء ما تقدم، يصبح من السهولة استقرار الموقف الإسرائيلي من أي معركة مع التنظيمات الإرهابية، بما فيها معركة تحرير الجرد من «النصرة» بداية، والآن من «داعش»، بما سبق أن أعلنه نتنياهو نفسه أنه كان ينبغي كبح هذه الجماعات بما يخفف من أضرارها الجانبية والتكتيكية على المعسكر الغربي، وفي الوقت نفسه الإبقاء على وجودها وتعزيز قوتها بما يسمح باستمرارها في إشغال واستنزاف المقاومة في لبنان، والحؤول دون استراحة جبهتها الخلفية. من هنا، لم يعد كلاماً إنشائياً وصف المعركة التي تشهدها الجرد بأنها في الواقع ضد مواقع متقدمة لكيان العدو وتحاول الالتفاف على المقاومة من جبهتها الداخلية.

### إتمام «ترقية» السفير بعد استقالته!

وقّع وزير المال علي حسن خليل، الجمعة، مرسومي الترفيعات الدبلوماسية من الفئة الثانية إلى الأولى، ومن الفئة الثالثة إلى الثانية، ليتمكن الدبلوماسيون المعنيون من الاستفادة من قانون سلسلة الرتب والرواتب. وجاء توقيع وزير المال من دون تصحيح الخطأ الحاصل بإدراج اسم السفير المعين من خارج الملك رامي عدوان ضمن ملف الترفيعات من الفئة الثالثة إلى الثانية، وبذلك يكون قد استفاد من مرسوم «الترقيات»، وانتقل إلى الدرجة الثانية من الفئة الثانية، على الرغم من أن عدوان كان قد تقدّم في 18 تموز الفائت باستقالته من السلك الدبلوماسي، وتمّت الموافقة عليها في 19 تموز، ولكن الاستقالة لا تُصبح نافذة قبل صدور المرسوم بذلك. استفاد عدوان، الذي لا يحق له أن يُعيّن على رأس بعثة إلى الخارج لكونه لا يحمل عدد الدرجات الكافي، من عدم صدور مرسوم استقالته، ليستفيد من الترفيع، ومن مخصّصات التقاعد لموظفي الفئة الثانية. مصادر وزارة الخارجية ترمي الكرة في ملعب مجلس الخدمة المدنية، مُدّعية أنّ الأخير «نصحنا بأنه حرام أن يُظلم عدوان ويُسحب اسمه من ملف الترفيعات طالما أنّ مرسوم استقالته لم يوقّع بعد». وبحسب مصادر «الخارجية»، رأى مجلس الخدمة المدنية أنه «يحق لعدوان أن يُرفع عوض أن يخسر كل درجاته بعد استقالته. ولن يُسحب من ملك وزارة الخارجية إلا بعد صدور مرسوم تعيينات سفراء الفئة الأولى، والمعنيين من خارج الملك» من جهته، تسلّم أمس الأمين العام الجديد لوزارة الخارجية السفير هاني شميطلي مهامه الرسمية، في احتفال في قصر بسترس. (الأخبار)

### مساءلة الحكومة عن النفط والكهرباء

تستعد حكومة الرئيس الحريري اليوم لمواجهة «المساءلة» في مجلس النواب، في جلسة المناقشة العامة التي دعا إليها الرئيس نبيه بزي. وستشكل ملفات النفط والكهرباء وإجراء الانتخابات الفرعية في طرابلس وكسروان عصب هذه الجلسة. ورجّحت مصادر نيابية أن تكون جلسات المناقشة على مدى اليومين المقبلين «مدخلاً لانقسام حاد»، حيث سيستفيض النواب خلال مداخلاتهم في ملف عملية تحرير الجرد، والتنسيق بين الجيش اللبناني وحزب الله، في ظل نفى المؤسسة العسكرية لهذا الأمر. وفيما رأت مصادر عين التينة أنه «لن يكون هناك تركيز على ملف السلسلة»، خصوصاً بعدما وقّعها رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، لفتت إلى أنه «لم يكن بالإمكان التراجع عن جلسة المناقشة العامة وتحولها إلى جلسة تشريعية. لأن هذا الأمر يحتاج إلى 48 ساعة، إفساحاً في المجال أمام النواب لدرس المشاريع المدرجة على جدول الأعمال». ولفتت إلى أن «هذه الجلسة تهدف إلى تحديد المسؤوليات والمحاسبة في ظل تراكم الملفات الخلافية». من جهة أخرى، علمت «الأخبار» أن موضوع الانتخابات الفرعية سوف يطرح خلال جلسة الحكومة التي ستعقد هذا الأسبوع في بيت الدين برئاسة عون، وأن وزير الداخلية نهاد المشنوق أرسل إلى الأمين العام لمجلس الوزراء فؤاد ليلفيل ملفها كاملاً.

توقيت كلامه على أنه «تحريك ملف المخصصات السرية المجددة بقرار من وزارة المالية ومن خلفها الرئيس نبيه بزي، بعد التراجع عن الاتفاق الذي تمّ مع رئيس الحكومة سعد الحريري بتشكيلات في قوى الأمن». غير أن مصادر «الداخلية» نفت ذلك. وأصدرت أمس شركة طيران الإمارات بياناً نفت فيه أن تكون إحدى طائراتها قد تعرّضت لخطر أميني، فأوضحت «الداخلية» أن المقصود في كلام المشنوق كان رحلة طيران «الاتحاد».

(الأخبار)



تقرير

# وقف للنار بلا حسم: «رام الله» تدير معارك عين الحلوة؟

كالمادة في معارك عين الحلوة، انتهى «العرض» قبل الحسم. رغم تسجيله تقدماً عسكرياً في الطيرة وإصابات في صفوف المتشددين، وافق العميد الفتاوي أبو أشرف العرموشي على وقف إطلاق النار وسحب المسلحين، بانتظار جولة جديدة

أمال خليل

على وقع اشتداد الاشتباكات في مخيم عين الحلوة بين حركة فتح ومجموعات المتشددين التابعة لبلال العرقوب وبلال بدر وتسجيل الحركة إنجازات ميدانية ليل أمس، اجتمع بعض ممثلي القوى الإسلامية والفصائل الفلسطينية في منزل مسؤول عصبة الأنصار الشيخ أبو طارق السعدي، بغياب ممثل لفتح، وأعلنوا الاتفاق على موعد جديد لوقف إطلاق النار وسحب فوري للمسلحين في الشارع، علماً بأن عناصر من العصبة انتشروا ليل الأحد في حي الصفصاف في محاولة لتثبيت وقف إطلاق النار، قبل أن ينهار مع ساعات الليل الأولى.

تريد «فتح» تقديم «إنجاز»  
للدولة اللبنانية وتوجيه رسالته  
إلى «المفصولين» وحماس

أصدقاء الاتفاق الأخير وجدت طريقها إلى محاور القتال في حي الطيرة وتلة الصحون والصفصاف والرأس الأحمر وعرب زبيد وسوق الخضر، حيث عنفت الاشتباكات بدءاً من ظهر أمس.

بحسب مصادر مواكبة، عثم العميد الفتاوي أبو أشرف العرموشي على عناصره التوجه نحو الالتزام بالاتفاق من دون تحديد الموعد، ما بزر استمرار إطلاق النار الذي استمر بوتيرة أخف مع منتصف الليل.

موافقة العرموشي على الاتفاق كانت لافتة بعد الإنجازات الميدانية التي حققها طوال نهار أمس، منها رفع راية فتح على بعض المنازل

والسيطرة على زاورب ناصيف في حي الطيرة. وكان العرموشي قد نفذ هجوماً على الطيرة، استطاع من خلاله السيطرة على عدد من المنازل التي استخدمها المتشددون للقنص باتجاه مكاتبه. بالتزامن، بادر عناصر تابعون لقائد «التيار

الإصلاحي في فتح» العميد محمود عيسى، «اللينو»، إلى تشكيل طوق على المداخل المؤدية لمعقل بدر لمنع وصول الإمدادات من معاقل المتشددين الأخرى، وذلك بعد رصد استنفاً في أحياء الطوارئ والمنشية ومحيط مسجد

النور والصفصاف بين صفوف المجموعات التابعة لشادي المولوي والشباب المسلم، وتلك المحسوبة على تنظيم «داعش». اللينو تحدت إلى «الأخبار» عن توارد معلومات عن «تكليف داعش للمولوي وعناصره باستهداف

مواقع الجيش المحيطة بالمخيم كرد فعل على معركة جرود رأس بعلبك من جهة، ولتشتيت تركيز فتح في المعركة من جهة أخرى». طوال نهار أمس، تمسك العرموشي بإصراره على تحقيق الهدف الذي لم يتحقق في اشتباك نيسان الفائت

كزز العرموشي تجربة اللينو لجهة عدم الالتزام بوقف إطلاق النار (علي حشيشو)

مقال

## عن الناشط والناشطة.. والكاهن بينهما

محمد نزال

عمًا قريباً يبقى «ناشط» إلا وهو يخل بهذه الصفة. لقد أصبحت مدعاة للسخرية. الناس مفطورون، إن تحدت عن فطرة، على ما يجلب النفع إليهم... أما الزبذ فيذهب خفاءً. أولئك «الناشطون» زبذ مصفى. إنهم يلعمون، ناعم مظهرهم، متحدثون متأنقون ليقون، إلا أنهم زبذ. إنهم «رغوة» لا تلبث أن تذوب. لم ينفعوا الناس، على مدى العقدين الماضيين، منذ أن هبطوا علينا «من أعلى». أقله

لم يفوا بما وعدوا به، بما دغدغوا أمال الناس به، فما كان أمام الناس في النهاية إلا السخرية منهم. إنها سنة أزليّة. لا مكان للنوايا هنا. سيقال إن بعضهم كانوا من أصحاب النوايا الحسنة، وهذا صحيح، لكن في المحصلة الناس لا يأكلون نوايا. من الظلم القول إنهم، كلهم، لم يحققوا شيئاً. لقد أنجز بعضهم، لكن ماذا؟ يرقعون الثوب من هنا فإذا به يزداد انفتاقاً. إنهم ليسوا الحل. هذا المؤكد. ماذا عن الطالحين منهم؟ هؤلاء الذين استثمروا في أوجاع الناس،

فمألوا جيوبهم، قبل أن يُشتمعوا الخيط، ولا يعود من يسمع عنهم. يُمكننا أن نراجع سجل الجمعيات، الحقوقية تحديداً، التي لمع اسمها خلال العقد الماضي، ثم، ومع عدم تحقيق الهدف الذي «ناضلت» لأجله... تبخرت. هل يسأل أمثال هؤلاء عن نقد ذاتي؟ يزداد سنة بعد سنة مزاج السخرية من «الناشطين» و«الناشطات» في بلادنا. يعيش هؤلاء، هذه الأيام، أعلى مستويات التراجع «النضالي» بعد أن باتوا يشعرون باستخفافهم من قبل الناس.

في مصر بدأت السخرية منهم، شعبياً، تظهر قبل مرحلة «الربيع العربي». قبل أكثر من ست سنوات، في القاهرة، شاع فيديو يُسخر هؤلاء بعنوان: «إزاي تبقى مناضل بسبع خطوات في أقل من خمسة أيام». حالة «الناشط» و«الناشطة» تشابهت كثيراً في نموذجي مصر ولبنان. في مصر سُنت القوانين ضدّهم، بصرف النظر عن أهدافها السياسية المرهقة، إنما حملت عنوان مكافحة «التمويل الخارجي» التي عبر السفارات ضمن أجدات عمل. روسيا فعلتها

أيضاً. أكثر من 100 «منظمة غير حكومية» مُنعت من العمل، وبعضها صُنّف رسمياً، كجهات «عملية للأجنبي». هذا الأجنبي لا يكون الهند أو النيبال أو مدغشقر، إنه أميركا غالباً، وبعض الدول الأوروبية، عبر ما يُعرف بـ«منح» السفارات وأذرعها. في لبنان لم يحصل ذلك. لهذا عد هذا البلد أحد حصونهم المنيعه. مرتعاً لهم. عمارة من غير بواب. من هو الناشط؟ ما هذه الصفة! بلغ الهزل بهذه الكلمة إلى حد أن ضيف إحدى الفضائيات كتب



## في الواجهة

# ساترفيلد العائد... والودّ المفقود مع عون

اليزابيت ريتشارد ابليغت الى رئيس الحكومة سعد الحريري ووزير الخارجية جبران باسيل قرار التعيين. مع ان حلول ساترفيلد، الواسع الالمام بالشؤون اللبنانية ومراجعها ورجالاتها، في منصبه لا يعيد ترتيب لبنان في سلم الاولويات الاميركية في المنطقة، وهو في الواقع في أدها الآن لكونه البلد الأكثر استقراراً، الا ان من شأن هذا التعيين الارتفاع بكل قرار يتصل بلبنان، للمرة الاولى منذ عام 2011، من مستوى السفارة الى مستوى مساعد وزير الخارجية.

مذ بدأ انهيار الانظمة العربية عامذاك، في ظل السفارة السابقة مورا كونيللي، اقتصر القرار عليها، كما الذين خلفوها، في وقت شغلت مكاتب الشرق الاوسط في الخارجية الاميركية باحداث تونس ومصر وليبيا وسوريا، ناهيك بالعراق. كان في الامكان العثور على 20 موظفاً في المكاتب المختصة بشؤون البلدان تلك، في حين يعثر بالكاد على موظف واحد يسال عن لبنان. مذكاً، وصولاً الى شعور الرئاسة اللبنانية، اقتصر اهتمام الخارجية الاميركية من خلال السفير في بيروت على توجيه ثلاث رسائل فحسب الى اللبنانيين لا تنفص احداها عن الاخرى: استمرار الشرعية الدستورية والحؤول دون انقطاعها باي ثمن، ضمان الاستقرار الامني، المضى في دعم الجيش والوقوف الى جانبه ضد الارهاب ومذه بالمساعدات العسكرية.

منذ انتخابه رئيساً للجمهورية قبل عشرة اشهر، لم ترسل واشنطن اشارة ايجابية الى عون بعد، ولا بدا انها في صدد تطبيع علاقتها به. نظرت البه على الدوام منذ عام 2006 الى انه حليف مسيحي رئيسي لحزب الله يدافع عن سلاحه ويبرره، فلم تتسم علاقتها باي من السفراء المتعاقبين بود ملحوظ، من غير انقطاع خيط التواصل. حينما ذهب الحريري الى واشنطن كانت السفارة اليزابيت ريتشارد وراء الحض على استقباله هناك. مع اندلاع حرب جرد عرسال، في غياب السفارة التي رافقت الحريري الى واشنطن، لم يخف موظفون اميركيون رفيعو المستوى امتعاضهم من قيادة حزب الله هذه الحرب، قبل ان تعتمد السفارة لدى عودتها الى تعميم هذا الاعتراض على المسؤولين الذين اجتمعت بهم. في المقابل، لم يبد الرئيس بعد حماسة كافية لمقاربة جديدة ملف علاقتهم الودية بالاميركيين، ولم يُحط نفسه بفريق يوليه الاهتمام المطلوب على الاقل ينقصه ما ينجح فيه المحيطون بالحريري.

متفهماً دوافع هذا الوجود بتوفير الاستقرار الداخلي للبلاد وضمائه. وخلافاً للدور الذي لعبه في ما بعد خلفه السفير جيفري فيلتمان منذ مطلع 2005، اشهرأ قليلة بعد مباشرته مهماته في ايلول 2004، بانحيازها الى فريق لبناني ضد آخر والتوزط في تفاصيل الشؤون اللبنانية، وكانت العلاقات الاميركية - السورية باتت على فوهة مدفع منذ حرب العراق قبل سنتين، ثابر ساترفيلد ما بين عامي 1998 و 2001 على تأكيد دعمه الشرعية اللبنانية بما فيها اسباب استمرار وجود سوريا في لبنان، منتهزاً اجتماعه مرة تلو اخرى بالرئيس نبيه بري كي يهاجم حزب الله، ما احله في علاقة مترجحة مع المعارضة المسيحية وقتذاك.

الآن بات مساعداً لوزير الخارجية الاميركي، ينتظر موافقة مجلس الشيوخ على تعيينه بعد الاستماع اليه، وكانت السفارة في بيروت

الشرعية الدستورية. وازن مكارثي بينه وحكومة الرئيس سليم الحص الى حين حسمت واشنطن انحيازها الى معوض.

في غياب عون في المنفى، حل ساترفيلد على رأس سفارة بيروت ما بين عامي 1998 و 2001، حاضراً الانتقال من عهد الرئيس الياس هراوي الى عهد الرئيس اميل لحود. كان كتب في ما مضى الى عون، صيف 1989، يحضه باسم مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الاوسط ريتشارد مورفي على تسهيل انتخاب رئيس للبنان و«نحن لن ننسى فضلك»، لكن «الجنرال» رفض العرض مجدداً على غرار العرض الاول لمورفي في ايلول 1988. الا ان الدبلوماسي الاميركي لم يتردد يوماً في القول انه رفض عام 2003 استقبال عون. وهو لما يزل في منفاه. في واشنطن، في مرحلة التحضير لـ«قانون محاسبة سوريا واستعادة سيادة لبنان» قبل اقراره في الكونغرس في تشرين الثاني عامذاك. موقفان بارزان علقا في الازهان في مرحلة ترؤس ساترفيلد سفارة بلاده: اولهما تنديده بهجمات حزب الله على الداخل الاسرائيلي، رغم تجريده الضمني بحقه في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي للجنوب، وقد شهد جلاءه عنه عام 2000. ثانيهما سهره على تطبيع العلاقات الاميركية - السورية في لبنان، وتالياً دفاعه عن وجود الجيش السوري على الاراضي اللبنانية الى حين تسوية ازمة المنطقة.

ابان ترؤسه السفارة، سهر ساترفيلد على تطبيع العلاقات الاميركية - السورية في لبنان (ا ف ب)



لاودمشهوداينت السفير السابق في بيروت دافيد ساترفيلد. المعين في مطلع هذا الشهر مساعداً لوزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط. وبينت رئيس الجمهورية ميشال عون. منذ عام 1988 يجهم بينهما سوء التفاهم

### نقولاً ناصيف

ما بين الرئيس اللبناني ودافيد ساترفيلد، المساعد الجديد لوزير الخارجية الاميركي ريكس تيلرسون، فسحة رحبة ومعمرة من سوء التفاهم تعود الى نحو ثلاثة عقود تقريباً. عندما ترأس العماد ميشال عون الحكومة العسكرية الانتقالية بين عامي 1988 و 1990 كان دافيد ساترفيلد سكرتيراً ثالثاً ومستشاراً سياسياً في السفارة الاميركية في بيروت، وكان وراء قرار اقفال السفارة في ايلول 1989 ونقل طاقمها كله على عجل الى قبرص.

حينذاك، في ذروة المواجهة بين عون وسوريا واعلانه لشهور خلت حرب التحرير على جيشها عامذاك، ومن ثم انتقاد واشنطن هذا الاعلان وتوقيته، تظاهر مؤيدون لرئيس الحكومة العسكرية الانتقالية، كان على رأسهم الراحل جبران تويني وعشرات من الشباب، حاصروا مقر السفارة في عوكر، ما حمل ساترفيلد ليلاً على اخراج طاقمها الاميركي منها، بمن فيه الحراس والطباخون حتى. استمرت السفارة غائبة عن لبنان حتى تشرين الثاني 1990، في الشهر التالي لاطاحة عون.

اعاد حصار سفارة عوكر الى الازهان حصار السفارة الاميركية في طهران عام 1979 واتخاذها رهينة، ما حتم اخلاءها العاجل بعدما تيقن مسؤولو السفارة من ان «الجنرال» لن يردع المتظاهرين والمعنصمين فحسب، بل يضمير موافقته على تصرفهم. بعد شهرين فقط، مع انجاز تسوية الطائف وانتخاب الرئيس رينه معوض، تحرك السفير الاميركي الجديد جون مكارثي من قبرص الى الهدن، كي يجتمع بالرئيس الجديد، من دون ان يعمد قبل انتخاب معوض الى تقديم اوراق اعتماده في لبنان الى عون، وكانت حكومته العسكرية الانتقالية تمثل

واستكمال القتال حتى إنهاء حالة «البلالين» وإحكام السيطرة على معقلهما في الطيرة. وكان قد طلب مهلة 24 ساعة تبدأ صباح الإثنين (أمس) للسيطرة على الطيرة. قتال الليل كان شديداً، بخلاف موقف قيادات فتح السياسية التي دعت إلى الالتزام بوقف إطلاق النار، معتبرة أن العرموشي يتفرد بالقرار. في المقابل، يؤكد الأخير أنه ينسّق خطواته مع قيادة الحركة في رام الله.

لمصلحة من يقاتل العرموشي؟ خلال معركة نيسان بين فتح وبدر، قررت قيادة الحركة وقف إطلاق النار قبل إنهاء مربع الطيرة. لكن «اللينو» وبعض العناصر تمردوا على القرار ومددوا القتال لثلاثة أيام إضافية. هذه المرة، لعب العرموشي دور «اللينو»، رافضاً الانصياع. مصدر فلسطيني مواكب رأى أن عدم التزام العرموشي، ومن خلفه رام الله، بوقف إطلاق النار، يندرج في سياق استباق خطة الجيش اللبناني للتعامل مع آخر معازل التكفيريين بعد الانتصارات التي سجلت في عرسال ورأس بعلبك، إذ وصلت معلومات مؤكدة إلى قيادات الفصائل أن الجيش، بعد أن ينتهي من معركة الحدود، لن يقبل باستمرار «الوضع الشاذ» في عين الحلوة، بالتزامن مع استمرار تشييد الجدار حول المخيم. وبحسب المصدر، يحسب إصرار العرموشي إيجاباً لمصلحة قيادة السلطة الفلسطينية «التي تسعى لتقديم إنجاز للدولة اللبنانية، لكنها في الوقت ذاته تكسر تفرد اللينو (المحسوب على القيادي المفصول من الحركة محمد دحلان) بقرار الهجوم على المتشددين وترد الصاع لحماس التي تتهمها فتح باحتضانهم».

وكان العرقوب قد توعد بالذبح قيادات فتح والقوى الذين يتواصلون مع الدولة اللبنانية، واصفاً إياه بـ«الصليبي»، وموجهاً التحية إلى «داعش». اشتداد الاشتباكات ليلاً أدى إلى سقوط الرصاص الطائش في بعض أنحاء مدينة صيدا.

«كيف تتحوّل إلى ناشط». الخطوة الأولى، في هذا البرنامج، هي: «العثور على الدافع». من الأمثلة على الدافع: «ربما تكتشف أن شركة ما في مدينتك تتسبّب في تلويث النهر، وتقرر أنك ستفعل شيئاً للمساعدة على إيقاف هذا التلوّث». طبعاً، لاحقاً سيستمرّ التلوّث، إنّما أنت بهذا تكون سعيت لإيجاد معنى لحياتك. أمّا كيف يستغلّ الآخرون، السياسيون مثلاً، فأنت، على فرض صلاح نوابك، ستكون أطفه من أن تنتخبه لذلك. أنت تصنع على هذا النحو أصلاً.

خطابهم. أصبحنا أمام جماعات رأسمالية، في المحضلة، إنّما «ناشطة». أصبح هذا مشهداً عالمياً. جاءت ما تسمى «مواقع التواصل الاجتماعي» لتمسح تلك الصفة، الناشط، على نحو غير مسبوق. أصبح بإمكان أي «ضراب طبل» أن يوصف بالناشط. أن يُقدّم نفسه إلى الآخرين بهذا العنوان. أن تتسابق عليه وسائل الإعلام، التي لا تقلّ عنه ضحالة، والمليئة هي نفسها بالناشطين والناشطات، وهكذا الكل يأكل والكل سعيد. هناك مواقع إلكترونية تعلّمك

انتهاء الحرب الباردة كان لا بدّ من ناشطين وناشطات. ملايين الناس أصبحوا بلا عمل. لا بدّ للمتصّر في تلك الحرب أن يوظّفهم. كان هؤلاء، بداية، من اليساريين، أيّام الحالة السوفياتية عالمياً، فأصبحنا نرى شيئاً يرتدون قمصان غيفارا بينما هم يعملون، في العمق، بما يروق للرأسمالية العالمية. كائنات تمّ مسخها. لاحقاً، ومع مرور السنوات، طوّر هؤلاء أنفسهم، بعد أن دخلت عليهم أجيال جديدة، إلى حد أن تحوّرت المفردات اليسارية من أصلها في

هناك مواقع إلكترونية تعلّمك كيف تتحوّل إلى «ناشط» بضم خطوات

تحت اسمه «ناشط». هكذا فقط. لم يعد مهمّاً تحديد نوع النشاط أو مجاله. إنّهُ ناشط وكفى. يتعاطى المنشطات مثلاً! يذهب الصالح بالطالح. اللافت أن سمعة المنشطات، على لساننا، ظلّت سيئة، على عكس الناشط، الذي أريد له أن يكون «جميلاً». بعد

السخرية من هؤلاء أصبحت الآن موجة، كما كانوا هم، أساساً، موجة. يلعب هؤلاء، ولا بدّ من الاعتراف، في منطقة الفراغ، هذه المنطقة التي لم تجد بعد من يشغلها. هذه إحدى أزمات شكل عالمنا الحديث. أخيراً لا بدّ من الإشارة إلى أنّ تعريف الناشط، بحسب «لسان العرب» لا بدّ من منظور، هو: «ضد الكسل يكون ذلك في الإنسان والداية»... ومن معاني الناشط أيضاً، في لغتنا، بحسب المصدر نفسه، هو: «الثور الوحشي، الذي يخرج من بلد إلى بلد».



**على الخلاف** رئاسة مجلس الوزراء ليس فيها من يفكر أو يخطط أو يقيم العلاقات مع الخارج. ثمّة من يقوم بهذه المهمات عنه. هي مهمات ملزمة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNDP. وهي مدفوعة الثمن من المال العام. رئيس الحكومة ينفذ ما يخطط له خبراء البرنامج. سواء لجهة رسم السياسات الاقتصادية في مختلف القطاعات. أو تحديد الأهداف الاستراتيجية والعلاقات الدبلوماسية أو صياغة موقف لبنان من القضايا الإقليمية والدولية.

## الـ UNDP في رئاسة مجلس الوزراء: نحن منفكر



بتولى UNDP تنسيق العلاقات الخارجية والدولية لرئيس مجلس الوزراء (دالاتي ونهرا)

### محمد وهبة

خلال السنوات الماضية، كان برنامج الأمم المتحدة الإنمائي يتغلغل في الإدارة اللبنانية إلى حد وصفه بأنه تحوّل إلى «إدارة رديفة». في وزارة المال هو الجهة التي تقترح مسارات السياسة المالية وتدير الدين العام، وفي وزارة الاقتصاد كان هذا البرنامج مسؤولاً عن انضمام لبنان إلى منظمة التجارة العالمية وعن كل ما يتعلق بسياسة لبنان في التجارة الخارجية، وفي وزارة الطاقة له مساهمة أيضاً، وفي وزارة البيئة له دور أساسي، وفي وزارة التربية... أما في رئاسة مجلس الوزراء، فالقصة لا تقف عند حدود رسم سياسات قطاعية، على خطورة هذا الموضوع، بل تصل إلى حدود اتخاذ القرارات السيادية عبر رسم استراتيجيات لموقف لبنان من القضايا الإقليمية والدولية.

### إدارة رديفة بـ 14,5 مليار ليرة

سنوياً تخصص اعتمادات في الموازنة العامة لتسييد نفقات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. تبلغ هذه النفقات في مشروع موازنة عام 2017 نحو 14,5 مليار ليرة. تنوزع هذه الاعتمادات على سبع إدارات لديها اتفاقية تعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. الحصة الأكبر من هذه الاعتمادات تصرف في وزارة

### يحضر خبراء البرنامج اجتماعات رئيس الحكومة مع السفراء والدبلوماسيين الأجانب

التنمية الإدارية تحت عنوان «نفقات وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية» (27%)، وتليها وزارة المال تحت عنوان «مساهمة في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي» (27%)، ثم رئاسة مجلس الوزراء تحت عنوان «تعزيز قدرات تنفيذ مقررات رئاسة مجلس الوزراء» (15,5%)، وفي وزارة الاقتصاد بعنوان «مساهمة في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي» (12,5%)، وفي وزارة التربية بعنوان «مساهمة في برنامج الأمم المتحدة لدعم القدرات الإدارية والمعلوماتية» (8,3%)، وفي وزارة البيئة أيضاً «مساهمة في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي» (9,7%).

مرّت سنوات عديدة على بدء البرنامج بتقديم خدماته المدفوعة

الأجر للوزارات والإدارات المذكورة من دون أن تتضح الجدوى من ذلك. لكن هذا البرنامج ترك، بوضوح، أثراً سلبياً على الإدارة العامة، وبات يشكل إدارة رديفة لها في الوظائف العليا، والمهام الأساسية والأعمال الاستشارية للوزراء، بالإضافة إلى سهولة التوظيف عبره، إلى حدّ أنه بات يسيطر على الوظائف الأساسية والمهمة في مختلف إدارات الدولة، قبل أن يتبيّن أنه يقوم بالتخطيط ورسم استراتيجيات رئيس الحكومة وعلاقاته الدبلوماسية.

### السياسات القطاعية

بحسب تقرير صادر عن رئاسة مجلس الوزراء، فإن الموازنة العامة

وتطوير القدرات المؤسسية. ويذكر التقرير بالتفصيل عمله لدى رئاسة مجلس الوزراء في القطاعات الاقتصادية المختلفة مثل قطاع النقل وقطاع الطاقة والمياه، وقطاع البيئة، وتمثيل رئاسة مجلس الوزراء في مؤتمرات دولية، وفي الاستراتيجية الوطنية للتنمية المستدامة، وتحسين أنشطة الأعمال في لبنان، ومشروع استهداف الفقر، وفي صندوق إعادة التأهيل، وفي السياحة الثقافية الدينية، وأنشطة تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وإصلاح النظام الإحصائي، وأنشطة سلامة الغذاء.

### مهام سيادية

لكن رئيس الحكومة لم يكتف بهذا

تموّل البرنامج في إطار «تعزيز قدرات تنفيذ مقررات رئاسة مجلس الوزراء»، تبلغ الاعتمادات المخصصة في هذا الإطار نحو 2,172 مليار ليرة، ويقدم البرنامج المساعدة الاستشارية والتقنية لرئيس مجلس الوزراء بهدف تطوير مشاريع الحكومة الاقتصادية والاجتماعية والإنمائية من خلال وضع برنامج عمل تطبيقي وتصميم آليات التنفيذ. كذلك ينسّق البرنامج بين الوزارات والجهات الرسمية المعنية ومع الجهات المانحة والأطراف الخارجية. وباختصار، إن البرنامج يقدم الدعم لرئيس الحكومة في مجال السياسة العامة، بالإضافة إلى تصميم مشاريع إصلاحية وتنفيذها،

القدر من المهمات الملقاة على عاتق البرنامج وإلغاء الإدارة العامة، بل أضاف مهمات أخرى تتعلق بـ«تنسيق أزمة النزوح السوري، وتنسيق العلاقات الخارجية والدولية لرئيس مجلس الوزراء، وتنسيق وضع خطة وطنية وبرنامج عمل للحد من التطرف العنفي، قيادة وتنسيق الجهود الوطنية لتنفيذ خطة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة لعام 2030».

اللائق في هذه المهمات الإضافية، ما يتعلق بتنسيق العلاقات الخارجية والدولية لرئيس مجلس الوزراء. فقد تبين أن البرنامج يسهم في «وضع الأهداف الاستراتيجية لرئيس مجلس الوزراء وتزويده

## هل يفضّل التشريع بين التعليم الرسمي والخاص؟

التي سبقت توقيع قانون السلسلة. تقول المصادر إن جميع المشاركين في الاجتماع المذكور وافقوا على أن زيادة رواتب المعلمين ستحدث إرباكاً وتعقيدات في المدارس الخاصة، وهذا الأمر سيؤذي حتماً إلى زيادة على الأقساط قدرت بين 750 ألفاً ومليون و500 ألف ليرة، إلا أن هذه المصادر تقرّ بأن الأرقام مصدرها المدارس الخاصة، لا الإدارات الحكومية المعنية. تجدر الإشارة إلى أن قانون السلسلة أقرّ في المجلس النيابي برفع الأيدي

المدراس، وبحسب مصادر نيابية مطلعة على الملف، فإن الكتل الأساسية لم تتداول حتى الآن بالآلية، إلا أن هذه المصادر تلتفت إلى أن كتلاً نيابية عدّة أبدت استعدادها للعمل من أجل الفصل وفك الارتباط بين المعلمين في القطاع الرسمي والمعلمين في القطاع الخاص، وذلك في الاجتماع الأخير الذي عقد في السرايا الحكومية برئاسة رئيس الحكومة سعد الحريري وحضور أعضاء لجنة السلسلة، والذي وضع اللمسات النهائية على النسوية

أو التجزئة، إلغاء ما يسمى «الازدواجية الضريبية» لأعضاء نقابات المهن الحرة وإلغاء الرسوم على المشروبات الروحية. وقد علمت «الأخبار» أن هناك اقتراحات أخرى يجري الإعداد لها خارج هذه العناوين، من بينها فصل التشريع بين معلمي الخاص والرسمي، أو الاستعاضة عن ذلك بتوفير دعم مالي للمدارس الخاصة يغطي قسماً من زيادات الرواتب. لم يذكر كنعان، يومها، أي تفصيل يتعلق بوحدة التشريع أو دعم

المكررة التي جرى التوافق عليها بين الكتل النيابية الأساسية بناءً على ضغوط مجموعات المصالح. وكان النائب إبراهيم كنعان قد تحدث عقب الجلسة التشريعية الأخيرة عن إعداد نحو ثمانية اقتراحات قوانين يجري في صونها إدخال تعديلات إلى السلسلة، منها اقتراح قانون يحافظ على صندوق تعاضد القضاة، واقتراحات أخرى مرتبطة بالمتقاعدين وعدم إخضاع زيادات الشهداء والجرحى وذوي الاحتياجات الخاصة للتقسيم

### فانت الحاج

على الرغم من توقيع رئيس الجمهورية، ميشال عون، قانوني سلسلة الرتب والرواتب والبنود الضريبية، ارتفع منسوب القلق من فصل التشريع بين القطاعين التعليميين الرسمي والخاص. إذ يتحدث بعض النواب عن احتمال طرح اقتراح قانون معجل مكرر يستثنى معلمي المدارس الخاصة من أحكام قانون السلسلة، إلى جانب اقتراحات القوانين المعجلة

### تقرير



ردود

## مصرف لبنان: السماء تمطر هالاً

في سياق الردود والردود المضادة على المقال المنشور في «الأخبار» تحت عنوان «سلامة يمنح الحريري 400 مليون دولار إضافية من المال العام» (العدد 3254 السبت 19 آب 2017)، صدر أمس بيان جديد عن حاكم مصرف لبنان، رياض سلامة، باسم «المكتب الإعلامي لمصرف لبنان»، جاء فيه: «إن ردّ المحرر في جريدة الأخبار الوارد في العدد رقم 3255 تاريخ 2017/8/21، قد جاء ضمن سلسلة مقالات امتدت على فترة من الزمن وتهدف إلى التشهير بسمعة مصرف لبنان وتُمنع في إطلاق تحليلات واستنتاجات غير صحيحة، ومنها استعماله للمال العام.

إن مصرف لبنان لم يستعمل الأموال العامة العائدة للدولة إطلافاً، ولم يحلّلها أية أعباء في أيّ من العمليات المصرفية أو الهندسات التي قام بها، كما أنه لم يستعمل أمواله الخاصة لهذا الغرض، وبالتالي كل ما جاء في ردم مخالف تماماً للواقع.

إن قسماً من المقالات المنشورة تضمّن مراسلات مصرفية مشمولة بالسرية المصرفية المنصوص عليها في القانون الصادر بتاريخ 1956/9/3 كما وفي المادة 151 من قانون النقد والتسليف، وإن مصرف لبنان يحتفظ بكافة حقوقه القانونية لجهة اتخاذ الإجراءات بحق كل من سرّب ومن اشترك في تسريبها والأسباب التي أدت إلى ذلك، وبحقه بالمطالبة بالاعتذار والضرر عن الأضرار المادية والمعنوية اللاحقة به».

### ردّ المحرر

يضعنا ردّ حاكم مصرف لبنان، مجدداً، أمام نوع من الأحجيات. فهو يقول إن المصرف المركزي لم يستعمل «أموال الدولة العامة» ولا «أمواله الخاصة» في أيّ من «العمليات المصرفية» أو «الهندسات المالية» التي قام بها! ولكنه، أي حاكم مصرف لبنان، لا يقول ما هو نوع «الأموال» التي يورّعها على المصارف ومساهمها وكبار مودعيها ومدينيها؟ وما هي صفتها؟ هل هي نوع من «المشاع»؟ أم أنها تهطل من السماء على خزائن البعض دون غيرهم؟ تكفي الإشارة إلى أن حاكم مصرف لبنان نقل في العام الماضي نحو 5.6 مليارات دولار إلى المصارف وكبار المودعين في إطار ما سُمي «الهندسة المالية». فما هو مصدر هذه الأموال؟ وماذا يسميها؟

بموجب قرارات قضائية واجتهادات عدّة، فإن مصرف لبنان هو «شخص معنوي من القانون العام» (المادة 13 من قانون النقد والتسليف)، وبالتالي هو «مكلف إدارة مرفق عام ويؤمن لهذه الغاية تسبير مرفق عام» (قرار مجلس شوري الدولة 1995/2/15)، وهو «إذا قرر منح المصارف الخاصة تسهيلات وقروضاً أو رفضها فإنه لا يعمل كتاجر يسعى للربح بل كشخص من القانون العام» (محكمة التمييز المدنية - بيروت 1991/03/15 والمحكمة الابتدائية المدنية - بيروت 1988/05/19)... كما أن المادة 70 من قانون النقد والتسليف تحدّد مهمة المصرف المركزي بوصفها «مهمة عامة»، تتمثل بـ«المحافظة على النقد لتأمين أساس نمو اقتصادي واجتماعي دائم»، وتتضمن مهمة المصرف بشكل خاص ما يأتي: «المحافظة على سلامة النقد اللبناني، المحافظة على الاستقرار الاقتصادي. المحافظة على سلامة أوضاع النظام المصرفي. تطوير السوق النقدية والمالية...» بمعنى أن القوانين المرعية الإجراء والقرارات القضائية ذات الصلة والاجتهادات تعتبر مصرف لبنان شخصاً عاماً، وبالتالي تعتبر الأموال التي يتصرف بها أموالاً عامة.

في الواقع، ليس هناك أحجيات ولا ألغاز ولا أسرار، وتكفي الإشارة إلى أن الجزء الأهم من الموارد المالية التي يتصرف بها مصدرها الخزينة العامة، فهو أكبر المكتتبين في الدين الحكومي ويتقاضى أكثر من 1200 مليون دولار سنوياً فوائداً على هذه الاكتتابات ويستخدمها في العمليات التي يجريها مع المصارف، ليس هذا ملاً عاماً أيضاً؟

## محافظ بيروت يمارس «الكيدية» عرقلة أعمال المعارضين على «إيدن باي»

### قيفيات عقيقي

عدنان القصار وشقيقه عادل القصار». ويتابع القصار: «يبدو أن محافظ بيروت يتابع المخالفات في نطاق سلطته الإدارية وينشط لمكافحتها، لكنه لم يلحظ، حتى اليوم، المخالفات في مشروع «إيدن باي» المخالف للقوانين والمعتدي على الأملاك العمومية، والذي وضع له قوى أمنية لحمايته بدلاً من وقف الأعمال فيه».

بحسب مصادر أمنية في قيادة شرطة بيروت «نفّذت الفصيلة أوامر المحافظ بوقف الأعمال على العقار، في كتاب لم يحدّد طبيعة المخالفة. ورفعت تقريراً له بعد الكشف على الموقع، حيث تبين أن السقالة موضوعة داخل حديقة المبنى وضمن العقار الخاص، للقيام بتنظيف الحجر الخارجي للمبنى، ليتخذ على أثره قراراً نهائياً بوقف الأعمال

ويعدّد فيه ثمانية مخالفات واضحة لقانوني البناء والبيئة وشروط الرخصة الممنوحة له، ومبادئ التنظيم المدني والمبادئ الموضوعية منذ الستينيات لحماية الطابع الخاص لشواطئ العاصمة اللبنانية».

هكذا قرّر محافظ بيروت تجاهل مخالفات ثابتة بنطوي عليها مشروع «إيدن باي»، تتمثل بالتعدي على الأملاك العمومية، وبناء 5251 متراً مربعاً إضافياً، أي ما يشكل ضعفي مساحات البناء القانونيّة المسموحة في المنطقة. واعتمد في المقابل سياسة كيدية عبر إيقاف أعمال تنظيف

لا تحتاج إلى ترخيص، بحسب تأكيد مصادر قانونية استطلعتها «الأخبار»، في عقار مجاور.

في التفاصيل، توخّعت دورية لقوى الأمن من فصيلة الرملة البيضاء إلى العقار المذكور، أمس، لتنفيذ كتاب صادر عن شبيب، يقضي بـ«وقف جميع الأعمال القائمة على العقار 3712 إلى حين الاستحصال على ترخيص قانوني». ويعيد نديم القصار السبب إلى «انزعاج المحافظ منّا، نحن المعارضين من مشروع «إيدن باي» الذي رفعا دعوى قضائية عدّة ضده، فوجّه كتاباً إلى فصيلة الرملة البيضاء، لوقف أعمال تنظيف حجر البيت الخارجي. وعند وصول الدورية، تمّ الكشف على الأعمال، وتبيّن أنها لا تنطوي على مخالفات، إلا أنهم أصروا على إيقاف الأعمال، تحت حجة وجوب استحصالنا على موافقة كل سكان البناية، علماً أنها مسكونة من عائلتي

أرسل محافظ بيروت، القاضي زياد شبيب، أمس، كتاباً إلى قيادة شرطة بيروت، يطلب فيه وقف جميع الأعمال القائمة على العقار 3712/مصيطبة، المملوك من عدنان وعادل القصار، وهي عبارة عن أعمال تنظيف لحجر المبنى المقام عليه. أمّا اللافت، فهو صدور القرار بالتزامن مع دعوى قضائية رفعتها القصار وأصحاب العقارات المجاورة ضدّ مشروع «إيدن باي»، نتيجة الأضرار اللاحقة بهم، بسبب المخالفات التي ينطوي عليها المشروع، والذي يصنّف محافظ بيروت على توفير حماية كاملة له، كذلك وبالتزامن مع صدور تقرير عن نقيب المهندسين في بيروت جاد ثابت، يؤكّد تعدي المشروع على الأملاك العمومية، ويعدّد فيه ثمانية مخالفات واضحة لقانوني البناء والبيئة وشروط الرخصة الممنوحة له، ومبادئ التنظيم المدني والمبادئ الموضوعية منذ الستينيات لحماية الطابع الخاص لشواطئ العاصمة اللبنانية».

هكذا قرّر محافظ بيروت تجاهل مخالفات ثابتة بنطوي عليها مشروع «إيدن باي»، تتمثل بالتعدي على الأملاك العمومية، وبناء 5251 متراً مربعاً إضافياً، أي ما يشكل ضعفي مساحات البناء القانونيّة المسموحة في المنطقة. واعتمد في المقابل سياسة كيدية عبر إيقاف أعمال تنظيف لا تحتاج إلى ترخيص، بحسب تأكيد مصادر قانونية استطلعتها «الأخبار»، في عقار مجاور.

في التفاصيل، توخّعت دورية لقوى الأمن من فصيلة الرملة البيضاء إلى العقار المذكور، أمس، لتنفيذ كتاب صادر عن شبيب، يقضي بـ«وقف جميع الأعمال القائمة على العقار 3712 إلى حين الاستحصال على ترخيص قانوني». ويعيد نديم القصار السبب إلى «انزعاج المحافظ منّا، نحن المعارضين من مشروع «إيدن باي» الذي رفعا دعوى قضائية عدّة ضده، فوجّه كتاباً إلى فصيلة الرملة البيضاء، لوقف أعمال تنظيف حجر البيت الخارجي. وعند وصول الدورية، تمّ الكشف على الأعمال، وتبيّن أنها لا تنطوي على مخالفات، إلا أنهم أصروا على إيقاف الأعمال، تحت حجة وجوب استحصالنا على موافقة كل سكان البناية، علماً أنها مسكونة من عائلتي

على جميع مواده، ومنها المادة المتعلقة بإعطاء الزيادة لمعلمي القطاع الخاص، عملاً بوحدة التشريع المنصوص عليها في قانون تنظيم الهيئة التعليمية في المدارس الخاصة الصادر بتاريخ 1956/6/15. وقد برز في الجلسة النيابية يومها اعتراض كل من رئيس الحكومة سعد الحريري والرئيس فؤاد السنيورة على وحدة التشريع، وكذلك غمز بعض نواب تكتل الإصلاح والتغيير من قناة رفض هذه الوحدة، فيما تمسك

أو استثنائها»، إلى ذلك، تفيد مصادر قانونية إلى أن «تنظيف أحجار المبنى الخارجي لا تتطلب الحصول على ترخيص، بل مجرد التصريح عن هذه الأعمال في البلدية، علماً أن عدم التصريح أيضاً لا يعدّ مخالفة تستوجب وقف الأعمال». وتشرح المصادر أن الأعمال التي تحتاج إلى ترخيص مسبق تتعلق بالبناء أو الترميم وتغيير خريطة البناء الداخلي أو استخدام الأملاك المشتركة دون موافقة الجيران.

يقول محافظ بيروت القاضي زياد شبيب، إنه كان في إجازة، وأمس كان يوم العمل الأوّل له بعد الإجازة، ويتابع: «لم أوقع أمس أي قرار بوقف الأعمال، وربما يعود هذا الكتاب إلى أكثر من عشرة أيام، من ضمن عشرات القرارات التي أوقعتها يومياً، وتالياً لا يمكنني الحديث عن الملف لأنني لست مطلعاً عليه. لكن الأكيد أن قرار وقف الأعمال، يكون مستنداً إلى تقرير من شرطة البلدية عن وجود أعمال قائمة من دون ترخيص، وتقرير صادر من مهندس البلدية، وتوصية من مصلحة الهندسة لوقف الأشغال بعد التثبت من أنها بحاجة إلى ترخيص». ويتابع شبيب: «الموضوعية تفترض الانتظار حتى الغد (اليوم)، فلم الاستعجال؟ هل لأن القرار يطاول بيت القصار؟ غداً (اليوم) أطلع على الملف وأطلعكم على تفاصيله الصحيحة».

تنظيف أحجار المبنى الخارجي لا تتطلب الحصول على ترخيص (هيلم الموسوي)



لرابطة الأساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية على أن يسير اقتراح القانون المعجل المكزّر القاضي باستثناء صندوق تعاضد أساتذة الجامعة من أحكام المادتين 31 و 33 (توحيد الصناديق الضامنة ودعم الصناديق) في قانون سلسلة الرتب والرواتب، جنباً إلى جنب مع اقتراح القانون المعجل المكزّر الخاص بالقضاة، فيما تردد أن هناك اتجاهات لدى تكتل التغيير والإصلاح بإعطاء الأولوية لاقتراح قانون القضاة دون أساتذة الجامعة.

كل من وزير التربية مروان حمادة والنائبين بهية الحريري ويطرس حرب بالمساواة التي تعود إلى أكثر من 60 عاماً. لكن تصديق المادة لم يبدد المخاوف، ولا يزال فصل التشريع مطروحاً، بحسب المصادر، وإن لم تتضح كيفية المعالجة. وتلفت المصادر إلى أن هناك مواد عدة في السلسلة قد تخضع للتعديل بذريعة أنها «تنطوي على أخطاء مادية أو اختلالات يجب أن يصار إلى تصويبها».

من جهتها، نصر الهيئة التنفيذية

### تقرير

## عنك!

بالمعلومات والتحاليل المرتبطة بالعلاقات والسياسات والبرامج الدولية». وبحسب التقرير فإن «هذا العمل حيوي لأن اطلاع رئيس مجلس الوزراء يومياً على المواضيع الدبلوماسية مرتبط بالمعلومات التي توفرها له هذه الوحدة».

الكلام الوارد في التقرير واضح، إذ إن رئيس الحكومة لا يطلع على المواضيع الدبلوماسية إلا من خلال برنامج UNDP في رئاسة مجلس الوزراء، فيما يؤكّد التقرير إعداد خبراء البرنامج تقارير بثلاث لغات عن «الشؤون الدولية تحضيراً للاجتماعات الدبلوماسية والزيارات الدولية والمؤتمرات العالمية التي يشارك فيها رئيس مجلس الوزراء»، وهذه التقارير تتضمن «لمحة عامة حول البلد المضيف والشخصيات التي سيجتمع بها دولة الرئيس بالإضافة إلى صياغة Talking Pont (نقاط أساسية للكلام) حول المواضيع الأساسية التي سيثيرها الرئيس خلال هذه الاجتماعات».

ومن المهمات التي تقع على خبراء البرنامج أيضاً «إعداد وترجمة التقارير الدولية التي يقدّمها رئيس مجلس الوزراء باسم لبنان إلى المؤتمرات والمنتديات العالمية، وإعداد تقارير وتحاليل حول موقف لبنان من القضايا الإقليمية والدولية ومتابعة التطورات على المستوى الإقليمي والدولي وتقديم اقتراحات آيلة إلى تعزيز مكانة لبنان في الأسرة الدولية». وفوق ذلك، يعد الخبراء «موجز بالتقارير الحالية إلى وزارة الخارجية والمغتربين من سفارات لبنان في الخارج، وبعثون الرسائل الدبلوماسية باسم رئيس مجلس الوزراء إلى قادة الدولة العربية والأجنبية».

ويحضر خبراء البرنامج «اجتماعات رئيس الحكومة مع السفراء والدبلوماسيين الأجانب ويتابعون الشؤون والسياسات الدولية واستراتيجيات التعاون التي تخار خلال هذه اللقاءات، وفي الموازاة تقديم التوصيات والاقتراحات ذات الشأن إلى مستشاري رئيس مجلس الوزراء بالإضافة إلى إعداد محاضر الاجتماعات وتأمين المتابعة الضرورية للمواضيع التي تم التطرق إليها والتي تتطلب المتابعة، وتأمين صلة الوصل مع ممثلي الأسرة الدولية في لبنان».

الأرقام عند زيادة  
الانقاسط مصدرها  
المدارس الخاصة  
لا الإدارات الحكومية  
المعنية



## مصارف

شراكة بين  
BLOM والامن  
العام

تعقد المديرية العامة للأمن العام وبنك لبنان والمهجر مؤتمراً صحافياً يوم الخميس المقبل في تمام الساعة 9:30 بمناسبة الإعلان عن إطلاق خدمة جديدة ومميزة بالشراكة بين الطرفين وذلك في مقر المديرية العامة للأمن العام، المبنى رقم 3 في المتحف.

## شركات

## «تاتش»... شركات نسوية داعمة

أعلنت شركة «تاتش» في لبنان، بإدارة مجموعة زين، عن شراكتها مع مؤسسة النساء العربيات في مجال الحوسبة ArabWIC كراعٍ أساسيٍّ لمؤتمرها الدولي السنوي الخامس الذي عقده في الجامعة الأميركية في بيروت، وذلك ضمن إطار برنامج تاتش للاستدامة المؤسسية والمسؤولية الاجتماعية Positive touch الذي يولي أهمية كبرى لتمكين المرأة.

عقد المؤتمر على مدى ثلاثة أيام بمشاركة أكثر من 500 مشارك محليين، إقليميين ودوليين من مختلف قطاعات التكنولوجيا، بمن فيهم أكاديميون، تلامذة جامعيون، مهنيون ورواد أعمال، وتخللته ورش عمل تقنية تفاعلية متعددة، وجلسات إرشادية



وتدريب مهني لجميع المستويات وجلسات حوار، ليشكّل بذلك أحد أكبر المؤتمرات التي تركز على النساء في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العالم العربي. عن الحدث، قال الرئيس التنفيذي لشركة «تاتش» أمري غوركان إن «المساواة بين النساء والرجال هي عامل أساسي في استراتيجية شركتنا. ونسعى إلى تحقيق ذلك من خلال توفير فرص عمل متساوية لهم، كما أننا نجهد لزيادة عدد النساء في الأدوار التنفيذية في تاتش كما في مجموعة زين عموماً».

في سياق آخر، جذت «تاتش»، للعام الثاني على التوالي، شراكتها مع جمعية الحركة الثقافية في لبنان، لدعم سلسلة من الفعاليات والأنشطة الثقافية تتضمن: معارض رسم لفنانين مشهورين، مهرجانات شعرية، توقيع كتب وحفلات تكريم لحشد من المثليين والشعراء والفنانين. بالإضافة إلى تنظيم نشاطات بالتعاون مع اتحاد الكتاب اللبنانيين، ورابطة الفنانين التشكيليين وغيرها الكثير.

## تكنولوجيا

## LG تحصد جوائز EISA

أعلنت شركة «إل جي إلكترونيكس» عن اختيار تلفازها OLED طراز E7 كأفضل تلفاز بتقنية OLED من قبل جوائز الجمعية الأوروبية للصورة والصوت EISA في دورتها للعام الحالي 2017 بفضل جودة الصورة المثالية وزوايا العرض الواسعة التي يقدمها، بالإضافة إلى دعمه لتقنيتي المدى الديناميكي العالي (10 HDR) و Dolby Vision™، الأمر الذي يوفر للمستخدم جودة صوت سينمائية مذهلة.

كما حصل مكبر صوت «إل جي» طراز SJ9 على جائزة أفضل مكبر صوت من الجمعية، لما يقدمه من صوت فائق الوضوح بفضل تقنية Dolby Atmos التي تمكن مكبر الصوت من إخراج الصوت من أي مكان ضمن حيز ثلاثي الأبعاد، حتى من فوق المستمع.

تجدر الإشارة إلى أنه يتم تحديد المنتجات الفائزة بجوائز الجمعية الأوروبية للصورة والصوت EISA من قبل عدد من محرري مجلات متخصصة في الصوت والفيديو عبر 20 دولة أوروبية، والولايات المتحدة الأميركية، وأستراليا.

## قطاع

بين فترة وأخرى، يخضع مضمون الإعلانات في لبنان لتجاذب واخذ ورد يؤدي في نهاية المطاف إلى إزالة لوحات دعائية كما حصل في كل من طرابلس ومار الياس وغيرها من الحوادث المشابهة. ما يطرح تساؤلات حول القيود المفروضة على سوق الإعلانات في موسم الصيف والجهات المعترضة في بلد يتخاض بالحريات والانفتاح

من يحكم  
إعلانات  
الصيف؟

## شركات الإعلان

تُذكر كولينت شرفان المديرية العامة لوكالة «يونيفرسال ميديا» للإعلانات (UM Lebanon) بمحطات يصادفونها في عملهم اليومي تُبين الضوابط المفروضة على اللوحات الاعلانية التي يضعونها في عدد من المناطق، إضافة إلى رقابة الأمن العام التي تتجلى عبر رقم يُطبع في أسفل الإعلان مظهراً الموافقة على هذا الأخير، يؤخذ بعين الاعتبار الضوابط والاعتبارات التي تفرضها منطقة الضاحية مثلاً إذ لا يمكن وضع إعلان يتعلّق بفوائد البنوك فيها، ناهيك عن محتويات أخرى ترويجية، وكل ذلك بالاستناد إلى استراتيجية مدروسة وبناء على اقتراحات المعلنين. وبالنسبة إلى إزالة إعلان كوكاكولا في طرابلس والعائد إلى وكالة UM، تقول شرفان: «تنبّهت للحادثة عبر مواقع التواصل الاجتماعية، وتفاعلت بتمزيق الإعلان»، ومع أنّها تتفهم الاعتبارات، كانت تفضّل الرجوع إليها كشركة معنوية فلا مانع من إزالته ولكنّ أحداً لم يتواصل معها. وتضيف «عندما شعرت أنّ المحتوى الترويجي استفزّ فئة معينة، أخذت المبادرة بإزالة ثمانى لوحات مشابهة في مواقع أخرى في طرابلس، ووضعنا إعلاناً آخر مكانها. وقد رُخِب المعلن بالأمر وتعاطف مع من أحسّ بالاستفزاز، ولم نلمس أيّ اعتراض من قبله». وبعيداً عن إعلان المشروب الغازي، تشير إلى حادثة أخرى تعيدنا إلى انعكاس توتر العلاقات بين الدول على سوق الإعلانات وهذه المرة مع إعلان عاديّ لملايس للعلامة التجارية LC Waikiki التركية التي أثارت تحفظات بعض المواطنين من أصل أرمني، وهو ما جعلنا نتعلم من التجارب التي نصادفها على الطرقات كي لا نتكرّر مستقبلاً حادثة إزالة أي إعلان».

من جهته، يُشدّد رشيد الخازن المدير العام لشركة «أوإمدي» للإعلانات (OMD) على ضرورة مراعاة خصوصية لبنان المناطقيّة والدينيّة والعقائديّة، «ومن واجبتنا كشركة تمثل الزبون أن ننصحه بتفادي

## مأيا سماحة

وضع القانون ضوابط على القطاع الاعلاني إذ يتوجب على مضمون الإعلان مراعاة المحافظة على الشعور الوطني والسلامة والآداب العامة والبيئة والمناظر الطبيعية والأبنية الأثرية والتاريخية» حسب المادة الأولى من المرسوم 2015/1302 المتعلق بتنظيم الاعلانات والترخيص لها. وحظرت المادة الرابعة منه وضع اللوحات الاعلانية في عدة أماكن منها دور العبادة وتوابعها وضمن شعاع 50 متراً منها. وما بهمتنا هنا هو معيار احترام الآداب العامة الفضفاض والذي يفتح المجال أمام عدة اجتهادات، فما يعتبر مُخالاً لدى البعض لا يستدعي هذه البلبلة لدى آخرين.

وإضافة إلى المراسيم الحكومية، لا بدّ من تسليط الضوء على قرارات بلدية على غرار القرار الصادر عن بلدية طرابلس عام 2004 محدداً مواصفات الإعلان في نطاقها، فاشترط عدم مخالفة قواعد الحشمة والآ يتضمّن «مسكرات أو مشروبات تحتوي على الكحول ولو بنسبة ضئيلة».

وتوضيحاً لإزالة إعلان مرخص لشركة كوكاكولا حصل قبل مدة، يُظهر فتاة وشاباً بلباس سباحة يُحدقان ببعضهما، يشير رئيس بلدية طرابلس المهندس أحمد قمر الدين إلى أنّ صور الإعلان تتغيّر دائماً شارحاً الحادثة بتواجد «صورة موضوعة أمام جامع تقريباً ومخلّة نوعاً ما بالآداب لذلك أزيلت» نافية أيّ تشدّد مستقبليّ على الاعلانات. وبعد أن أعدناه إلى مرحلة أزيلت فيها إعلانات لمشروبات، يُذكر بغياب الانضباط في المدينة في فترة مضت، معتبراً اليوم أنّه ليس هناك من مشكلة مع كافة الاعلانات بل إنّ الموضوع مرتبط بصورة الإعلان المخلّة والتي كانت موجودة على طريق دور عبادة. وحول التناقض بين رفض البلدية وموافقة الأمن العام، يجيب أنّ هذا الأخير ربما يجد بعض الصور لا تحوي أي إخلال لكن أي بلدية قد ترى أنها تحوي أموراً قد تُضرّ بمجتمعها فتأخذ قرارها في شأنها».

وضع إعلان يتعلّق مثلاً بالكحول في مناطق تُعتبر الموضوع حساساً فيها احتراماً لسكانها وتجنباً لهدر أمواله وللكلام غير الصائب المرافق للإعلان، فاختيارنا لمكان وضعه بهدف إلى إفادة الزبون وليس لخلق ردة فعل تؤثر سلباً عليه، كون الإعلان وُجد لتشجيع الناس على شراء المنتج وليس لاستفزاز أحد. ويجد الخازن أنّ بعض الاعلانات تكون أحياناً في غير محلها، ومع أنّنا لا نصنعها إلا أننا نحاول التهرب من بعضها. فعلى سبيل المثال، نعارض الاعلانات التي تُشجّع على شراء مكسنة كهربائية أو جلاية في عيد الأمّ ونلفت نظر الزبائن عند فيركتهم للدعاية بأنّ هذا التوجه يعتمد تصنيفاً خاطئاً. من جهته، يوضح مارون حسون المدير العام لشركة «بي إتش» دي» الاعلانية (PHD) الضوابط التي تُفرض على الاعلانات التي يضعونها في بعض المناطق والمتأتية من خبرة الشركة في مرحلة أولى ثمّ تأتي الضوابط الدينية التي تُفرض على الاعلانات المتعلقة بالبنوك والمشروبات الروحية وتلك الخاصة بملايس السباحة. ويُعدّد عدداً من المناطق حيث تتجلى هذه الضوابط كمثّل النبطية، الضاحية، طرابلس وبيعلبك. ويضيف: «يُشكّل الأمن العامّ الضابطة الأولى ثم نعود إلى المناطق كلّ على حدة» كون البيئة تفرض دراسة السوق واختيار الفئة المستهدفة مع وضع خطة ملائمة. ويشرح أنّ الخسائر يتكبدها الزبون كما شركة الاعلانات في حالة إزالة إعلان معين.

## الذوق العام

يرى الدكتور محمود طريبه الخبير في الإعلام الاستراتيجي أنّ إزالة الناس لإعلان مرخص مرفوض من حيث المبدأ وغير قانوني فالإعلان موجود على ملك عامّ ولا يحقّ إزالته إلا من قبل السلطة المحلية أو من يملك إذناً بذلك. وتعتبر عادة البلديات المسؤولة عن الاعلانات فهي تعطي الترخيص لها. ويمكن النظر إلى تحفظ بعض الجمعيات على المحتوى وفقاً لمقاربتين قانونية





bus@al-akhbar.com

## مشاريع

## ODGAMM للعقارات...

## الخبرة اللبنانية في باريس

تقدم شركة ODGAMM Prime Realty التي تعد واحدة من أبرز الوكالات العقارية في باريس، خدمات متميزة لكل من يرغب بالاستثمار، أو الشراء أو العيش في باريس من خلال تسهيلها لعملية الاستحواذ على الملكية العقارية. الشركة التي أسسها رجل الأعمال اللبناني جوزف عريضة عام 2007، الذي عاش لأكثر من 40 عاماً في فرنسا وقضى في المجال العقاري 20 عاماً، تهدف إلى توفير لعملائها تجربة فريدة تأخذ في الاعتبار الخصائص الشخصية لكل زبون ومتسلحة بخبرة عميقة في القطاع العقاري الفرنسي تخولها منح عملائها أفضل الصفقات وبأسرع وقت ممكن.

## «لازورد»... مشروع سياحي جديد

شهدت منطقة الهرمل مؤخراً افتتاح مشروع سياحي جديد هو فندق ومنتجع «لازورد» في خطوة من شأنها تعزيز السياحة في المنطقة المهمة إنمائياً والمحرومة من هذا النوع من المشاريع. تكلفة المشروع بلغت ثلاثة ملايين دولار، وهو يمتد على مساحة 6000 متر مربع، واستغرق تشييده نحو ثلاث سنوات. مجازفة، لكنها وفقاً لصاحب المشروع هشام مطر «مجازفة تستحق المخاطرة كون الهرمل تستحق وفيها من المؤهلات البيئية والأثرية والثقافية ما يجعلها قبلة للسياح الذين يبحثون عن تجربة مميزة وغير تقليدية».

يقع الفندق على ارتفاع 800 متر عن سطح البحر ما يجعله مثالياً لكل المواسم وتحديداً في منطقة تعرف تنوعاً مناخياً جذاباً وهي التي تمتد من ارتفاع 450 متراً وصولاً إلى 2450 متراً حيث يمكن تلمس الثلوج في مرتفعاتها حتى شهر حزيران. يتضمن «لازورد» 18 غرفة وجناحاً تتراوح أسعارها ما بين 100 دولار و50 دولاراً لليلة مع الفطور وارتياح المسبح، كما يضم المنتجع مطعماً يتسع لحوالي



800 شخص، ومسبحين، واحد للكبار والآخر للصغار إضافة إلى صالة للأفراح والمؤتمرات وناي رياضي. كما أن الفندق وفقاً لمطر «بصد افتتاح سوق تحتوي عدداً من المتاجر المتخصصة في بيع المقتنيات الحرفية والأثرية والملابس التقليدية التي تعبر عن هوية المنطقة».

في ما يتعلق بالمسبح، يوضح مطر أن «يوم الجمعة مخصص للنساء، فيما يوم السبت والأحد مخصصان للعائلات فقط، أما باقي الأيام فمخصصة لبرامج تدريب، أو تقسم بين أوقات للذكور وأوقات للإناث». بالنسبة إلى الإقبال يؤكد صاحب فندق «لازورد» أن «المعطيات فاقت التوقعات بكثير، وهو ما يدل على مدى تعطش المنطقة وأهلها للاستثمارات السياحية».



يضم  
المعلون  
استراتيجيات  
إعلانية  
خاصة بكل  
منطقة  
(مروان بو  
حيدر)

قانون يضبط صناعة الإعلان وإلى مدونة سلوك أو شرعة أخلاقيات للإعلان في ظل وجود «فلتان» للواقع الإعلاني بغياب الضوابط».

ويختتم «الأمن العام يوافق على المحتوى ولكن قد يتحفظ عليه الناس على اعتبار أنه يחדش الحياء العام، عندها يُسحب الإعلان من بعض المناطق. ويساهم غياب المعايير المعتمدة بتكرار هذه الظواهر، لافتاً إلى وجود «ضوابط أخلاقية حتى في الدول الأكثر انفتاحاً والتي تراعي الذوق العام، فالإعلان صناعة إبداعية يحمل رسالة».

بين من يعتبرها مخلة وبين من يجد مضمونها عادياً، تبقى إعلانات الصيف في لبنان خاضعة لمعايير مناطقية ودينية تحكم بكافة مقدرات البلاد. ويشعر المعلن ووكالة الإعلانات أنهما مكبلان بقيود قانونية وإدارية ومجتمعية وأخلاقية.

مدلولات معينة بنظر البعض تنتقل ككرة الثلج من شخص إلى آخر وتحوّل إلى تحريض وربما يأخذ الموضوع أكثر من مدها. كما تساهم حساسية المكان بجعل الإعلان موضع جدل. من هنا ضرورة مراعاة حساسيات معينة موجودة في بعض الأماكن».

ويقول طرييه إن الخسائر المباشرة المتكبدة عقب إزالة الإعلان تقع على شركة الإعلانات لأنها تتحمل خسائر كالتلف. كما أن المعلن قد يتأذى سلباً بالنسبة إلى التحفظات التي يثيرها المنتج. وهكذا، يتحمل الخسارة كل من شركة الإعلان والمعلن على المدى الطويل».

ويشرح طرييه «قد لا يستوقف إعلان المارة إلا بعد حصول لغط حوله، وهو ما يجعلهم يتقصّدون رأيتهم مما يعطيه نوعاً من الانتشار، وهنا يمكن الحديث عن الدعاية السلبية بين مؤيد ومعارض. نفتقر في لبنان إلى

وأخلاقية، فرفض البلدية مثلاً إزالة إعلان- موضع جدل- يؤدي إلى نوع من الاستفزاز للجوّ العام، وتوضيحاً لمقاربتة، يستشهد الأكاديمي بشركة Benetton و«إعلاناتها المثيرة للجدل تاريخياً مثل تصويرها جنيناً خارج الرحم، مع العلم أن بعض الدول سمحت بنشره ولكن امتنعت أخرى عن ذلك».

يضيف «قد تحمل بعض الصور



معيار احترام الآداب  
العامة فضفاض  
ويفتح باب الإجتهد



## عقارات

تطور أسعار  
الشقق في لبنان

لم يشرح أسباب الفروقات في الأسعار سواء هبوطاً أو صعوداً وبالأخص أن بعض المعطيات كانت بحاجة لإيضاحات وتحديداً أن الأسعار في مناطق معينة تفاوتت بشكل ملحوظ ما بين الإيجار والبيع. فعلى سبيل المثال نلاحظ أن أسعار الإيجار للشقق المؤلفة من غرفتي نوم في منطقة الكورة هبطت بنسبة 12%، فيما ارتفع سعر المبيع للشقق المؤلفة من غرفتي نوم في المنطقة عينها بنسبة 40% خلال الفترة نفسها.

أصدرت منصة الإعلانات العقارية «أوليكس لبنان»، تقريراً شاملاً لتوجّهات السوق العقارية اللبنانية وحركة المستخدمين خلال النصف الأول من عام 2017 تضمن عرضاً لأسعار البيع والإيجار للشقق المؤلفة من غرفتي نوم في مختلف المناطق اللبنانية، في النصف الأول من العام الجاري، مقارنة مع النصف الثاني من عام 2016. الإحصائيات التي استخلصها التقرير مبيّنة في الانفوجرافيك أدناه، لكن اللافت أن التقرير

إنفوجراف، مقارنة أسعار الشقق بين عامي 2016 - 2017







## دور النخبة في الجهاز الطبي في تحسين العناية الصحية

جورج يونان \*

قلْتُ في مقالين سابقين («الأخبار»، 11 و 31 تموز 2017) إنَّ العناية الصحية الجيدة هي حقُّ المواطن ومسؤولية الدولة والجهاز الطبي. وبيّنتُ أنَّ هناك هدراً كبيراً، وأنَّ هذا الهدر لا يُعالج إلا بالالتزام بأبعاد العناية الصحية الجيدة؛ الأمر الذي يتطلب نظاماً تتبّعه الأممُ الراقية في مسيرتها، وهو الاعتمادُ على المعلومات الإلكترونية IT. Information Technology، لأنَّ جمع المعلومات في المجال الصحي، أمرٌ غاية في الأهمية. وإذا نظرنا إلى الوضع الصحي في لبنان، فإننا لا نرى أيَّ جهازٍ حكومي أو نقابي، يهتم بجمع المعلومات عن الأوضاع الصحية للمواطنين اللبنانيين حتى يتسنى له أن يقوم بتحليل ودراسة هذه المعلومات، والإنسان ببرنامج فعال يعالج العضلات الموجودة في الجهاز الصحي، وهي كثيرة. لا، بل ليس هناك أيُّ مبادرة قيادية لبدء عمل كهذا. فالرغبة في الجهاز الحكومي الفاسد والمترهل مفقودة، والرؤيا النابعة من صلب المعاناة، ومن الفكر القيادي، ومن الالتزام بقضايا المجتمع، ليست متوفرة في الجهاز الطبي حتى الآن، لا على أساس فردي، ولا على أساس نقابي، مع أن هذا الجهاز يحتوي على كثير من الإمكانيات الطبية الأكاديمية العالية والشّفاة في عملها، إلا أنها مبعثرة وغير منمّلة.

وهكذا بقيت الأمور على ما هي عليه، ولم تتغيّر خلال عدّة عقود من السنين. ثقافة المحافظة على الأمر الواقع هي التي تسود في القطاع الصحي، كما هي سائدة في قطاعات المجتمع الأخرى. المحافظة على الحالة الراهنة هي الركون بحدّ ذاته. وبالركون إلى هذا الوضع كهدف، يتولد شعورٌ بالافتقار والاستراحة غالباً ما يؤدي إلى الوقوع في الجمود، لا بل إلى التقهقر. هذا المنطق الاستسلامي الذي يُبقي الأشياء على حالها هو عكس ما قاله الفيلسوف الإغريقي هرقليطس في القرن الخامس قبل الميلاد من أن «الأشياء تُغيّرُ مُتّصلاً»، و«أنت لا تنزلُ النهرَ الواحدَ مرّتين، فإنّ مياهاً جديدة تجري من حولك أبداً». فمن سيأخذ العبرة؟

إن الطبقة السياسية الفاسدة لا تجد حافزاً لدراسة الأوضاع الصحية للمواطن، وليس عندها روح المسؤولية - كعادتها في كل القضايا - في المحافظة على حقوق المواطن، في جهازٍ صحيٍّ مفتّت، يفتقر إلى التناسق بين القطاع النقابي، والقطاع الحكومي، وقطاع المشافي، فالقطاع الحكومي طائفي وعشائري في أداؤه. وجهدُ قطاع المشافي ينصبُّ في توفير أحدث الأدوات والآلات الصحية من أجل زيادة الدخل، وليس من أجل زيادة فعالية العناية الصحية اللازمة للمواطن، ورفع مستواها.

هناك دوافع اقتصادية وسياسية واجتماعية إنسانية تُوجِبُ على العاملين في الرعاية الصحية العامة الدأب الدائم على تحسين النتائج النهائية. وهذا لا يتحقق إلا بقدر كبير من المسؤولية تجاه هذا الهدف؛ وبالاعتماد على الاكتشافات الطبية التي أصبحت مسلمات وحقائق علمية، والتي نشأت من بحوث علمية واسعة في مجال العناية الطبية Clinical trials؛ وبالعامل الدؤوب أيضاً على جمع المعلومات وتدوينها في إضبارات إلكترونية، وربطها بشبكات الاتصال الإلكترونية، وشبكات المعلومات المشتركة Exchange Information Network، حتى تتوافر للقائمين بالعناية الصحية متابعة هؤلاء المرضى أينما حلوا، فلا يكون هناك حاجة لتكرار الفحوصات المكلفة التي أجريت لهم، وحتى يتم دراسة وتقييم أداء العمل الصحي ومناقشة نتائجه النهائية، سواء كانت جيدة فيتم تبنيها، أو رديئة فيعمد إلى تلافي تكرارها في المستقبل.

وإذا لم تأخذ نخبة الأطباء، والنخبة إدارة المستشفيات الأكاديمية، والنخبة القيادية في القطاع التمريضي، المبادرة القيادية في هذا المجال، فسيظل الأمر الواقع سارياً وبدون معالجة. كما إن من مسؤوليات الجامعات اللبنانية إعداد طلابها، في كليات الطب، لمواجهة هذه الأفاق الجديدة في العناية الطبية، والوقوف على متطلباتها الأكاديمية.

في أوائل التسعينيات من القرن الماضي، ظهر ما يسمى Business Intelligence Systems؛ وهو مجموعة البرامج الإلكترونية Software Applications التي تحزّن المعلومات الأولية، وتنسّقها، وتستنتق ما يتلزم معها من معلومات مخزونة سابقاً، ثم تحلل كل هذا لتعرضه في تقرير معرفي نهائي يكون منطلقاً لأفاق جديدة في التخطيط والبحث والممارسة المهنية، الأمر الذي يزيد المعرفة ويخدم المجتمع بكليته وبأفراده.

نعم، جمع المعلومات يُؤلّد معرفة تُخزّن وتوظّف من أجل إيجاد الحلول والتخطيط للمستقبل. وجمع المعلومات هو اليوم هاجسُ الأمم الراقية. الوسيلة إلى هذا كله هي الإضبارة الصحية الإلكترونية Electronic Medical Record. فالإضبارة الإلكترونية هي الآن ضرورة تفرضها كل الأمم المتحضرة، والمعنية بجمع المعلومات الصحية القيّمة، لتخزينها واستعمالها كمعرفة مكتنزة للدولة وللجهاز الاستشفائي للمجتمع في رسم معالم الطريق نحو الجودة. والإضبارة الإلكترونية لم تفرّض وجودها وتُبثت فعاليتها فحسب، بل هي الآن ضرورة وتوظيف في المستقبل سيكون له مردودٌ ثمين ذو فائدة جليّة للأجيال الآتية، حتى إن العاملين والخبراء في هذا الحقل يعتبرونها ذات قيمة كريمة أي وليد جديد يحتاج إلى دعم وعناية ورعاية، وهو

يكبر ويتطور، لإعداده لمتطلبات المستقبل. وحديثاً نشرت صحيفة «الواشنطن بوست» Scenarios ما ستجلبه الأبحاث، خلال السنوات العشر المقبلة، على الإضبارة الصحية الإلكترونية Electronic Medical Record، من ازدياد فعالية العناية الصحية، وذلك بفضل التقنيات والمحمولات Wearables (الهاتف الخليوي، الساعة، قلادة العنق، إلخ...)، وأعطت، مثلاً على ذلك، حالة مريض مصاب بالصرع أو داء النقطة Epilepsy تدهمهُ نوبة، فيقع على الأرض وهو يتخبط، فتتسّس ساعته الإلكترونية وضعية جسمه وتحركاته، فينبطّق منها نداءً إلى مركز الإسعاف، فيظهر على الشاشة موقع المريض. فتتحرك سيارة الإسعاف، لتلقائياً، نحو الموقع لتعطي الإسعافات الأولية تحت إشراف طبيب مناوب، ثم تنقله إلى المستشفى حيث يتلقاه الفريق المعالج، فيستنطق ساعته التي تخزّن إضبارته الصحية، ويحصل على كل المعلومات التي تساعده على المعالجة الآنية والفعالة. وقد كشفت، حديثاً، المحطة الفضائية الأميركية CNBC عن سرِّ تخفيهِ شركة Amazon الإلكترونية تجنّباً للمزاحمة في أبحاثها من قبل الشركات الأخرى. فقد خضّضت فريقاً مهمته الوحيدة البحث عن سُبل جديدة لتطوير الإضبارة الإلكترونية وتبادل المعلومات بين المراكز الصحية Telehealth. وإلى أن تكتمل هذه الأبحاث، فقد عمدت معظم المستشفيات، في نيويورك وولاية نيوجرسي، إلى تبني الإضبارة الإلكترونية - نظام Epic.

جمع المعلومات يدعّم المعرفة. وتوظيف هذه المعرفة في العناية الصحية يحتاج، لا إلى إمكانيات مادية فحسب، بل إلى إمكانيات قيادية.

الإمكانيات المالية هي من واجب الدولة في السعي لتطوير وتحسين العناية الصحية، وذلك من ضمن واجبه العام في خدمة المواطن والمجتمع. وتوفير هذه المخصّصات المالية في ذلك المشروع هو أيضاً في مصلحة الدولة، لأن مردوده هائل في وقف الهدر وتجنب الخزيّة كثيراً من النفقات. ثم إن التوظيف في خلق مجتمعٍ صحي يوفر أموالاً إضافية للخزينة.

أما الإمكانيات القيادية فهي، في رأيي، موجودة في القطاع الطبي الأكاديمي، وفي إدارة المستشفيات الجامعية، وحتى في قطاع التمريض، والكليات الطبية. ولكي لا تُترك الأمور في أيدي الجهاز الحكومي الطائفي الفاسد، فإنه واجبٌ على هذه القطاعات أن تبادر إلى الأخذ بدور قيادي في هذه المهمة قبل فوات الأوان؛ فهي مسؤولية وطنية ومهنية.

والواقع أنّ هناك صفاتٍ متعدّدة لا بدّ من توافرها في أي قيادي، في أي مجتمع من المجتمعات، حتى يكون هناك تقدم

وتطور وتجديد في أي قطاع من القطاعات التقليدية الأربعة: الصناعة، التجارة، الزراعة والثقافة. وكذلك في القطاعين الجديدين؛ أعني قطاع العناية الصحية، وقطاع التقنية الحديثة Information Technology. تلك الصفات هي:

1- الرؤيا أو الاستشراف أو البصيرة Vision التي هي صفة العقول الخبيرة، المثقفة، القيادية، والرائدة في أي قطاع من القطاعات المذكورة. فالرؤيا، بحسب قول أدونيس: «إشراق وكشف»... «إنها ضربة تزيح كل جاهز، أو هي نظرة تخترق الواقع إلى ما وراءه»، و«تكشف عما يعتبره العقل محالاً»... «الرؤيا تتجاوز الزمان والمكان... الرؤيا إبداع»، «الثابت والمتحوّل»، ص: 169). وينقل أدونيس عن ابن خلدون قوله إنّ «الرؤيا مطالعة النفس لمحّة من صور الواقع، فتقتبسُ بها علمٌ ما تتشوق إليه من الأمور المستقبلية». وفي شُرْع جبران خليل جبران أنّ الرؤيا هي «العين الثالثة».

2- الاختراع Invention، وقد يكون آلة، وقد يكون مشروعاً، وقد يكون خطة. ويفضل أي منها، تتحول الرؤيا إلى حقيقة. هذا، إذا توافرت لها الإمكانيات المادية والعلمية.

3- الابتكار Innovation، وهو القدرة على إيجاد وظيفة للاختراع، تحلّه مفيداً في تحقيق حاجات الإنسان الفرد، وحاجات المجتمع ككل، وذلك في السعي إلى التطور والترقي. وفي الحقيقة، أصبح هذا الجهد، أيضاً، جماعياً. فقد أنشئت مراكز ومؤسسات للابتكار، هدّفتها إيجاد جسور بين مختلف مجالس الأمناء، التي يختصّ كل واحدٍ منها في حقلٍ من حقول الأبحاث حول العناية الصحية، والتي تهدف إلى إيجاد وظائف لاكتشافاتها واختراعاتها ومشاريعها، تكون قادرة على خدمة المجتمع بتحسين العناية الصحية. فالعناية الصحية، في الحالات الطارئة أو المزمنة، لا تختلف من مكان إلى آخر، ومن طبيب إلى آخر، ومن مؤسسة إلى أخرى. وتقدّر كمية الهدر في أية مؤسسة صحية كبيرة في العالم بـ 20. 30 مليون دولار سنوياً بسبب التباين بين الأطباء في معالجة الأمراض؛ وهذا أمرٌ شائع في لبنان. فالفحوصات الآلية والمخبرية تتكرر من طبيب إلى طبيب، ومن مشفى إلى آخر. فعلى العناية الصحية أن تكون فعّالة، وباقل كلفة. لهذا ولذا، من الضروري أن يقوم بهذه المهمات فريقٌ من الأطباء ذو رؤيا قيادية منسجمة وموحدة. وفي هذا المسعى كله، فإنّ كسب ثقة المواطن مهمٌ جداً من أجل نجاح تعبئته في مشروع الوقاية الصحية.

إنّ عملية الإسهام الحضاري تعتمد كلياً على مقدار توافر هذه الصفات الثلاث في قطاعاته المتعددة. هذه الصفات متلازمة، ولا يمكن وجود الواحدة منها بلا وجود الثانية. وهي تأتي بالتسلسل نفسه

## رداً على علاء اللامي: ليس كل نقدٍ لصلاح الدين الأيوبي هجاءً

أحمد راسم النفيس \*

استوقفتني ما وصفه الكاتب علاء اللامي في مقاله المنشور في صحيفة «الأخبار» الموقرة (2017/08/17) بـ«حملة تشنيع وهجاء ضد بعض الشخصيات التاريخية العربية الإسلامية»، وعلى رأسهم بالقطع يوسف بن أيوب المسمى بصلاح الدين. الغريب أن الكاتب قرر منذ البدء أن كل ما يوجه إلى صلاح الدين من اتهام هو هجاءٌ مذهبي، فيما تمثّل أراؤه وحده تقبيماً موضوعياً.

حسم الكاتب موقفه بالقول إن «قراءتي لشخصية صلاح الدين الأيوبي لا تعني عدم الانحياز المبدئي له كرمزٍ لمقاومة الغزو الأجنبي الإفرنجي، فلست مستشرقاً أو مأخوذاً بالمنهج العلمي الاستشراقي الذي يدس السم بالعسل لبعض الليبراليين واليساريين المزيّفين، ولا متسامحاً مع القراءات الطائفية السلفية سواء كانت وفق المنهج التمجيدي السني أو الآخر الهجائي الشيعي في الوقت عينه».

لا نعتقد أن هذا المنهج يمكن وصفه بالموضوعي، بل هو نهج انفعالي لا

موضوعي، حيث يرى أن أي نقد يوجه لصلاح الدين، يدخل ضمن ما يسميه بالليبرالي والاستشراقي واليساري المزيّف.

إن تشخيص المسألة وكأنها مجرد خلاف حول شخص المدعو يوسف ابن أيوب يمثل استخفافاً بوحدة من أخطر القضايا التي حولت مسار الحضارة والتاريخ الإسلامي، وهي سقوط الحضارة الإسلامية التي شيدتها الدولة الفاطمية وتحولها إلى أنقاض تمثلها أكوام مدينة تنيس (الواقعة على الحافة الشمالية الغربية لبحيرة تنيس سابقاً المنزلة حالياً) أعجب مدينة في تاريخنا والتي تحولت بفضل «الكابوس الأيوبي» إلى كيمان لا يكاد يذكرها أحد أو حتى يعرف عنها شيئاً. فسقوط الأندلس وبغداد مأساة تستدعي «قفا نكي من ذكرى حبيب ومنزل»، أما سقوط الدولة الفاطمية فاستحقاق طبيعي ربما يستدعي الاحتفاء والتمجيد!

العالم الإسلامي والتحاقيب التاريخي

الذين درسوا التاريخ يعرفون جيداً أن ثمة ما يسمى بـ«التفسير الإجمالي الحضاري

للتاريخ» (Macrohistory) أي دراسة تعاقب المراحل التاريخية وكيف أفضت مرحلة إلى أخرى أو بمصطلح أدق «التحاقيب التاريخي».

الأيوبي صلاح الدين لم يكتف بالقضاء على البنية السياسية والعسكرية للفاطميين التي أفضت مضاجع الفرنج الصليبيين وأجبرت الروم البيزنطيين على التزام سلام دائم معهم، بل محا البنية الثقافية والحضارية لمصر والعالم الإسلامي عبر تدمير مكتبة الفاطميين التي ضمت مليونين من الكتب، وهي كارثة تفوق أضعاف أضعاف كارثة مكتبة بغداد التي دمرها الغزو المغولي، ويكفيه هدم بعض أهرام الجيزة مستفيداً من أحجارها لبناء قلعة تحميه من غضب المصريين.

القضاء على الدولة الفاطمية كلفنا ما هو أسوأ، وهو سقوط مصر والعالم الإسلامي في قبضة العبيد المماليك الذين دامت دولتهم ستة قرون، اثنان منها خالصة لهم، وأربعة نيابة عن العثمانيين الذين قاموا بتسليمنا غنيمة باردة للغرب.

لم يكلف كثير من كتابنا ومفكرينا نفسه هم دراسة هذا التحاقيب المأساوي وكيف

انتقلت مصر من حكم مرتزقة السلاجقة إلى حكم العبيد المماليك المجلوبين من شتى بقاع الأرض ومعهم آفاتهم الأخلاقية والذين وصفهم المقرئزي في «الخطط» بأنهم «أزنى من قرده والصر من ذئب وأفسد من فار».

الأيوبيون، إخوة صلاح الدين، وأحفاده، فشلوا في حكم مصر فتسلمها عبيده، أي المماليك البحرية (قطر وبييرس وأبيك) فكان أن انتفض الأشراف ضدهم بقيادة الشريف فخر الدين ابن ثعلب وكان أن علقت لهم المشانق من بلبيس إلى القاهرة (قرباً مائة كيلومتر).

ولئلا يعتقد الأستاذ اللامي أننا نهذي فعليه أن يراجع مذكرات أحمد عرابي الذي تمثلت مصيبتته الكبرى ومصيبة مصر عام 1882، أي بعد نهاية العصر الفاطمي بستة قرون في الضباط الجراكسة أحفاد المملوك خاير بيك الذي سلم مصر للعثمانيين.

صلاح الدين قاهر الصليبيين؟!

هكذا تعلمنا في المدرسة حتى في دروس اللغة الإنجليزية. قصة القدس تحتاج إلى شرح وتفصيل حيث تمكن الصليبيون



في منطقة 5% وفي المنطقة المجاورة 45%. هذا التفاوت سببه خلل يجب أن يُجابته ويُعالج. أما المسلمة الثانية، فهي أن المعايير في الأداء لا تتغير من مريض إلى آخر. فلا يمكن الاحتجاج، في نُفي ذلك، بخصوصية تجربة الطبيب الممارس، وخصوصية الحالة بتفاصيلها من مريض إلى آخر. فالمرضى، أي مرض، يتخذ، من الناحية الطبية، مساراً معروفاً. وهناك حالات معينة قد تحيد عن هذا الخط المعروف، ولكن الشذوذ ليس قاعدة. إن مقولة «الثوب الواحد هو بمقياس الجميع» ومقولة «كتب الطبخ cook books» المرفوضتين - وهما اللتان على رفضهما يبني المعارضون منطقهم - لا تنطبقان على هذه الحالة. فمعالجة الضغط الشرياني، مثلاً، لا تختلف من مريض إلى آخر بشكل عام. هذا المفهوم مهم جداً، خصوصاً في مرحلة النظام الصحي الجماعي (Population Health Management). أما المسلمة الثالثة، فهي أن المعايير ليست هدفاً بحد ذاتها. إنها نقطة الإنطلاق. وهي لا تمنع الاختبارات، ولا تعرقل التطور، ولا تثبط الابتكار. والكل يعرف بأنه لا يمكن أن تحل المعايير ما لا طاقة لها على تحمله. فهي قد تستطيع أن ترفع مستوى الأداء المتوسط Mediocore إلى مستوى أعلى، لكن هذا لا يعني أن ليس هناك ما يوازي أو يتخطى هذا الأداء. علينا، دائماً، ألا نتقيد بالسقف، وأن يستمر البحث عن طموحات جديدة.

### (3) التعبئة

متى عمّت التوعية، أصبحت التعبئة سهلة، خصوصاً إذا أتبعنا عبارة ألكسندر دوماس Alexander Dumas في روايته «الفرسان الثلاثة»: «العبارة القائلة: «الواحد للكل، والكل للواحد». وهذا، باختصار، مفهوم الفريق العامل كوحدة Team الذي يعتبر أن النتائج النهائية مسؤولة للجميع. فإذا كانت جيدة، فالفضل يعود كُله للمجموعة. أما إذا كانت وضيفة، فليس هناك من يلقي اللوم على هذا أو ذاك؛ إذ إن المسؤولية تقع على الجميع في تقويم ذلك. فالعملية، بدلاً من أن تكون عملية إلقاء اللوم والتنحي جانباً، تصبح عملية مساعدة تلقائية لتحسين الأداء، وعملية إصلاح مشترك. فضلاً عن المسؤولية الجماعية، يجب أن يكون هناك شفافية جماعية في إظهار النقص، وفي العمل على معالجته بجهد جماعي. إن السعي نحو الجودة لا يتحدد بسقف ومتطلبات محدودة، إنه حركة مستمرة نحو الأفضل، لا تتوقف عند حدود، ولا نهاية لها. دافعها الأول والدائم طموحات جديدة. وهي، في سعيها هذا، تعتمد على إمكانيات ومهارات جميع العاملين فيها، إلا أن الفكر القيادي يجب أن يكون في طليعتها.

\* كاتب وطبيب، رئيس سابق لمنظمة الأطباء العرب الأميركيين

فردية. القيادة يجب أن تكون شاملة ومتنوعة في الوقت نفسه: شاملة من حيث أن اختيارها يكون بلا تمييز عرقي أو جنسي، أو حسب الوضع الاجتماعي والاقتصادي، أو حسب العمر وسوى ذلك من الأسباب؛ ومتنوعة من حيث شمولها كل الكفاءات المتوافرة في المجتمع، والمعنية بالعناية الصحية بالذات.

ولا بد للقياديين، في سعيهم لإيجاد الحلول، من المرور بثلاث مراحل:

(1) دراسة الأرضية. (2) التوعية. (3) التعبئة.

### (1) دراسة الأرضية

سبيلها الأول والأخير هو جمع المعلومات. إن محاولة تصوير الأمور بأنها كاملة (وهي ليست كذلك) ستؤدي إلى التسليم بأداء في العمل لا يصل إلى أي مستوى من الجودة. لذلك، فمن واجب النخبة الفكرية الارتياح من الحالة الراهنة. وترسيخ هذا الارتياح، الذي ما هو إلا موقف إيجابي ومبرر بسبب وضع العناية الصحية في لبنان، يحمل في طياته كثيراً من الأسئلة المحققة التي تحتاج إلى أجوبة. الارتياح قلق إيجابي عند قادة الفكر الغيورين على المصلحة العامة، يجعلهم غير قانعين بكل أداء راهن لا يحمل في حناياه أية إرادة في التغيير والتقدم. فلا بد من جمع المعلومات. فالمعلومات تزيد المعرفة. والمعرفة ضرورة للانتقال إلى المرحلة الثانية التي هي التوعية.

### (2) التوعية

ليست التوعية إلا حصيلة المعرفة. وإذا تزاوجت مع مهارة في التواصل، أصبحت حكمة. والقياديون مؤهلون لذلك، وهم ملمون بالمعايير المتبعة عالمياً في شأن الأداء الجيد، ولديهم الكفاءة والقدرة على إشاعتها بين الفريق العامل. ولا بد من معايير في الأداء. فالجدال بين دعاة تغيير الأرضية وبين دعاة المحافظة على الحالة الراهنة يجب أن يكون منطقياً. ولا يمكن أن يؤدي إلى نهاية منطقية إلا إذا استعنا بهذه المعايير. ومن هم المؤهلون للتوعية والتعبئة غير أولئك الذين يملكون إرادة التغيير والرؤيا. وعليه، فلا بد من الإفصاح في المجال لقدراتهم القيادية في هذا المسعى. فهم القادرون على وضع المعايير اللازمة، كاسلوب في العمل، لا كهدف. وهم الذين عندهم الإمكانيات الفكرية لإيجاد اللغة المناسبة لشرح هذه الرسالة للمتريدين والمعارضين العاملين في الجهاز الصحي. والمنطق كفيلاً بتعبئة هؤلاء في مهمة البحث عن الجودة. المسلمات يجب أن تعمم على الجهاز الصحي. وأولها أن ضبط الانحرافات ومنع التفاوت الفادح في العناية الصحية، من موقع جغرافي إلى آخر، يوفّر أموالاً طائلة، وينقذان كثيراً من الأرواح. فمثلاً، من غير المقبول أن تكون نسبة جراحة الحرارة أو اللوزتين



## الطبقة السياسية الفاسدة لا تجد حافزاً لدراسة الأوضاع الصحية للمواطن



لانه اية جهاز يهتم بجمع المعلومات عن الأوضاع الصحية للمواطنين اللبنانيين (هيلم الموسوي)



## مذهبياً

وعبر علاقاتهم (الدبلوماسية) من تسلّم القدس من يد الأيوبيين الأبناء مرتين حتى أخرجوا منها نهائياً على يد الخوارزميين. أما سائر بلاد الشام فلم يخرج الفرنج منها إلا في عصر الأشرف قلاوون وبقيت في أيديهم قرنين من الزمان بعد صلاح الدين. السؤال اللغز الذي يحتاج إلى دراسة وتفصيل هو لغز الرسائل العلنية والسرية المتبادلة بين صلاح الدين وبابا الفاتيكان، وهو ما أغفلته المصادر العربية أو لم تحط به أصلاً، باعتبار أن هذا النوع من العلاقات والصفقات محكوم بالبقاء في الخفاء بعيداً عن عين المواطن العربي. في كتاب «العلاقات السياسية بين الدولة الأيوبية والإمبراطورية الرومانية المقدسة» الصادر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب يكشف الكاتب عادل عبد الحافظ حمزة عن القشرة الخارجية لهذه العلاقة المريبة التي لا تختلف شيئاً عما يعلنه حكام زماننا المعاصر من صفقات يسمونها تاريخية. يقول الكاتب «كان صلاح الدين حريصاً على أن يبلغ الإمبراطور فردريك الأول (1152-1190م) إمبراطور الإمبراطورية الرومانية المقدسة بمجريات الأمور في

الشرق وأيضاً بمراسلات البابوية، فقد أرسل إليه برسالة منتصف أبريل 1182م/ذي الحجة 577هـ يقول فيها أنه أحسن استقبال المندوب البابوي ألبيركوس جانسيوم وأنه أكرمه وأعادته صحة مندوبه أبو طاهر».

كانت البابوية ترسل المندوب برسالتين، واحدة خطية وأخرى شفوية يغلب عليها السرية حيث يقول صلاح الدين «ولقد استمعنا بعناية إلى كل ما قاله من قبلكم» (ص 83).

ويذكر صلاح الدين أنه أعجب بكل ما جاء في الرسالة البابوية وأنه تلقاها بشغف وروح طيبة كما يذكر له أن الصداقة وطيدة جداً، حيث يقول «تأكدنا من عظم الصداقة بيننا». يقول الكاتب: «كما أرسل مع المندوب البابوي رسالة شفوية غير مكتوبة وسرية للغاية» (ص 84).

ويلاحظ الكاتب أن المصادر العربية المعاصرة لصلاح الدين لم تذكر شيئاً عن هذه المراسلات في حين تذكره المصادر اللاتينية.

في شباط/فبراير 1188م/ 584هـ، أرسل الإمبراطور فردريك الأول رسالة إلى



## كانت مصر الفاطمية هي غاية الصليبيين وليس القدس كما يحدثنا الإعلام



صلاح الدين مع مبعوثه هنري دي سنتييز من ألمانيا يخاطبه فيها بصفتة سلطان المسلمين في الشرق، ثم يحذرهم من المساس ببيت المقدس ثم يذكره بالصلوات الطبية السابقة بينهما والرسائل التي جرى تبادلها بينهما قائلاً: «إن الخطابات التي أخلصت لنا فيها منذ وقت طويل بشأن المسائل الهامة والعظيمة الشأن بيننا والثقة التي كانت تحملها كلماتك إلينا قد اعتبرت وسيلة للاتصال بعظمتكم» (ص 136).

ويمضي فريدريك قائلاً: «إن صلاح الدين ليس له حق في القدس»، إذ يعتبره وصياً عليها أو مجرد حارس قائلاً: «التي توليت حكمها كأوصياء حراس لكل من يهودا والسامرة وفلسطين»، ولذا يعتبر فريدريك نفسه المدافع عن هذه الأرض ويعطي تعويضاً عما خربه كما تقتضيه القوانين المقدسة، ثم يعطيه مهلة اثني عشر شهراً اعتباراً من تشرين الثاني/نوفمبر 1188م كي يتمكن صلاح الدين من الاستجابة لهذه الطلبات وإن لم يستجب فسوف يهاجمه (وإلا هاجمناك في مصر لإحياء الصليب باسم يسوع).

ويذكره أن هذه الأرض أرض المسيح وأنه . صلاح . يعرف هذا تماماً «والتي تبررها كل الكتب القديمة»، ثم يذكر له أن كل المنطقة الشرقية ومصر كانت تابعة لهم «ولا تذكر أن كل من ثيوثيا Scythia وبارثيا Parthis حيث لقي جنرالنا ماركوس كراسوس الموت المفاجئ ومصر حيث كان أنطونيوكليوباترا». الذي نخلص إليه من قراءتنا لهذا الملف وبمعنى أدق لما توفر لدينا من معلومات حوله، أن مصر الفاطمية كانت هي الهدف والغاية الذي تكالب عليه كل هؤلاء وليس مجرد الاستيلاء على القدس كما يحدثنا إعلامنا السطحي الساذج والفج. كانت مصر، احتلالاً أو تدميراً وإزاحتها من طريق التمدد الصليبي، هي الهدف والغاية، وهو ما نجح الصليبيون والمتحالفون معهم في تنفيذه، وما أشبه الليلة بالبارحة. الرسائل السرية والخطط الحقيقية متوفرة لدى الغرب. أما نحن، فمشتغلون احتفالاً بصلاح الدين «محرر القدس» ومدمر الحضارة الإسلامية\*ناشط وكاتب مصري



**الحدث** في خضم توتر علاقات أنقرة بالدول الغربية، يبدو لافتاً تراكم المؤشرات التي تفيد بأن الزعيم التركي رجب طيب أردوغان يعيد توجيه بوصلته الخارجية نحو بناء تفاهات سياسية مع الدول الإقليمية، من شأنها أن تقي بلاده حرّ ما يجري حولها. ومن ذلك، عودة الحرارة إلى «خطوط طهران»... والاستثمار أكثر «فلسطينياً»

## أردوغان يلتف شرقاً: عودة الحرارة إلى «خطوط طهران»

محمود مهرة

أثار تصريح الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، أمس، بشأن احتمال قيام أنقرة وطهران بعملية مشتركة ضد جماعات كردية اهتمام العديد من المتابعين، وهو تصريح قد يُعدّ بمثابة الحدث، نظراً إلى أنه يعاكس في الظاهر مجرى العلاقات المتوترة بين العاصمتين في المرحلة الأخيرة، خاصة في الملفين العراقي والسوري. وقبيل توجه الرئيس التركي إلى الأردن في زيارة استمرت لساعات قليلة، أعلن أمام الصحفيين في معرض رده على سؤال بشأن «وجود خطة تركية للقيام بعملية ضد حزب العمال الإرهابي في جبال قنديل

**جنرال إيراني: اجربنا  
مباحثات مفيدة وكاملة  
بشأن الأمن الإقليمي**

وسنجاز في العراق، وتواتر أنباء حول اتخاذ قرار بهذا الخصوص خلال زيارة رئيس أركان القوات المسلحة الإيرانية اللواء محمد باقري، الأسبوع الماضي، أن القيام بعملية مشتركة مع إيران «ضد المنظمات الإرهابية وارد في أي لحظة». وبينما أكد أن قادة جيشي البلدين ناقشوا كيفية العمل، لفت إلى أن «العمل سوف يستمر، إذ إنكم تعرفون أن لحزب العمال الكردستاني الإرهابي موطن قدم في إيران»، في إشارة إلى «حزب الحياة الحرة الكردستاني» الذي قتل اثنين من حرس الحدود الإيراني في نهاية شهر أيار الماضي، في عملية وقعت عند الحدود المشتركة مع تركيا. وأكمل الرئيس التركي مشيراً إلى أن تلك الأطراف «تتسبب دائماً بالأذى لنا وإيران، ونحن نعمل لأننا نعتقد

«الإخوان»... يجتمعون؟

منذ بداية «الأزمة الخليجية» في نهاية شهر أيار الماضي، أشار كثيرٌ إلى أن تقارباً (وليس تحالفاً) «إيرانياً - تركياياً - قطرياً سوف ينشأ»، خاصة أن الأطراف الثلاثة يجمعها تبنّيها لحركات الإسلام السياسي، وأنّ إيران لا تمنع عودة العلاقات الجيدة مع الإخوان المسلمين.

هناك بعض المؤشرات في العراق (أو خارجه) التي تقود إلى التثبت من صحة هذه الفرضية، لكن من المهم الإشارة إلى أن عواصم عربية مثل القاهرة تستخف بفرضيات كهذه، على اعتبار أنّ الإيرانيين يجيدون رفع الشعارات، في وقت أنّ علاقاتهم بالإخوان غير جيدة حالياً، باستثناء بعض الوجوه ربما.

ويستذكر دبلوماسي مصري زيارة الرئيس «الإخواني» محمد مرسي لطهران في صيف 2012. ويقول: «حاول الإيرانيون إضفاء طابع مميز، وإظهار أنّ هناك علاقة ممتازة مع إخوان مصر، لكن حين جاء أحدهم وقال مرسي في مقر إقامته إن السيد خامنئي يريد لقاءك، كان رده بارداً، وقال مازحاً: أنا رئيس أشوف رئيسكم، ولدينا مرشد (مرشد الإخوان) يشوف المرشد عندكم».



على المستوى السياسي، تحظى التصريحات الأخيرة بأهمية كبيرة (أف ب)

أنه في حال تعاون البلدان سنصل إلى نتيجة في وقت أسرع»، معرباً في الوقت نفسه عن «الأمل بأن نحقق نجاحاً في هذا المجال». وتكمن أهمية هذه التصريحات في أنها تأتي بعد أيام قليلة من زيارة اللواء باقري التي تُعدّ «الأولى لمسؤول عسكري إيراني إلى تركيا منذ الثورة في عام 1979، ولأنها

تأتي في خضم تطورات عسكرية وسياسية كبرى في الشرق الأوسط»، وفق ما يقول الباحث التركي أحمد ماجديار. وكانت صحيفة «صباح» التركية قد نقلت عن دبلوماسي قوله: «ما كان لهذه الزيارة أن تتم لو لم يُظهر الجانبان استعدادهما للتعاون وللوصول إلى اتفاقات إقليمية». وسبق «الزيارة الإيرانية» إعلان تركيا، في الأسبوع الثاني من هذا الشهر، البدء بـ«بناء جدار عازل على الحدود مع إيران، يغطي مسافة 144 كلم من أصل حوالي 500 كلم، وسيتم إنجازه على خمس مراحل، ومن المفترض أن يتم الانتهاء من المرحلة الأولى في تشرين الأول المقبل»، وهو الأمر الذي رُحّب به الخارجية الإيرانية باعتبار أنه «يرمي إلى زيادة الأمن الحدودي بين البلدين... وإنّ ضمان ذلك، هو في كل الأحوال مسألة مهمة بالنسبة لنا وللاتراك»، علماً بأن تركيا وإيران توصلتا منذ 2014 إلى اتفاق (جديد) لتأمين الحدود، المشتركة التي ينتشر فيها بصورة خاصة «المكوّن الكردي».

وبالتزامن مع تصريحات أردوغان، كان لافتاً أنّ اللواء محمد باقري كشف في تصريحات نقلتها الوكالات الرسمية الإيرانية، أمس، أنّ رئيس أركان الجيش التركي خلوصي أكار (سوف يزور إيران قريباً لاستكمال المباحثات)، وأضاف على هامش تفقده مقر قيادة حرس الحدود، «بحثنا خلال لقائنا برئيس أركان الجيش التركي قضايا الحدود، وتم التوصل إلى اتفاقات جيدة... بدأت تركيا بإغلاق ممرات التهريب ونحن

نرحب بهذا الإجراء... وتم التوصل إلى اتفاق جيد حول محاربة الإرهاب على الحدود المشتركة ومنع عبور الإرهابيين». وبطبيعة الحال، أكد المسؤول العسكري الإيراني تلامي مقاربة العاصمتين بخصوص استفتاء إقليم كردستان المرتقب إجراؤه (مبدئياً) الشهر المقبل، وكرر ما أعلنه سابقاً لناحية أنه لا ينبغي تغيير الجغرافيا السياسية لدول المنطقة، ومنها العراق، بأي شكل من الأشكال. ويُعتبر هذا الأمر «خطأً أحمر» بالنسبة إلى العاصمتين، وفق تعبير دبلوماسي إيراني.

وتُعدّ هذه التصريحات إعلاناً أول من الجانبين عن عودة التنسيق بينهما بشأن «الملف الكردي»، الأمر الذي كان قائماً قبل عام 2011 وكانت سوريا تُعدّ طرفه الثالث. وقد تنبى هذه التصريحات أيضاً بأن التعاون سوف يتسع في المرحلة المقبلة بين الدولتين، إذ إنّ هناك من يرى أنّ «الأمر الواقع بات يفرض ذلك، خاصة بعد ارتفاع مستوى التنسيق الروسي - الأميركي في سوريا، بما قد يعارض في بعض الجوانب مصالح الطرفين». وتقول الصحافية التركية أمبرين زمان إنّ زيارة المسؤول العسكري الإيراني جاءت في وقت «تبحث فيه الولايات المتحدة وروسيا عن طرق لإنهاء النزاع (في سوريا)، وتعدّان، وفق نظرة إيران وتركيا إلى الأمور، اتفاقات من وراء ظهرهما، (ولذا) تبدو طهران وأنقرة تواقّتين إلى إظهار الوحدة بينهما». وفي هذا السياق، من المهم الإشارة إلى

أنّ اللواء باقري ذهب في تصريحه أمس إلى الإعلان عن أنّه أقيمت أثناء زيارته «مباحثات مفيدة وكاملة بشأن الأمن الإقليمي، وكذلك (بشأن) سوريا والعراق، كما تم الحديث عن دور إيران وتركيا في إرساء الأمن في سوريا وتقوية عملية استئناسنا من قبل القوات المسلحة في البلدين، كما تم الاتفاق حول منطقة إدلب وكذلك سيادة الدولة السورية في مناطق مختلفة شمال سوريا، حيث سيتم تنفيذ هذه الاتفاقات التي تمت بشكل عملي» (وفق ما نقلت وكالة تسنيم الإيرانية).

وبينما يعلّق مصدر إيراني على هذه التطورات قائلاً إنّ «المسألة الأمنية أكثر من كونها سياسية، وترتبط بزيارة اللواء باقري»، فإنه يستدرِك قائلاً إنّ «تصريحات أمس تحظى على المستوى السياسي بأهمية كبيرة، لثلاثة أسباب: أولاً، هي بداية مرحلة جديدة لإيجاد التعاون الإقليمي بين إيران وتركيا بعد مرحلة من الغموض السياسي في سياسة أنقرة تجاه طهران؛ ثانياً، لأن موضوع التعاون يشمل أهم التحديات الإقليمية، بما فيها الإرهاب، والقضية السورية، وغيرهما؛ ثالثاً والأهم، الارتباط بالمسألة الكردية، وتحديدًا التغيير الجيوسياسي الذي يمكن أن يطرأ في المنطقة في ظل التطورات الكردية». وثمة من يعتقد أنّ العاصمتين «اللتين كانت أيضاً الأزمة الخليجية وحصار قطر قد أعادا تفعيل الخط الساخن بينهما بقدر أعلى من السابق»، باتتا مضطرتين إلى رفع مستوى التعاون في هذا الظرف الإقليمي، ويشدد



## سوريا

# توحيد «المعارضات» في الرياض برعاية روسية - مصرية الجيش يقترب من عزل دير الزور عن حمص

الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، حيث يتوقع أن يطغى اتفاق «تخفيف التصعيد» الخاص بالمنطقة الجنوبية في سوريا، على نقاشاته هناك، استضافت عمان كلاً من الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، ووزير الدفاع الأميركي جيمس ماتيس. وركزت نقاشات الأخير مع الملك الأردني عبدالله الثاني، على تطورات المنطقة، ولا سيما الملفان السوري والعراقي ومستجدات الحرب على «داعش»، فضلاً عن مناطق «تخفيف التوتر». ونقلت وكالة «بترا» أن الطرفين أشارا إلى «الاستقرار النسبي الذي تشهده مناطق الجنوب السوري... لغاية الآن». وفي ضوء الزيارة المرتقبة لماتيس إلى أنقرة، بدت لافتة إشارة أردوغان إلى احتمال «تعزير التعاون» مع إيران في مجال «مكافحة الإرهاب»، خاصة أنه جدد إيداع تعاون واشنطن مع الأكراد في سوريا، وخاصة دفعات الأسلحة التي تصل إليهم عبر العراق.

أما في الميدان، فقد استطاع الجيش وحلفاؤه تعزيز مواقعهم في محيط السخنة الشمالي، عبر سيطرتهم على عدد من التلال المحيطة بالبلدة من تلك الجهة، في موازاة تثبيت نقاط جديدة في بلدة الطيبة والجبال المحيطة بها من الناحية الغربية والجنوبية. وعقب التقدم الأخير، فإن المنطقة المحصورة بين جبل الضاحك وقصر الحبر الشرقي، تبقى فاصلة بين القوات، لإتمام الحصار على «داعش» في جيب آخر ضمن بادية حمص الشرقية. كذلك، تمكنت القوات في محيط جبل الشاعر الجنوبي الغربي، من التقدم عبر منطقة تل الصوانة والسيطرة على وادي حويسيس، جنوب جبل أبو زهور. وبالتوازي، قال رئيس العمليات في هيئة الأركان الروسية سيرغي رودسكوي، إن القوات السورية تمكنت بدعم جوي روسي من التقدم في المنطقة الوسطى «بمعدل 30 إلى 40 كيلومتراً يومياً». وأشار إلى أن فك الحصار عن مدينة دير الزور سوف «يكلل هزيمة القوات الأساسية للتنظيم الإرهابي على الأراضي السورية».

(الأخبار)

القاهرة تحاول مدفوعة بتوافق روسي - مصري، لعب دور وساطة لحلحلة الخلافات الرئيسية. وهو ما يتسق بنحو كبير مع ما تحدث عنه وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أمس، خلال لقائه نظيره المصري سامح شكرى في موسكو. إذ أشار إلى أن بلاده ومصر وبمشاركة السعودية تعملان على دعم

**أكدت «الهيئة» أنها «لن تقدم تنازلات مجانية» في لقاء الرياض**

تشكيل وفد موحد للمعارضة السورية، من أجل إطلاق مفاوضات مباشرة مع الحكومة السورية. ويبدو العمل الروسي - المصري مكماً للاتفاقات الأخيرة التي احتضنتها القاهرة، بين ممثلي وزارة الدفاع الروسية وممثلين عن عدد من الفصائل المسلحة، والتي أفضت إلى اتفاقي «تخفيف التصعيد» الخاصين بالغوطة الشرقية وريف حمص الشمالي.

وبينما تستضيف موسكو غداً، رئيس

بهدف حشد حلفاء محليين لأي معركة مرتقبة ينوي خوضها على طول شرق الفرات.

وعلى مقلب آخر، تحاول منصات المعارضة المجتمعة في الرياض، الخروج بتوافقات رئيسية تمكنها من الحضور بوفد واحد إلى محادثات «جديدة» مع الجانب الحكومي، وفق تعبير المبعوث الأممي ستيفان دي ميستورا. وشهد أمس جولتين من الاجتماعات بين كل من «هيئة التفاوض العليا» ومنصتي القاهرة وموسكو، وركزت في معظمها على تفاصيل عملية الانتقال السياسي وقضية الدستور. ونقلت مصادر معارضة أن إصرار منصة موسكو على عدم ذكر أي تفصيل يخض مصير الرئيس السوري بشار الأسد، هو أبرز النقاط الخلافية بينها وبين «الهيئة» ومنصة القاهرة، اللتين توافقتا على ضرورة عدم وجود أي دور للأسد في المرحلة الانتقالية. كذلك، رفضت منصة موسكو إصرار الطرف المقابل على ضرورة إنجاز دستور جديد للبلاد خلال المرحلة الانتقالية، داعية إلى اعتماد دستور عام 2012. وأشارت تلك المصادر إلى أن «الهيئة» تحاول تحصيل مكاسب سياسية من موسكو، للقبول بحلول وسطية مع منصة موسكو، وهو ما عبر عنه المتحدث باسم «الهيئة» يحيى العريضي، بقوله إن «الهيئة لن تقدم تنازلات مجانية» في لقاء الرياض. وأوضحت أن منصة

نجد الجيش السوري في تقطيع مناطق سيطرة «داعش» في بادية حمص الشرقية، بشكل يتيح له قضم تلك المناطق المحاصرة تبعاً. بينما يتابع عملياته نحو دير الزور شرقاً. وبالتوازي، عقدت جولة أولى من المحادثات في الرياض بين أطراف المعارضة برعاية كل من روسيا ومصر والسعودية، بغية الوصول إلى وفد واحد يضم منصات الرياض وموسكو والقاهرة

تتكثف الاجتماعات والمشاورات الخاصة بالملف السوري، توازياً مع استقرار تشهده الجبهات المشتركة بين الجيش والفصائل المسلحة، وترقب مستقبل وقف إطلاق النار المراقب روسياً في الجنوب والغوطة الشرقية وريف حمص الشمالي. وفي المقابل، تدور المعارك ضد «داعش» في معزل عن المشهد السابق، وإن كانت قد تعززت بتفرغ الجيش السوري وحلفائه للجبهة الشرقية على حساب الجبهات الهادئة. وبينما يبدو تكتيك تلك القوات فعالاً ضد التنظيم برغم طبيعة البادية وجبالها القاسية، تتحرك قوات «التحالف الدولي» ببطء لافت داخل أحياء الرقة، مكتفة من غاراتها الجوية على المدينة، والتي تحصد عشرات المدنيين هناك. وبينما يستكمل الجيش وحلفاؤه المعارك الضرورية قبيل تركيز الجهود نحو دير الزور، والتي تتضمن إنهاء وجود «داعش» شمال غرب السخنة، يكثف «التحالف» من نشاطه مع «المجالس المحلية» وشيوخ العشائر المنتشرة في الرقة ودير الزور، وذلك

هؤلاء على أن تركيا بحاجة «بصورة خاصة إلى ذلك، بعدما ارتفع التوتر بينها وبين واشنطن بشأن المسألة الكردية في سوريا».

ومنذ نحو عام، ولأسباب تبدأ بالتباين مع واشنطن بخصوص «طرق التعامل مع أكراد سوريا» ولا تنتهي عند مفاعيل محاولة الانقلاب الفاشل وارتفاع اللهجة الغربية المنذرة «بالاستبداد التركي»، بات واضحاً أن أردوغان يسعى إلى تثبيت صورته القومية في الذهن التركي. ولعل لهجته المرتفعة ضد المستشارية الألمانية أنجيلا ميركل، قبل أيام قليلة، تعكس ذلك بوضوح.

ويرى الباحث التركي سونر جاغابتاي أن «ما نراه في الأزمة القائمة بين تركيا والاتحاد الأوروبي والدول الغربية الأخرى، بما فيها الولايات المتحدة، هو تغير زلزالي»، ما يدفع أردوغان إلى البحث عن ركائز «شرقية» لسياسته الخارجية. ولا شك في أن الرئيس التركي يلقي دعماً داخلياً لتوجهاته الجديدة، إذ «منذ الانقلاب الفاشل ضده، برزت نظرية جديدة بين مؤيديه أطلقوا عليها اسم الأردوغانية، تعتبر أردوغان شخصية تاريخية ستجعل الأتراك عظماء وتعيد الفخر إلى المسلمين، وأنه لا بد من تأييده ودعمه، ليس لأنه بحاجة إلى تأييد شخصي، بل لأن هذه هي الطريقة التي تدعم مثل هذا المشروع التاريخي العظيم»، يقول جاغابتاي، مضيفاً أن «الأردوغانية» تركز على «مزج الإسلام السياسي والقومية التركية تحت شخص أردوغان... (الذي) يحمي تركيا والعالم الإسلامي من الهجمات الأجنبية، وهؤلاء الأجانب هم عادةً الغربيون».

وقد تتضح توجهات أردوغان «الجديدة» في القضية الفلسطينية، خاصة في خلال الأحداث الأخيرة التي شهدتها المسجد الأقصى ومحيطه في القدس المحتلة، وذلك على الرغم من أن علاقات أنقرة بتل أبيب جيدة في هذه الفترة. ولعل أثناء زيارته أمس للاردن التي تُعدّ وصية على «المقدسات الإسلامية» أراد الرئيس التركي استعراض هذه التوجهات. ومن المعروف أن اللهجة التركية تجاه إسرائيل غالباً ما تكون مرتفعة في العلن، لكن توجه أردوغان شخصياً إلى عمان في زيارة تتزامن بالذكرى الـ 70 على إقامة العلاقات الثنائية، هو أمر يحمل الكثير من الدلالات الرمزية. ومن العاصمة الأردنية أعلن خلال لقائه الملك عبدالله الثاني: «أدرك جيداً الحساسية التي يظهرها أخي العزيز (الملك عبدالله)، وتحديداً بخصوص فلسطين، وسنواصل دعم الدور الأردني في ما يتعلق بحمايتها للأماكن المقدسة الإسلامية... وسوف نواصل العمل معاً لمنع تكرار الاعتداءات وانتهاكات الحقوق التي وقعت في الحرم الشريف الشهر الماضي». وقال أيضاً إن «العالم الإسلامي يعيش أياماً عصيبة، ويجب أن نستمر في تضامننا بمزيد من الدقة... والطريق الوحيد لتحقيق ذلك هو زيادة المشاورات، وتعزيز آليات التعاون في ما بيننا».



## معتقلو «تحرير حلب» في السعودية ... «مكارثية فايسبوكية»

المباحث العامة السعودية. وخلقت هذه الحملة جواً من الرعب لدى البعض، ما دفع بعضهم إلى تغيير عنوان سكنه، وإغلاق حسابه على «فايسبوك»، أو حتى مغادرة الأراضي السعودية. واستغل بعض هؤلاء، صداقتهم أو قراباتهم مع سوريين مؤيدين للدولة، لنشر صورهم وأسمائهم الثلاثية وعناوين سكنهم وعملهم، بغية إشاعة جو من الإرهاب النفسي، بالتوازي مع قيام المباحث السعودية بحملة اعتقالات واسعة طاولت عدداً من الأشخاص المنشورة أسماءهم. وحفلت الحملة بالسباب البذيء والتحرير العنصري والطائفي باستخدام الفاظ نابية.

وقال رامي، وهو أحد السوريين الذين كانوا يعلنون تأييدهم على صفحات التواصل الاجتماعي وغادروا السعودية بعد حملة الاعتقالات، إن «السعوديين لم يتعرضوا لنا بأي شيء قبل تحرير حلب. ولكن تحريض بعض السوريين أثمر دفع الأمن السعودي إلى شن حملة الاعتقالات». وتحفظ رامي عن ذكر اسمه الكامل، خشية مضايقة ذويه ممن بقوا في السعودية، محملاً بعض السوريين مسؤولية التحريض الأولى.

«الحكم كان مفاجأة لنا. لم يقم فراس بأي تعرض للسعودية وحكامها. هو شاب يحب وطنه، ويريد التخلص من الإرهاب الذي تدينه السعودية، وهو يعادي إسرائيل. كنا نتوقع الترحيل، لا هذا الحكم الظالم». وكان عدد من السوريين، أطلقوا على أنفسهم اسم «صقور بن نايف» (نسبة إلى محمد بن نايف، وزير الداخلية السعودي السابق)، قد نظموا حملة على وسائل التواصل الاجتماعي عبر وسم «شبيحة بشار بالسعودية»، بهدف «التبليغ عن السوريين المؤيدين» للدولة، ونشر صورهم وعناوينهم، مع عنوان بريد إلكتروني خاص بتبليغ

**أطلق بعض السوريين حملة بهدف «التبليغ عن المؤيدين»**

التي تنقل أخبار الجيش وعملياته العسكرية. وقال فادي، المقيم في السعودية، في حديثه إلى «الأخبار»: «أرجو تفهم ظروفنا. نحن مع وطننا، ونعمل لإعالة أهلنا الصامدين هناك، ولكنهم تمكنوا من إشاعة جو الرعب بيننا. وأنا أحضل السوريين المعارضين المسؤولة قبل السلطات السعودية». «اللهم أعني على الصيام والقيام ودعم النظام»، عبارة ذُكرت بها صورة للرئيس بشار الأسد، على إحدى صفحات «فايسبوك»، كانت كفيلاً بتوقيف المهندس محمد فراس عبارة، المقيم في المملكة منذ سنوات طويلة. وفراس واحد من ضحايا هذه الحملة «المكارثية»، لكن المثير في الأمر أنه حكم بالسجن لسبع سنوات، منها اثنتان لأنه أدين بـ«الحديث مع الجنس الآخر» عبر (واتس أب) إلى جانب تهمة «موالاة الإرهاب»، لكونه «وضع صورة الرئيس بشار الأسد والعلم السوري في مكتبه، وصورة للأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله مكتوباً عليها (الموت لإسرائيل وأذناؤها)». ورات والدة فراس، منى الإدريسي، في حديث إلى «الأخبار» أن

### حلب - باسك ديوب

بينما كان الدكتور المهندس أيمن الشمالي، يوضّب حقائقه مغادراً السعودية، دُهم مقر عمله وأوقف في الرياض، وأحيل على محكمة أمنية بتهمة «تأييد النظام السوري». وبعد سرقة جميع وثائقه الرسمية، تجاهلت السلطات تنفيذ أمر ملكي قضى بترحيله جواً إلى لبنان. أما القرائن التي اعتمد عليها قرار الإدانة، فكانت جملاً شعرية تتغنى بسوريا، تناقلتها بعض صفحات التواصل الاجتماعي. واليوم، تسعى عائلته التي تمكنت من المغادرة قبل توقيفه، إلى استصدار جواز سفر جديد له، لتمكينه من مغادرة الأراضي السعودية قبل أن يصدر بحقه حكم جائر، أسوة بموقوفين آخرين. ولدى محاولة «الأخبار» التواصل مع عدد من السوريين المقيمين في السعودية، رفض أغلبهم الحديث عن تلك التوقيفات، فيما تخوف آخرون من ذكر أسمائهم خشية مصير مماثل، مؤكدين أنهم أغلقوا صفحاتهم على مواقع التواصل الاجتماعي واشتركتهم في المجموعات الإخبارية



## اليمن

تعيش العاصمة صنعاء حالة من الترقب ممزوجة بالخوف، على خلفية التوتر المتصاعد بين شريكي الحكم هناك، «أنصار الله» و«المؤتمر الشعبي العام»، اللذين دخلا منذ أيام سجالات إعلامية وسياسية غير مسبوق، وفيما لا يزال من غير الواضح على أية نحو ستسير الأمور يوم الخميس المقبل الذي سيشهد فعاليات متوازيتين، يُخشى أن يؤدي الاحتقان المتضاد إلى حدوث احتكاك بين أنصار الطرفين، أو أن يدخل على الخط طرف ثالث ذو مصلحة في تصفية الخلاف

## صنعاء و«السيد» و«الزعيم»: رهانات الأعداء تكبر!

## دعاء سويدان

ما كان متقدماً تحت الرماد طوال أشهر، خرج إلى العلن تالياً، خاطأ صورة قاتمة لتحالف القوى المناهضة للعدوان على اليمن. خلافات قطبي صنعاء («أنصار الله» وحزب «المؤتمر») لم تعد مجرد إشاعات أو «هدرة قات»، أو شطحات لذوي الرؤوس الحامية، أو اصطفاً في الماء العكر من قبل «الطابور الخامس»، صحيح أن لهؤلاء جميعاً

دوراً ومصالحة في تعميق الخلافات وإيصالها إلى نقطة اللاعودة، لكن السجال الدائر بين وجوه الطرفين وقيادتهما يشي بأن ما يدور من الحقيقة والجدة بمستوى يستدعي عملاً مستعجلاً قبل أن «تقع الفأس بالرأس»، وتصل الأمور إلى مرحلة يغدو فيها احتمال ضياع كل ما راكمه اليمنيون طوال أكثر من سنتين من الصمود الأسطوري خطراً داهماً. خطر لا يبدو، إلى الآن، أن ثمة تنبهاً إليه من قبل قيادة كل من الشريكين،

على الرغم من بلوغ سبيل الترشق السياسي والإعلامي بينهما الزبي. فبعدما تحدثت معلومات صحافية عن أن الوسطاء القبليين الذين أوفدهم الرئيس السابق علي عبد الله صالح للقاء رئيس «المجلس السياسي الأعلى» صالح الصماد، والذين يتقدمهم الشيخ ناجي الشايف، البرلماني السابق عن حزب «المؤتمر»، تمكنوا من التوصل إلى تفاهم لخفض مستوى التصعيد، نفى مصدر في مكتب رئيس «اللجنة الثورية العليا»، محمد علي الحوثي، حدوث أي تفاهم من هذا النوع. وإذا تحدثت تلك المعلومات عن اتصال تم بين صالح وزعيم «أنصار الله» السيد عبد الملك الحوثي، تم خلاله الاتفاق على أن يتولى الصماد رئاسة اللجنة الأمنية لحماية المهرجان الذي يعتمز «المؤتمر» تنظيمه في ميدان السبعين، يوم الخميس المقبل، في الذكرى الـ35 لتأسيسه، وعلى أن تتولى اللجنة نفسها تأمين الفعالية الموازية التي تنظمها «أنصار الله» تحت شعار «حشد المقاتلين إلى الجبهات»، وضمان عدم حصول صدامات بين الطرفين، أكد المصدر «أننا» ماضون في تحشيد قوافل العطاء إلى ساحات الاعتصامات، «أمل أن ينتج المؤتمر الشعبي العام إلى الاتجاه الصحيح المتمثل في مواجهة العدوان ودعم الجبهات».

هذا النفي لإبرام اتفاق كان مأمولاً أن تعقبه إجراءات «مشددة» وسريعة لتحصينه وضمان تنفيذه، يفتح الباب على سيناريوات «سوداء»،

## القبيلة... رافد إضافي للخلاف

في خضم الترشق الذي بدأ منذ أيام بين «أنصار الله» و«المؤتمر الشعبي العام»، برز لجوء كل من الطرفين إلى القبيلة كرافد لطروحاتهما. بدأ ذلك مع حزب الرئيس السابق علي عبد الله صالح، الذي حشد، في 9 من آب الجاري، مشائخ قبيلة حاشد في مهرجان خطابي في مديرية خمر في محافظة عمران. وأثار البيان الذي صدر عن المهرجان، والذي أعلن تأييد القبيلة لمبادرة البرلمان، سخط قيادات في «أنصار الله»، عمدت إلى إصدار بيانات مضادة باسم أبناء «حاشد»، ترفض المبادرة وتصفها بـ«الخيانة». وأعقبت تلك الخطوات لقاءات قبلية منفصلة عقدها الطرفان في مختلف مديريات عمران، في محاولة لكسب ولاء القبائل الموجودة في محيط صنعاء. وأمس، عقدت «أنصار الله» في العاصمة اجتماعاً قبلياً تحت اسم «لقاء حكماء ووجهاء ومشائخ محافظة صنعاء»، وأصدر اللقاء بياناً شدد فيه على ضرورة جعل مواجهة العدوان ورفد الجبهات «أولوية الأولويات»، داعياً جميع الأطراف إلى الحفاظ على وحدة الصف الداخلي، ومحذراً من «الدعوات والتعرات الحزبية والفئوية والتي تسعى لتفجير وتأزيم الوضع الداخلي». وكان لافتاً، خلال اللقاء، اتفاق المجتمعين على تشكيل لجنة سُميت باسم «لجنة لحماية وحدة الصف الداخلي».



يعتز «المؤتمر»، «أنصار الله» بانها تفتقر إلى الخبرة السياسية (أف ب)

## اليمن بين مشروع باريس والأزمة الخليجية: خارطة

## خليل كوثراني

تطوران بارزان طرأ على المشهد اليمني، مرشحان للإسهام في خلط الأوراق وإدخال تعديلات على الستاتيكي السياسي القائم، وكذلك العسكري. الأول، يتمثل في مشروع تسوية يطبخ بين باريس وأبو ظبي، وصل أصحابه إلى اقتناع بضرورة «استعادة» تيار علي عبدالله صالح واحتوائه، في سياق يستهدف إعطاء صالح الحصص الشمالية من مشروع ما بعد الحرب، على حساب شركائه في «أنصار الله» التي يراود إقصاؤها من التسوية، ليكون شريكاً مع تيار عيدروس الزبيدي في الجنوب، ضمن حصص الجبهة المقابلة، المراد إماراتياً إقصاء «تجمع الإصلاح» الإخواني منها كذلك.

قد لا يكون المشروع الأول من نوعه

يصعب تصور أية تحوّل في نموض «الإصلاح» بعيداً عن علي محسن الأحمر (أف ب)



مرحلة متقدمة، وفق المصادر، بما رفع منسوب المخاوف من خطوات أحادية الجانب قد يقدم عليها صالح. وتؤكد مصادر «أنصار الله» وجود لقاءات بين موفدين عن صالح والإمارات في العاصمة المصرية القاهرة. هذه اللقاءات وإن نفاها، أمس، حزب «المؤتمر»، إلا أن تصريحات وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية، أنور قرقاش، أجمعت الشكوك حول النيات الإماراتية. وعلق قرقاش، أمس، على خطاب صالح الأخير، معتبراً أنه «قد يمثل فرصة لكسر الجمود السياسي الذي كرسه تعنت الحوثي». وأضاف: «يبقى المسار السياسي أساس الحل في الأزمة اليمنية. اتفاق يجمع اليمنيين ويمنع التدخل الإيراني ويعالج مسائل الإرهاب ومستقبل الجنوب وطبيعة الحكم». ورأى المسؤول الإماراتي أن «بإمكان إرادة اليمنيين أن تحقق الاتفاق السياسي. بناء دولة المستقبل يجب ألا يستغني أحداً، وعماده الاتفاق والحوار، ولا يمكن أن يؤسس على الانقلاب».

بالنسبة إلى كثير من المتابعين للشأن اليمني، إلا أن الجديد يكمن في إشارات بعث بها علي عبدالله صالح، أوحى أن الأخير قد لا يمانع الدخول في مشروع مماثل. المبادرة الأخيرة للبرلمان اليمني، المسيطر عليه من كتلة صالح، التي أعلنت القبول بخطة المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ أحمد لتحديد ميناء الحديدة ووضع تحت إشراف «طرف ثالث»، زادت من منسوب الاقتناع بشأن توجه صالح الجديد. وقد ساعدت هذه التطورات الأخيرة في رفع منسوب التوتر بين «أنصار الله» وصالح، خصوصاً أن الحركة ترفض رفضاً قاطعاً مبادرة ولد الشيخ وتعدها تفريطاً بالسيادة اليمنية.

تقول مصادر مقرّبة من «أنصار الله» إن تذررها لا علاقة له بالمهرجان الشعبي. ثمة نشاط لقيادة «المؤتمر» ترصد الحركة منذ مدة، يكشف عن حقيقة ما يشاع حول التقارب بين علي عبدالله صالح والإمارات. وقد بلغ التواصل بين صالح وأبو ظبي



الحوثي، ما أسهم في نكس الجراح القديمة التي خلفتها الحروب الست على صعدة، والتي بدأ أن محمد عبد السلام تعتمد تذكير صالح بما لاقتته قواته فيها بقوله: «وبشأن الملازم، فمضحك أن تتحدث عنها وأنت من عرفت قبل غيرك ماذا صنعت من مواقف وأحيت من مبادئ صمدت في وجه الحروب الست، ولا تزال تصنع فعلها في الميدان».

ويأتي السجال الدائر اليوم ليضيف حلقة، ربما هي الأكثر خطورة، إلى مسلسل بدأ منذ أشهر، وتساعد مع تشكيل حكومة الإنقاذ التي أضافت مادة خلاف جديدة إلى خلافات الطرفين، وبلغ ذروته مع طرح البرلمان، الذي ينتمي غالبية أعضائه إلى حزب «المؤتمر»، مبادرة لوقف الحرب، عذها «أنصار الله» تساوقاً مع مبادرة المبعوث الأممي، إسماعيل ولد الشيخ أحمد، التي تستهدف مقايضة إيصال المساعدات لليمنيين بتخلي القوى الوطنية عن المواقع الاستراتيجية، ومنها ميناء الحديدة.

ويعتبر «المؤتمر» حركة «أنصار الله» بأنها تفتقر إلى الخبرة السياسية والإدارية، ويشكو من «ممارسات» اللجنة الثورية والمشرفين «وتدخلهم» في الوزارات، ويتهم الحركة بعرقلة تعيينات لمصلحة الحزب من مثل تعيين قائد لقوات الحرس الجمهوري الموالية لصالح. في المقابل، تطعن «أنصار الله» شعوراً بثبات الحزب على إرادته «الاستئثار بالسلطة»، وتتخوف من مساومات تحت الطاولة يمكن أن يقدم عليها رئيس «المؤتمر» في حال شعوره بأن الأمور استتبت لمصلحته، دون مراعاة للمصلحة الوطنية العامة. كذلك إن مغالاة «المؤتمر» في ممارسات حزبية تبدو غير متنسقة وزمن الحرب (التعبئة المتضخمة لإحياء ذكرى تأسيس الحزب، تدشين حملة واسعة لضم عشرات الآلاف من الشباب إلى عضوية المؤتمر) تستفز الحركة وتثير لديها هواجس متعددة.

وسط ذلك كله، وبالنظر إلى حساسية المرحلة التي يمر بها اليمن ومفصليتها، وبعد أكثر من عامين من صمود في الميدان أفضل خطط العدوان السعودي وأهدافه، يبدو أي تصدع في الجبهة المناوئة بداية للتدرج نحو منزلق خطير، قد تجد فيه السعودية فرصتها «الذهبية» لاستعادة ماء وجهها، والخروج من المستنقع بمكسب إيقاع الشقاق بين اليمنيين، فهل يمنح «المؤتمر» و«أنصار الله» عدوهما المشترك هذه الفرصة؟

الجبهات بقوله: «كان لكم أنتم دهاقنة السياسة، كما تسمون أنفسكم، أن تفعلوا ما لديكم من أدوات لدعم الجبهة العسكرية، لكن لا ذا تأتي ولا ذا حصل». ونفى عبد السلام حديث «المؤتمر» عن سيطرة اللجنة الثورية على «كل صغيرة وكبيرة» وفق تعبير الأمين العام للحزب، عارف الزوكا، مؤكداً «الاتفاق على إنهاء دور اللجنة الإشرافي على المؤسسات الحكومية، وهذا هو الذي حصل»، مستدركاً بأنه «كان الاتفاق أيضاً على استيعاب اللجان الثورية، وهذا ما جرت عرقلته».

ورداً على الاتهامات الموجهة إلى «أنصار الله» بـ«نهب مليارات الدولارات من خزينة الدولة»، أشار عبد السلام إلى أن «الوزارات الإيرانية بأكملها من حصص حزب المؤتمر، والمطالبة بمعرفة أين تصرف مردودة عليه (على صالح)»، مشدداً على «ضرورة تقديم كشف عام ليطلع الشعب على حجم الموارد، وأين ذهبت

## تبطن «أنصار الله» شعوراً بثبات الحزب على إرادته الاستئثار بالسلطة»

قليلة كانت أو كثيرة، بل ومكاشفة حقيقية عن حجم تحديات الحرب ونفقاتها». وكان الزوكا، الذي ظهر في كل الجولات التشاورية المتصلة بالأزمة اليمنية جنباً إلى جنب عبد السلام مفاوضاً باسم «المؤتمر»، اتهم «أنصار الله» بـ«نهب 4 مليارات دولار من خزينة الدولة، إلى جانب استمرار سيطرة اللجنة الثورية التابعة لهم على الميدان وعلى كل صغيرة وكبيرة، ومنعها الوزراء المحسوبين على الحزب من دخول الوزارات». كذلك اتهم الحركة بأنها «تعتقل المدنيين خارج القانون، وتسيطر على الإعلام الحكومي، وعدلت المناهج الدراسية (...)، وهذه قضية وطنية ومشكلة كبرى ستثير الفتنة».

وسبق ذلك الترشق بين قيادات الطرفين هجوم لزعيم «أنصار الله» على «المؤتمر»، أعقبه رد من صالح، الذي سارعت وسائل الإعلام الموالية للعدوان إلى تصدير تلويعه بالانسحاب من التحالف مع الحركة، والاحتفاء به. وأدى دخول الحوثيين وصالح على خط السجال إلى رفع منسوب التوتر لأقصى مستوياته لدى أنصارهما، خصوصاً أن الرئيس السابق عمد إلى مهاجمة ملازم مؤسس «أنصار الله»، حسين

بالنظر إلى أن تبادل الاتهامات تجاوز الكثير من المحظورات التي تم تكريسها خلال الفترة الماضية، ما رفع منسوب الاحتقان لدى أنصار الطرفين. كذلك فإن دخول طرف ثالث، أو ما جرى الوسط السياسي والإعلامي اليمني على تسميته «الطابور الخامس»، على خط الفعاليات المرتقبة لـ«المؤتمر» و«أنصار الله»، والتي سيحتك المشاركون فيها عند الكثير من المفصل (سيؤاقد أنصار المؤتمر إلى ميدان السبعين من الصباحة وشارع المنة والرحبة وبيت نعم، وهي الداخل نفسها التي ستحتشد فيها القوافل القتالية والغذائية لأنصار الله) يظهر احتمالاً قائماً وكبيراً، وما «فعلته» تمزيق الصور التي شهدتها صنعاء قبل يومين إلا «بروفسا» لما يمكن أن يحدث في حال تمكن «الطابور الخامس» من النفاذ.

فيوم الأحد الماضي، عمد مجهولون إلى تمزيق صور للرئيس السابق، كان أنصار «المؤتمر» قد رفعوها في ميدان السبعين استعداداً لمهرجانهم. وعلى الفور، سارع نشطاء في الحزب، من بينهم سكرتير صالح، نبيل الصوفي، إلى اتهام «أنصار الله» بالمسؤولية عن ذلك. وقال الصوفي، في منشور على «فايسبوك»: «إلى ما قبل يومين وكل صور المؤتمر وأنصار الله في الشوارع... وبعد خطابات عبد الملك الحوثي ومحمد علي الحوثي امتدت الأيدي لتقطع صور الفعالية المؤتمرية». تصريح سرعان ما بادر رئيس اللجنة الثورية التابعة لـ«أنصار الله»، محمد علي الحوثي، في الرد عليه، مؤكداً أن «هذه الأفعال ليست من أخلاقنا، ونحن من عانى من التمزيق في الأعوام السابقة خلال انتصار ثورة 21 من سبتمبر 2014». وحذر الحوثي من «وجود منسدين يقومون بهذه الأعمال اللاأخلاقية».

تحذيرات ترافقت مع الدعوة إلى «طاولة حوار تجمع أنصار الله وحزب المؤتمر الشعبي العام بحضور مستقلين، بعيداً عن المناكفات التي لا تخدم سوى العدوان»، وذلك في أعقاب خطاب لصالح القاه الأحد، لُوح فيه بفض التحالف مع «أنصار الله»، وتوازياً مع تلك الدعوات التي ظهر أنها تسعى في كبح لجام التوتر، جاء رد الناطق باسم «أنصار الله»، محمد عبد السلام، على خطاب الرئيس السابق، صريحاً وشديد اللهجة، في ما بدأ توزيعاً للأدوار بين قيادات الحركة. وحذد عبد السلام اتهامه «المؤتمر» بـ«التخاذل» عن رد



## سياسية جديدة؟

عبد المقال عيروس الزبيدي، وبات «الإصلاح» في موقف لا يحسد عليه، بعد أن استفاق إخوان اليمن ليجدوا أنفسهم منخرطين في مشروع مضاد لموقع التنظيم الأم وفق التقسيمات الجديدة. تشير المعلومات إلى أن «الإصلاح» سارع أول أيام اندلاع الخلاف الخليجي إلى إحياء خطوط التواصل مع صنعاء. التواصل المستجد مع قنوات مقربة من «أنصار الله» لا يزال في مراحل البدايات، ويأخذ طابع تسخين الخطوط لا أكثر، تحسباً لأي تطورات قد تفرزها المرحلة الراهنة، المتصصة بكثير من الضبابية واللايقين، وفقدان الثقة بـ«التحالف». ويقابل هذا التطور حديث عن اتصالات مماثلة تجري بين تيار عيروس الزبيدي ومقربين من علي عبدالله صالح.

لم يكن ترحيب «أنصار الله» بخروج قطر من «التحالف» ضد اليمن ودعوة الحركة إلى التصالح مع «الإصلاح» تفصيلين عابرين، لا سيما أن التقارب مع الصديق القديم (قطر) يزعج علي عبدالله

وبالعودة إلى مصادر «أنصار الله»، فإنها تصر على التأكيد أن مهرجان «المؤتمر» المقبل لا يشكل بحد ذاته هاجساً، خصوصاً أنه ليس المهرجان الأول للشريك في حكومة الإنقاذ والمجلس السياسي الأعلى. إلا أن المصادر تستدرك مخذرة من معلومات مفادها أن الرئيس السابق سيستغل الحشد الجماهيري لإطلاق مبادرة تتضمن دعوة إلى مصالحة شاملة، لم يجر التنسيق بشأنها مع الحركة.

أما العامل الثاني، فيتمثل في زلزال الأزمة الخليجية وتداعياتها التي وصلت تردداتها إلى اليمن، ومن المتوقع أن يتوالى المزيد منها في مقبل الأيام. طلاق الإمارات والسعودية مع قطر و«الإخوان» لم يتأخر في إفراز التصدعات داخل الجبهة المؤيدة لـ«التحالف العربي» في اليمن، وهي الجبهة التي يتقاسم نفوذها تياران رئيسيان: «التجمع اليمني للإصلاح» الإخواني، وتيار جنوبي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالإمارات، يتصدر واجهته محافظ

وعلى نفوذ الأذرع القبلية للإخوان من آل الأحمر. في الأيام القليلة الماضية، برزت معلومات تفيد بجوار تقارب بين الأحمر وصالح، دشنتها لقاءات «حاشد» القبلية. وتشير مصادر إلى أن الأحمر وجه أنصاره في المحافظات الشمالية، من المؤتمريين المحسوبين عليه، بدعم الحشد الجماهيري الذي دعا إليه صالح في ميدان السبعين وسط صنعاء، ووقف الحملات ضد صالح وتياره في الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي. وتتوقف المصادر عند هذه المؤشرات، من دون تأكيد ما إذا كان تحرك الجنرال الأحمر يقتصر على استهداف «أنصار الله» من خلال إظهار أن «المؤتمر» يمتلك اليد الطولى في الشمال، أم أن مرة ذلك تفاهات فعلية بين صنعاء والأحمر.

في الحاليتين، تفتح هذه المؤشرات باب التساؤل حول نيات الأحمر إعادة التوضع وفق تحالفات ما قبل 2011، وإنهاء «انقلابه» على شريكه التاريخي: علي عبدالله صالح.

الدولية لإخوان اليمن. ويصعب تصور أي تحول في تموضع «الإصلاح» بعيداً من الأحمر الذي يتميز بكثير من البراغمية والحنكة السياسية والتشبيك مع الواقع القبلي المعقد. المقربون من الرجل يقولون إنه لا يزال حتى الآن مراهناً على متانة علاقته التاريخية

## سارم «الإصلاح» أول أيام الخلاف الخليجي إلى إحياء خطوط التواصل مع صنعاء

مع الرياض للتعويض عن الفجوة الكبيرة بينه وبين أبو ظبي، علماً بأن المعلومات تفيد بأن التسوية التي تسوق لها الإمارات بمساعدة فرنسية تضع تحفظات على دور لعلي محسن الأحمر. وتشتتر التسوية المفترضة على اللواء الأحمر التخلي الكامل عن «الإصلاح»، مقابل حصص في «اليمن الجديد»، ما يضيق الخناق على «الجنرال العجوز»





فرنسا

# مخاوف من «الاستعراض الماكروني» في مجال مكافحة الإرهاب

**أثارت الهجمات التي شهدتها برشلونة مخاوف من انتقالها إلى فرنسا، الأمر الذي فتح على نقاش محتدم يتعلّق بمدى فعالية الأجهزة والخطط الأمنية الفرنسية في محاربة الإرهاب**

باريس - عثمان ترغارت

تجددت المخاوف الأمنية في فرنسا، تحسباً لموجات تهديد إرهابية جديدة يخشى أن تتخذ طابعاً أوروبياً عابراً للحدود. وقد عادت هذه المخاوف إلى الواجهة على إثر عملية الدهس التي حدثت في برشلونة، الخميس الماضي، إذ بيّنت التحقيقات أن ستة أعضاء على الأقل من الشبكة التي نفذت تلك الهجمة اجتازت الحدود نحو فرنسا، وتوارت عن الأنظار، من دون أن تستطيع السلطات الإسبانية ولا الفرنسية اعتراضها أو تفتي آثارها. ثم كشفت التحقيقات لاحقاً أن إحدى السيارات التي استعملت في هجوم برشلونة رصدها أحد رادارات السير في ضواحي باريس، قبل أقل من أسبوع على الواقعة. في ظل هذه الأجواء المتوترة، ارتفعت أصوات العديد من الخبراء لمدق ناقوس الخطر، تحذيراً من

القصور المتفاقم في استراتيجية مكافحة الإرهاب المتبعة في فرنسا، وبالأخص منذ وصول إيمانويل ماكرون إلى الحكم في مقدمة هؤلاء، النائب البرلماني السابق عن حزب الجمهوريين جورج فينيك، رئيس لجنة التحقيق التي تم تشكيلها بعد هجمات باريس، في نوفمبر/ تشرين الثاني 2015.

وقد حمل فينيك بشدة على «الطابع الاستعراضية» للسياسة المنتهجة من قبل ماكرون في مجال مكافحة الإرهاب، معتبراً أن «أباً من الخطوات المتخذة مؤخراً في مجال مكافحة الإرهاب لم تتعدّ حدود الاتصال السياسي الهادف إلى طمأنة الرأي العام وتوحيده». وضرب فينيك مثلاً صامداً للتدليل على خطورة الأوضاع، قائلاً: «حين وقع الهجوم الإرهابي في قاعة (باتاكلان)، كانت قوات الجيش التي تم نشرها في المدينة منذ هجمات (شارلي إيبدو) موجودة في المحيط القريب من القاعة. لكن محافظة الشرطة لم تسمح لها بالتدخل، بحجة أنها لا تمتلك الخبرة اللازمة لمواجهة مسلحين يحتجزون رهائن في فضاء مغلق. والأدهى من ذلك أن قوات الشرطة التي أوكلت إليها مهمة التدخل طلبت أن تستعير بعض البنادق المتطورة التي كانت في حوزة قوات الجيش، لكن القيادة العسكرية اعترضت على ذلك بحجة أنه أمر غير قانوني. وأكد أن جرّم بأنه لو حدث هجوم مماثل اليوم، فسنواجه المفارقات العنيفة ذاتها، لأننا لم نستلهم العبر، ولم نتعلم شيئاً من تلك المحنة الوطنية التي شكلتها هجمات نوفمبر 2015».

التقرير الذي أعدته لجنة التحقيق التي ترأسها فينيك أوصى بإعادة هيكلة أجهزة الاستخبارات وفرق مكافحة الإرهاب بشكل جذري، لتنسيق جهودها وجعلها أكثر فاعلية في رصد المخاطر الإرهابية والتصدي لها. كذلك أوصى التقرير بضخ دماء جديدة في أجهزة الأمن والشرطة، من خلال توظيف 2500 عنصر جديد من المحققين والمحللين، لتدارك النقص والتأقلم مع الأشكال المستجدة من التهديدات الإرهابية. لكن السياسة المتبعة منذ وصول ماكرون إلى الحكم سلكت منحى مغايراً تماماً؛ فأعيد هيكلة أجهزة الاستخبارات اختزلت في شعار دعائي براق تمثل في إنشاء «مركز رئاسي لمكافحة الإرهاب» في الإليزيه. وسرعان ما اتضح أنه لا يعدو أن يكون هيئة استشارية مكلفة بصياغة التقارير الموجهة لرئيس الجمهورية، وغير مؤهلة للعب أي دور في تنسيق وتنظيم عمل أجهزة الاستخبارات. أمر يقول جورج فينيك إنه مثير للاستغراب: «لقد سبق أن أنشأ الرئيس (فرانسوا) ميتران فرقة

حذر خبراء من القصور المتفاقم في استراتيجية مكافحة الإرهاب في فرنسا

لمكافحة الإرهاب في الإليزيه، بعد تفجيرات 1986. والجميع يعرف أن النتيجة كانت كارثية، إذ تحولت تلك الفرقة إلى جهاز للتجسس والتخصّص الهاتفي على الخصوم السياسيين، قبل أن تسقط مزرحة بفصائح تزوير الأدلة في قضية الإرهابيين الإيرلنديين المزعومين في (فانسان)، بل وممارسة الإرهاب في حادثة تفجير باخرة (ريمبو) و(ريور) التابعة لمنظمة (غرينبيس). فما حاجة ماكرون إلى تكرار تجربة أثبتت فشلها منذ ثلاثين سنة؟ من الواضح أن اهتمام الفريق الرئاسي مركز فقط على الإعلانات الدعائية المغلفة بالشعارات الفاقعة والمخادعة. وإلا كيف نفسر إطلاق تسمية Task force على هيئة مكافحة الإرهاب التي تم إنشاؤها في الإليزيه، في حين أن الأمر يتعلق بأقل من خمسين مستشاراً أغلبهم خبراء متقاعدون»!

تقرير لجنة التحقيق في هجمات باريس أوصى بسحب قوات الجيش تدريجياً من الشوارع، لعدم فاعليتها في مجال مكافحة الإرهاب. لكن السلطات اختارت العكس، إذ إنها أضافت إلى الشوارع جندي الذين تم نشرهم في الشوارع منذ هجمات باريس قرابة 3 آلاف جندي احتياطي. ويرى جورج فينيك أن الإصرار على إبقاء الجيش في الشوارع، بالرغم من أن القوات المنتشرة منذ هجمات باريس «لم يسبق أن نجحت في إحباط أي هجمات إرهابية، عدا تلك التي استهدفت دورياتها»، يدل على أن «سياسة مكافحة الإرهاب الفرنسية تسير في طريق مسدود». ويضيف

قنك لخص في عملية دهس شهدتها مدينة مرسييا امس (اف ب)

أن تقديرات لجنة التحقيق التي ترأسها أشارت إلى أن تكلفة قوات الجيش المنتشرة في الشوارع، منذ إعلان حالة الطوارئ قبل عامين، تقارب مليار يورو. وهي ميزانية يقول إنها «تكفي لتمويل توظيف 2500 محقق ومحلل الذين يجمع الخبراء على أن أجهزة مكافحة الإرهاب بأمس الحاجة اليهم. لكن السلطات تفضّل الإجراءات الاستعراضية، وإن كانت عديمة الفائدة، لأن طابعها الدعائي يطمئن الرأي العام». من جهته، يصف الخبير في علم الإجرام، ألان بوير، الذي أصدر في يناير/

## بدء مناورات واشنطن. سيول: إشعال فتيل التوتر؟

تقرير

الحلما بدأت تخفّ حدة الحرب الكلامية والتجاذبات الإعلامية بين كوريا الشمالية والولايات المتحدة، بدأت واشنطن وسيول، أمس، تدريباتهما العسكرية المشتركة، التي فيما وصفها الطرفان بـ«الدفاعية»، رأت بيونغ يانغ فيها تجربة استفزازية ستعيد إشعال فتيل التوتر في شبه الجزيرة الكورية.

وتحمل هذه المناورات المشتركة التي تجري سنوياً منذ عام 1976، اسم «أولتشي حارس الحرية»، وهو جنرال دافع عن مملكة كورية سابقة في مواجهة الغزاة الصينيين، وتعتمد إلى حد كبير على عمليات وهمية بأجهزة الكمبيوتر. وقبيل ساعات من بدء المناورات، التي يشارك فيها نحو خمسين ألف جندي كوري و17 ألف و500 جندي أميركي، ومن المفترض أن تستمر لنحو أسبوعين، أكد الرئيس الكوري الجنوبي مون جيه-إن، أنها ذات طبيعة دفاعية تماماً، ولا تهدف إلى زيادة التوتر بشأن شبه الجزيرة الكورية». محذراً كوريا الشمالية من استخدامها «كذريعة لتأجيج دوامة التوتر».

ووصل قائد قيادة المحيط الهادئ في سلاح البحرية الأميركي هاري



مظاهرات قرب السفارة الأميركية في سيول يدعوون إلى إنهاء المناورات (اف ب)

هاريس، أول من أمس، إلى كوريا الجنوبية لمتابعة هذه المناورات ومناقشة «التهديد» الذي يشكله البرنامج النووي والباليستي لكوريا الشمالية.

وتأتي المناورات بعد أسابيع من التوتر الحاد بين واشنطن وبيونغ يانغ، التي اختبرت الشهر الماضي إطلاق صاروخين بالستيين عابرين للقارات، وكشفت أنها قادرة على

توجيه ضربة إلى أي منطقة داخل الولايات المتحدة. وأثارت التجريبات إدانات دولية واسعة، ولا سيما من جانب الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية واليابان، ودفعت مجلس الأمن إلى إصدار عقوبات جديدة على كوريا الشمالية. وتخوفاً من التدايعات الخطيرة على المنطقة، جددت الصين على لسان المتحدث باسم وزارة الخارجية هوا شونينغ، أمس، دعوتها الولايات المتحدة وكوريا الجنوبية إلى تعليق المناورات المشتركة، منبهة من أن «الوضع الحالي في شبه الجزيرة الكورية حساس جداً، ما يتطلب من الأطراف المعنية مباشرة بذل جهود مشتركة من أجل تخفيف التوتر». وتشارك موسكو الصين الرأي، إذ دعا المندوب الروسي لدى الأمم المتحدة فاسيلي نيبينزيا، الأسبوع الماضي، إلى «التخفيف من المناورات بهدف الحد من التوتر»، وأعرب عن ارتياحه لقرار الرئيس الكوري الشمالي كم جونج أون، تأجيل خطة لضرب جزيرة غوام الأميركية بالصواريخ. وتتحوف التقارير من أن يتراجع كيم عن قراره، ولا سيما أنه أكد، الأسبوع الماضي، أنه «ينتظر الخطوة التالية لواشنطن». وعشية التدريبات، قالت بيونغ يانغ إن الولايات المتحدة

«تصب الزيت على النار»، وحذرت عبر صحيفة «رودونغ سينمون» الرسمية من «مرحلة من الحرب النووية لا يمكن السيطرة عليها»، مؤكدة أنها ستشمل الأراضي الأميركية.

وتزامناً مع بدء المناورات المشتركة، قال مسؤولون كوريون جنوبيون إن منسوب المياه في نهر إمجين المتدفق نحو الجنوب ارتفع «بنحو خطير» بعد أن فتح الجانب الكوري الشمالي السد الحدودي دون سابق إنذار. وأوضح وكالة «يونهاب» أن الجيش في كوريا الجنوبية رصد ارتفاع مستويات المياه في النهر، بعد أن وصل منسوب المياه مستوى 5,97 متر تحت جسر بيلسونغ الواقع في أقصى شمال أراضي كوريا الجنوبية. وترى سيول أن الوضع يدخل مرحلة الأزمة عندما يصل منسوب المياه تحت الجسر مستوى 7,5 أمتار، لأن الفيضان قد يهدد في هذا الحال المناطق السكنية المحاذية للنهر. وفي عام 2009، لقي 6 من مواطني كوريا الجنوبية مصرعهم بعد فتح السد في الجانب الكوري الشمالي من الحدود بنحو مفاجئ. وبعد هذا الحدث وعدت بيونغ يانغ بعدم فتح السد من دون إنذار مسبق. (الأخبار، أ ف ب)

جذدت الصين دعوتها واشنطن وسيول إلى تعليق المناورات



## وفيات

والدته نمره صقر ارملة المرحوم  
ملحم هيدموس  
زوجته رنده فكتور الطويل  
ابنائه زينة زوجة محمد يحيى  
وعائلتهما  
ملحم وابليا وشربل  
شقيقه جوني هيدموس  
شقيقاته سوزان زوجة يوسف  
الاندرى وعائلتهما  
هدى زوجة جوزيف عبد الله  
وعائلتهما  
هلا زوجة المرحوم غونتر شيفرنز  
روز ماري زوجة صموئيل طويل  
وعائلتهما  
وانسباؤهم ينعون فقيدهم  
المرحوم

الياس ملحم هيدموس

تقام خدمة الجنازة الساعة  
الواحدة بعد ظهر يوم الاربعاء 23  
آب 2017 في الكنيسة الانجيلية  
المسيحية الوطنية، الرابية  
(النقاش الجديد) شارع 34 ثم  
ينقل جثمانه الى مدافن العائلة  
عين دارة.

تقبل التعازي قبل خدمة الجنازة  
في صالون الكنيسة الانجيلية ،  
الرابية ابتداءً من الساعة الحادية  
قبل الظهر وبعد الدفن في صالون  
كنيسة مار الياس ، عين دارة.  
ويومي الخميس والجمعة 24 و  
25 الجاري في قاعة شارل سعد  
في الكنيسة الانجيلية ، رياض  
الصلح ، مقابل السرايا الحكومية  
ابتداءً من الساعة الحادية عشرة  
قبل الظهر ولغاية السادسة مساءً.

زوجة الفقيد : ايدا اسكندر صليبا  
اولاده : طوني سكر(مستشار في  
جهاز أمن الدولة)  
جو سكر وعائلته  
بناته : ليدفين زوجة نبيل هيكل  
وعائلتها  
نايلة زوجة شريف كرم وعائلتها  
وانسباؤهم ينعون بمزيد من  
الحرز والاسى فقيدهم الماسوف  
عليه المرحوم  
حميد مفايل ادريس سكر  
تقبل التعازي اليوم الثلاثاء 22 آب  
2017 في كنيسة الصعود، ضبيه  
إبتداءً من الساعة الحادية عشرة  
قبل الظهر حتى الساعة السابعة  
مساءً.

## خرج ولم يعد

غادرت العاملة الإثيوبية :  
ALEMI TARIKU TOLCHA  
من مكان عملها في صير الغربية،  
الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً،  
الإتصال على الرقم: 609478/70

بمزيد من التسليم بمشيئة الله عز  
وجل ننعى لكم فقيدتنا الغالية  
المغفور لها بإذن الله

المرحومة الحاجة

سهام رياض بك التامر

أرملة المرحوم السيد شريف  
إبراهيم هاشم (أبو إبراهيم)  
والدها: المرحوم رياض بك التامر  
والدتها: المرحومة الحاجة ملكنان  
الأسعد  
أولادها: إبراهيم زوجته لبيبة  
دكاش، ناصر زوجته رنا رضا،  
محمد بشير زوجته منى مروة،  
هاشم زوجته دانا تقي الدين  
ومصطفى زوجته رشا خاتون.  
ابنتها: هيفاء زوجة فؤاد حب  
الله والمياء.

اشقاؤها: علي، عبد الله، حسن،  
سلمان، حسين وعباس.  
شقيقاتها: المرحومة الحاجة  
فاطمة، الحاجة سعاد، الحاجة  
سهيلة، المرحومة خديجة، الحاجة  
مهي، يسرى وناديا.  
ضلي على جثمانها الطاهر  
ظهر يوم الأحد الواقع فيه 28/  
ذو القعدة/ 1438 هـ الموافق لـ  
2017/8/20 م وووريت الثرى في  
جبانة صور - الخراب.

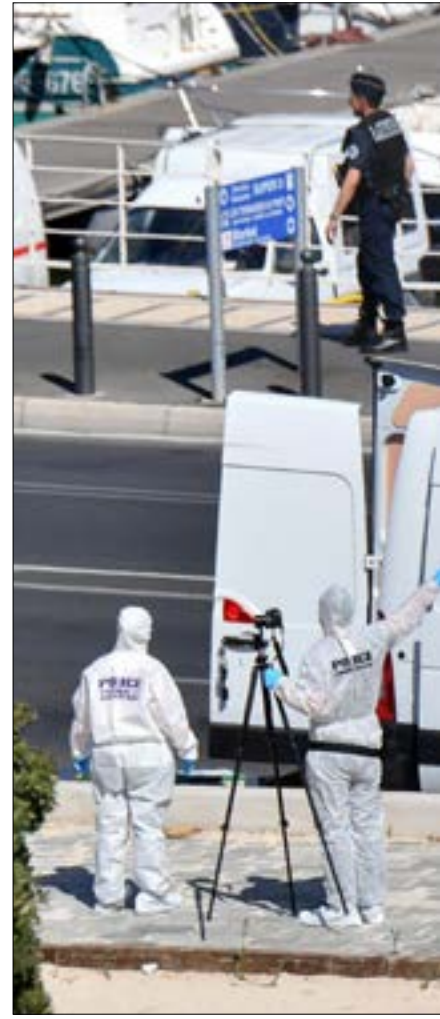
تقبل تعازي الأسبوع اليوم الثلاثاء  
الواقع فيه الثاني والعشرون من  
الشهر الجاري وذلك من الساعة  
الرابعة بعد الظهر حتى الساعة  
السابعة مساءً في فندق ديونز  
(Dunes) - هوليداي إن - فردان -  
الطابق الأول.

للفقيدة الرحمة ولكم الأجر  
والثواب  
إننا لله وإنا إليه راجعون  
الراضون بقضاء الله وقدره  
آل التامر، هاشم، الأسعد، عسيران،  
سلمى، حلاوي، حب الله، دكاش،  
رضا، مروة، تقي الدين، الأمين،  
فواز، بدر الدين، وعموم الأهل  
والأقارب والانساب.

كانون الثاني الماضي كتاباً بعنوان  
«كيف نعيش مع الإرهاب»، هذه  
الاستراتيجية الماكرونية التي تراهن  
على الاستعراض والشعارات الرنانة  
بأنها أشبه بـ«سياسة النعامة».

فمن خلال هذه التعزيزات العسكرية  
ذات الطابع الاستعراضى، يقول إن  
السلطات «تحاول إخفاء رأسها في  
الرميل، متجاهلة القاعدة البديهية  
المتعملة في كون الإرهاب بطبعه  
ميتلاً إلى التوارى والسرية. بالتالى،  
فإن مهمات مكافحة الإرهاب لا  
تحتاج الى تعزيزات عسكرية ظاهرة  
للعيان، بقدر ما تتطلب تقوية العمل  
الاستخباري الميداني. فالتحقيقات  
والتحريات السرية هي الوسيلة  
الوحيدة لرصد المخططات الإرهابية  
ومحاولة إحباطها بشكل استباقي.  
وذلك بالتأكيد أكثر جدوى وفعالية  
بكثير من الاكتفاء بنشر الجيش  
في محاذة الأماكن أو الجموع أو  
التظاهرات التي قد يتم استهدافها».

من جهة أخرى، أشار القرار الذي  
أعلنته الحكومة، الأسبوع الماضي،  
بإعادة تشكيل قوات «الشرطة  
الجوارية»، التي تم حلها في عهد  
الرئيس نيكولا ساركوزي، استغراب  
خبراء مكافحة الإرهاب. يقول المؤرخ  
بيار فيرمان إن هذا القرار ينم عن  
قصور مقلق في الرؤية يكاد يقارب  
العمى السياسي، معتبراً أن «من  
غير المعقول الإصرار على التعامل  
مع التهديدات الإرهابية المستجدة



## استراحة

### 2659 sudoku

7		4	2					8
1		5		8				
	6			4	3			5
	1		7		4			6
6				5				9
8		2			6			1
5		9	1					6
				6		5		4
					9			3

### 2658 حل الشبكة

4	5	3	2	9	6	8	1	7
2	9	8	5	7	1	3	6	4
6	1	7	3	8	4	5	2	9
7	3	5	9	2	8	6	4	1
9	2	6	4	1	5	7	3	8
8	4	1	6	3	7	2	9	5
1	6	2	8	5	9	4	7	3
5	7	4	1	6	3	9	8	2
3	8	9	7	4	2	1	5	6

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات  
كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى  
9 خانات صغيرة. من شروط  
اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9  
ضمن الخانات بحيث لا يتكرر  
الرقم في كل مربع كبير وفي كل  
خط أفقي أو عمودي.

### 2659 مشاهير

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

مصمم أزياء فرنسي شهير قَدَم مجموعة من الأزياء الراقية تحت إسم  
بلده. يملك محترفاً خاصاً به في شارع جورج الخامس في باريس

■ 7+1+6+9+10 = دولة عظمى ■ 5+3+1+8+7 = تبرز الأرض  
4+11+2 =

حل الشبكة الماضية: عبدالله زاخر

إعداد  
نعم  
مسعود

### 2659 كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

### أفقياً

- 1- مدينة بابانية تعرضت لزلزال مدمر ومدّ واسع من الأمواج - 2- شهر هجري -
- 3- حيوان خرافي - مقياس مساحة - 4- من أهم مدن الكوت دازور في فرنسا ومركز  
سياحي للطبقات الراقية - ثرى - أداة شرط وتوكيد - 5- نعم بالأجنبية - ثاني  
أبناء آدم وحواء قتل أخوه حسداً كما جاء في التوراة - 6- أخريس - ساء خلق  
السكران - 7- إلهي وخالقي - الجندي الاحتياط الذي يحل مكان جندي آخر - 8-  
ترويض المحرك أو تشغيل مراقب محرك السيارة الجديد - حرف عطف - 9- أول  
كلمة نقال على الهاتف - بواسطتي - 10- من الحبوب أو المكسرات يُعرف بالفول  
السوداني

### عمودياً

- 1- جنرال إسباني قاد الثورة الوطنية ضد الجمهورية خلال الحرب الأهلية (1936-  
1939) من ثم ترأس الدولة وأصبح الحاكم المطلق حتى وفاته - دم يخرج من الأنف  
2- تهيأ للحملة في الحرب - رجوع من السفر - أكل الطعام - 3- طبيعة وخليقة  
- عاصمة عربية - 4- تئس الجبل - كتاب بملكية أرض - 5- مركز خال فارغ - مدينة  
أردنية شهيرة بفسيفساء رائعة تمثل خريطة فلسطين والقدس من القرن السادس  
- 6- يعاتبه - عائلة مستشرق إنكليزي راجل - 7- شبه ونظير - من يمشي مشية  
غير متساوية - 8- متشابهان - ضد أسخن - شتم ولعن - 9- دولة أفريقية - 10-  
رئيس جمهورية أميركي راجل

### حلول الشبكة السابقة

### أفقياً

- 1- ديانصور - دس - 2- تشرنوبيل - 3- أسف - سوني - 4- رن - شيرين - 5- ايانابا -  
نا - 6- حلبا - ميل - 7- دا - كنبراً - 8- انغلس - بيرو - 9- دكا - المجوز - 10- الأخبار

### عمودياً

- 1- ديانا حداد - 2- سريلانكا - 3- ننف - اب - غال - 4- أش - شناكل - 5- صربيا - نشاخ - 6-  
ون - ربرب - لب - 7- روسيا - ربما - 8- بون - مايجر - 9- دئن - ني - رو - 10- سليم اللوزي



نتائج اللوتو اللبناني

2 4 13 14 15 23 6

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني لإصدار الرقم 1537 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:  
الأرقام الاربعة: 2 - 4 - 13 - 14 - 15 - 23  
الرقم الإضافي: 6  
■ **المرتبة الاولى (سنة ارقام مطابقة)**  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
- عدد الشبكات الاربعة: 0  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 0  
■ **المرتبة الثانية (خمس ارقام مع الرقم الإضافي):**  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
- عدد الشبكات الاربعة: 0  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 0  
■ **المرتبة الثالثة (خمس ارقام مطابقة):**  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
- عدد الشبكات الاربعة: 29 شبكة  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 1.710.171 ل.  
■ **المرتبة الرابعة (اربعة ارقام مطابقة):**  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
- عدد الشبكات الاربعة: 1.117 شبكة  
- الجائزة الفردية لكل شبكة: 44.400 ل.  
■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة ارقام مطابقة):**  
- قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:  
- عدد الشبكات الاربعة: 130.280.000 ل.  
- الجائزة لكل شبكة: 16.285 شبكة.  
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الاولى والمنقولة للسحب المقبل: 1.274.511.579 ل.  
- المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 103.700.203 ل.  
نتائج زيد  
جرى مساء أمس سحب زيد رقم 1537 وجاءت النتيجة كالآتي:  
الرقم الرابع: 81368  
■ **الجائزة الاولى**  
- قيمة الجوائز الإجمالية: 75.000.000 ل.  
- عدد الأوراق الاربعة: 2  
- الجائزة الفردية لكل ورقة: 37.500.000 ل.  
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 1366**  
- الجائزة الفردية: 900.000 ل.  
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 366**  
- الجائزة الفردية: 90.000 ل.  
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 66**  
- الجائزة الفردية: 8.000 ل.  
- المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 25.000.000 ل.  
نتائج يومية  
جرى مساء أمس سحب «يومية» رقم 405 وجاءت النتيجة كالآتي:  
● يومية ثلاثة: 002  
● يومية أربعة: 2682  
● يومية خمسة: 87221

إعلاناتكم الرسمية  
والحبوبة والوفيات

الخبار

هاتف: 759555 - 01  
فاكس: 759597 - 01

إعلانات رسمية

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ المت  
بالمعاملة التنفيذية رقم 2016/1098  
المنفذ: شكري وجورج عبد الله بو خليل  
وكيلتهما المحامية ابتسام الحلبي  
المنفذ عليه: ميلاد لويس بو خليل  
وكيلاه  
الحاميان سمر طرابلسي ويوسف  
الجمال  
السند التنفيذي: الحكم الصادر عن  
الغرفة الابتدائية التاسعة في جديدة  
المتن النازرة بالقضايا العقارية ذات  
الرقم 2016/437 تاريخ 8/11/2016 الذي  
قضى باعتبار ان العقار 14/2 ضبية  
غير قابلة للقسم العينية بين الشركاء  
وبازالة الشيوغ فيه عن طريق طرحه  
للبيع بالمزاد العلني للعموم لصالحهم  
امام دائرة التنفيذ المختصة وعلى ان  
يعتمد اساسا للطرح في المزايده الاولى  
المبلغ المقدر من الخبر وهو / 4979000  
د.أ. أو ما يعادله بالعملة اللبنانية  
بتاريخ البيع وبتوزيع ثمنه على  
الشركاء كل بحسب حصته في الملك  
تاريخ محضر الوصف : 2017/1/3  
تاريخ تسجيله لدى امانة السجل  
العقاري: 2017/1/21

العقار المطروح للبيع: القسم 2 من العقار  
14 ضبيه قطعة ارض عليها هنكار  
حديد يستعمل كراج ميكانيك وكهرباء  
سيارات وخيمة من الحديد والقماش  
وبناء من طابق ارضي يحتوي على  
غرفة سقفا الواح توتيا ضمنها حمام  
وغرفة ضمنها حمام وغرفتين ومطبخ  
وحمام يشغل هذه الغرفة عمال اجانب  
وشقة سكنية مشغول من ميلاد بو  
خليل تحتوي على ثاث غرف ومطبخ  
وحمام وحمام خارجي ومحل له باب  
مستقل "حلاق رجالي" مشغول من  
السيد بيار بو خليل مساحته 1360  
م.م. يحده غرباً طريق عام ومجرى ماء  
والعقار 13 شرقاً مجرى ماء والعقار 15  
شمالاً مجرى ماء وطريق عام جنوباً  
مجرى ماء والعقار 13 وطريق عام. لهذا  
الحق حق الانتفاع من اربعة وستين  
بالمئة من عامل الاستثمار الاقصى  
المقرر للبناء لمنطقة ضبيه مهما بلغ  
هذا العامل انتفاع لهذا العقار حق  
الري من نبع انطلياس بواسطة قناة  
انطلياس ضبيه حسب العوائد القديمة  
ارتفاق تخطيط بالمرسوم 16162 في  
962/4/21 ارتفاق وتخطيط تخطيط  
بالمرسوم 16162 في 964/4/21 تخطيط  
راجع القسم 1 تراجع اشارة التخطيط  
التي تفيد ان سطح هذا القسم مصاب  
بكامله بالتخطيط والتراجع بالعقد.  
قيمة التخمين: /4979000 دولار  
اميركي.  
قيمة الطرح بعد التخفيض: /4481100/  
دولار اميركي.

المزايده: ستجري يوم الجمعة الواقع  
في 27 /10/ 2017 الساعة العاشرة  
صباحاً امام رئيس دائرة التنفيذ وفي  
محكمة المتن. فعلى راغب الشراء ان  
يودع قبل المباشرة بالمزاد قيمة الطرح  
أو تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل  
اقامة ضمن نطاق الدائرة وخلال ثلاثة  
ايام تلي الاحالة، عليه ايداع كامل الثمن  
تحت طائلة اعادة المزايده بزيادة العشر  
والا فعلى عهده فيضمن النقص ولا  
يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين  
يوماً دفع الثمن والرسوم والنفقات بما  
فيه رسم الدلالة 5%.

رئيس القلم  
زياد داغر

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان  
القاضي طارق طريبه  
ينفذ البنك اللبناني الفرنسي ش.م.ل.  
بالمعاملة 2005/446 بوجه وريثة  
المرحوم جان يوسف شربل الدولة  
اللبنانية عقد فتح اعتماد ومحضر  
عقد وشهادة تأمين وكشوفات حساب  
تحصيلاً لمبلغ / 215775385 ل.ل. عدا  
الفوائد واللاواق.  
ويجري التنفيذ على العقار 276 النمورة

وكفر جريف مساحته / 1360 م.م. وهو  
بموجب الافادة العقارية قطعة ارض  
بعل حرجية وبالكشف تبين ان الواقع  
مطابق للافادة العقارية ويحتوي على  
اشجار حرجية ويرية طبيعته منحدره.  
تاريخ قرار الحجز: 2015/12/14  
وتاريخ تسجيله: 2015/12/29  
بدل تخمين العقار 276 النمورة وكفر  
جريف / 40800 د.أ.  
وبدل طرحه / 24480 د.أ. أو ما يعادله  
بالعملة الوطنية.  
يجري البيع بيوم الاربعاء الواقع فيه  
2017/11/8 الساعة 12ظهراً في قاعة  
محكمة كسروان.  
للاغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب  
شك مصرفي منظم لامر حضرة رئيس  
دائرة تنفيذ كسروان او تقديم كفالة  
واقية من احد المصارف المقبولة من  
الدولة ويتحمل رسوم التسجيل  
والدلالة وعليه اتخاذ محل اقامة له  
ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها  
مقاماً مختاراً له كما عليه الاطلاع على  
قيود الصحيفة العينية العائدة للعقار  
موضوع المزايده.

رئيس قلم التنفيذ  
ناديا صليبي

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان  
القاضي الياس ريشا  
ينفذ انطون عبدالله زغيب بالمعاملة  
1287/2016 بوجه نبيه شكرالله الحاج  
سند تحصيلاً لمبلغ / 500000 د.أ.  
اضافة الى الفوائد والرسوم.  
ويجري التنفيذ على العقار 903  
بقعوتة وعلى 600 سهم في العقار 852  
بقعوتة حصه المنفذ عليه  
العقار 903 بقعوتة مساحته 2910 م.م.  
وهو بموجب الافادة العقارية قطعة  
ارض ضمن منطقة تحتوي على جبالة  
باطون ومحفار رمل وطبيعته مسطحة.  
العقار 852 بقعوتة مساحته 1530  
م.م. وهو بموجب الافادة العقارية  
قطعة ارض سليخ بعل ضمنها نبعة  
ماء وبالكشف تبين انه يقع ضمن  
منطقة عين الكرسي وله اطلالة جميلة  
وطبيعته شبه منحدره وضمنه نبعة  
ماء.

تاريخ قرار الحجز: 2017/2/7  
تسجيله 2017/2/15  
بدل تخمين العقار 903 بقعوتة  
/654750 د.أ. وبدل طرحه /392850/  
د.أ.

بدل تخمين 600 سهم من العقار 852  
بقعوتة حصه نبيه الحاج / 86062 /  
د.أ. وبدل طرحها / 51637,2 د.أ. أو ما  
يعادله بالعملة الوطنية.  
يجري البيع بيوم الثلاثاء الواقع فيه  
2017/10/10 الساعة 11,00 قبل الظهر  
في قاعة محكمة كسروان. للاغب  
بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك  
مصرفي منظم لامر حضرة رئيس دائرة  
تنفيذ كسروان او تقديم كفالة واقية  
من احد المصارف المقبولة من الدولة  
ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة  
وعليه اتخاذ محل اقامة له ضمن نطاق  
الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له  
كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة

إعلان

تعلم سفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في بيروت عن رغبتها بطرح العقار  
رقم ٤٥٥٣ منطقة المزرعة العقارية - بيروت العائد ملكيته للجمهورية الإسلامية  
الإيرانية للبيع عن طريق المزاد بواسطة الظرف المختوم.  
- موقع العقار: رأس النبع غرب شارع محمد الحوت وجنوب شارع عبدالله اليافي.  
- مساحة العقار ١١٧٦ م٢ وفقاً لسند التمليك  
- طرح سعر المتر ٥١٥٠ دولار  
فعلى الراغبين بالشراء تقديم عروضهم من مبنى السفارة الإيرانية في بيروت  
الكائنة في محلة بئر حسن - القسم المهالي.  
للمرجعة والاستفسار يُرجى الإتصال على الرقم ٠٣/٧٥٢٦٣٦ السيد أحمد سعد  
و٠١/٨٢١٢٢٤ أو ٠١/٨٢١٢٣٠

العينية العائدة للعقارين موضوع  
المزايده.

رئيس قلم التنفيذ  
ناديا صليبي

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان  
القاضي طارق طريبه  
ينفذ حسام البعينو الذي حل محل  
باقي ورثة المرحوم نعيم البعينو  
بالمعاملة 2012/200 بوجه سمير وجان  
الهما حكم محكمة استئناف الجنج  
في جبل لبنان الغرفة التاسعة رقم  
97/211 تاريخ 6/6/1997 تحصيلاً  
لمبلغ /83340 يورو إضافة إلى مبلغ  
/12782 يورو وذلك بعد تعديل العملة  
عدا الفوائد والرسوم والنفقات.  
ويجري التنفيذ على 400 سهم حصه  
سمير الهوا في العقار 96/صربا وفي  
العقار 520/غادير.

العقار 96/صربا مساحته 342 م.م. وقد  
أصبحت 262 م.م. بعد أن تم استملاك 80  
م.م. وهو بموجب الافادة العقارية أرض  
سليخ ضمنها بناء في حالة الخراب  
وبئر ماء جمع. وبالكشف تبين انه يقع  
على الطريق الداخلية الموازية  
للاوتوستراد بوجه محطة MEDCO  
والبناء من حجر وأمامه خيمة حديد  
قرميد ومرآب للسيارات والبناء مؤلف  
من صالون وسفرة ثلاث غرف وحمام  
ومطبخ. البلاط موزاييك، قسم من  
الشبابيك خشب وزجاج مع حديد  
وقسم آخر ألومنيوم مع زجاج وحديد،  
المجلى رخام رمادي قديم مع خزائن،  
بلاط المطبخ والحمام سيراميك ومن  
خلال احدي الغرف درج داخلي يؤدي  
الى غرفة سيراميك مع حمام.

العقار 520/غادير مساحته 201 م.م.  
وهو بموجب الافادة العقارية ارض  
عليها بناء مؤلف من سفلي يحتوي  
على غرفتين صغيرتين وحمام وارض  
يحتوي على غرفتين ومطبخ ومنتافع  
خشب وسطيحة وأول يحتوي على  
غرفتين وحمام وذلك بالعقد والمحضر  
الفني رقم 2005/793. وبالكشف تبين  
انه مأهول من عائلة رومانوس سليم  
ومؤلف من مرآب للسيارات لها بوابة  
حديد ودارة ومدخل ومطبخ وقعدة  
عربية وصالون ودرج داخلي يؤدي  
الى سفلي مؤلف من غرفتي نوم  
وحمام ودرج داخلي آخر يؤدي الى  
الاول المؤلف من غرفتي نوم وبلكون  
ما بين الارضي والطابق الاول. البلاط  
سيراميك والمجلى رخام غرانيت وله  
خزائن خشبية.

تاريخ قرار الحجز 2014/9/26  
تسجيله 2016/10/2  
بدل تخمين 400 سهم حصه سمير  
الهوا في العقار 96/صربا /78600 د.أ.  
وبدل طرحها /47160 د.أ.  
بدل تخمين 400 سهم حصه سمير  
الهوا في العقار 520/غادير /40200/  
د.أ. وبدل طرحها /24120 د.أ. أو ما  
يعادلها بالعملة الوطنية.

يجري البيع بيوم الاربعاء الواقع فيه  
2017/9/27 الساعة 12,00 ظهراً في  
قاعة محكمة كسروان. للاغب بالشراء  
دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي  
منظم لامر حضرة رئيس دائرة تنفيذ

كسروان أو تقديم كفالة واقية من أحد  
المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل  
رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ  
محل اقامة له ضمن نطاق الدائرة والا  
عد قلمها مقاماً مختاراً له كما عليه  
الاطلاع على قيود الصحيفة العينية  
العائدة للعقارين موضوع المزايده.

رئيس قلم التنفيذ  
ناديا صليبي

إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ بعلبك  
غرفة الرئيس علي سيف الدين  
رقم المعاملة التنفيذية: 2015/60  
استنابة  
المنفذ: البنك اللبناني الفرنسي ش.م.ل.  
وكيلاه الحاميان هلا روفاليل وبسام  
كرم  
المنفذ عليهم: نهاد محمد وهبي وحسن  
علي وهبي  
وعلي حسين وهبي - بشامون - قضاء  
عالية - بناية ورد - منطقة الكريدي  
السند التنفيذي وقيمة الدين: عقد  
تأمين عقاري من الدرجة الاولى وبدون  
مزاحم واتفاقية فتح الحسابات وسند  
كفالة تضامنية بقيمة / 133, 751,  
318/ ثلاثمئة وثمانية عشر مليوناً  
وسبعمئة وواحد وخمسون الف ومئة  
وثلاث وثلاثون ليرة لبنانية عدا  
اللاواق.

تاريخ التنفيذ في دائرة تنفيذ بيروت:  
2014/9/25

تاريخ التنفيذ في دائرة تنفيذ بعلبك  
2015/10/13

تاريخ تبليغ الانذار: 2014/12/5,  
2015/7/14

تاريخ قرار الحجز: 2015/7/14  
تاريخ تسجيله: 2015/7/25

تاريخ محضر وصف العقار:  
2015/11/26

تاريخ تسجيله: 2015/12/1  
بيان العقارات المحجوزة ومشمولاتها  
2400 سهم بالعقار رقم 682/نبحا -  
أميري - محلة السلاسل العقار أرض  
معدة لزراعة الحبوب وهي سليخ لا  
يوجد عليها انشاءات.

- مساحته: 14139 متر مربع  
- حدوده: يحده غرباً العقارات رقم 676,  
677, 675، وشرقاً طريق عام وشمالاً  
العقارين رقم 676, 680, 683، جنوباً  
العقارين 677, 681.

- الحقوق العينية:  
- يومي 1228 تاريخ 6/4/2011 تأمين  
تعهد المدين بعدم البيع الا بموافقة  
الدائن بملفه الحصه المؤمنة كامل  
العقار نوع التأمين رضائي درجة أولى  
مع حق التحويل.

- الدائن: البنك اللبناني الفرنسي ش.م.ل.  
- المدين: علي حسين وهبي 2400 سهم  
قيمة التأمين 150,000,000 ليرة لبنانية.  
نوع الفائدة حسب شروط العقد.

- يومي 1851 تاريخ 6/1/2013 خلاصة  
حكم على حصه علي حسين وهبي  
بموجب القرار الصادر عن وزارة الدفاع  
الوطني رقم 2754/غ ع 2013 بملفه.

- يومي 2277 تاريخ 25/7/2015 حجز  
تنفيذي صادر عن دائرة تنفيذ بيروت  
رقم 1998/2014 على نهاد محمد  
وهبي وحسن علي وهبي وعلي حسين  
وهبي لمصلحة البنك اللبناني الفرنسي  
ش.م.ل. بملفه.

- مصدر الحجز: دائرة تنفيذ بيروت  
- الحاجز: البنك اللبناني الفرنسي  
ش.م.ل.

- المحجوز عليه: علي حسين وهبي  
ونهاد محمد وهبي وحسن علي وهبي  
- يومي 3830 تاريخ 1/12/2015 محضر  
وصف العقار

ورد محضر وصف لهذا العقار صادر  
عن دائرة تنفيذ بعلبك رقم 2015/60  
لمصلحة البنك اللبناني الفرنسي  
ش.م.ل. ضد المنفذ عليهم نهاد محمد  
وهبي وحسن علي وهبي.

وعلي حسين وهبي، مصدر الحجز  
دائرة تنفيذ بعلبك.

الحاجز: البنك اللبناني الفرنسي



لبدال الطرح أو تقديم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ لتخوله هذه الدائرة الدخول بالمزايدة وعليه ان يختار محلاً لإقامته ضمن نطاق هذه الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له وعليه خلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعتباره ناكلاً واعادة المزايدة على عهده فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه في خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الاحالة دفع المبلغ والرسوم والنققات. رئيس قلم دائرة تنفيذ بعلبك عباس محمد شبشول

#### إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس طلبت نبيهه عقل الشبخاني بالوكالة عن احد ورثة زكي سعاده سند بدل ضائع للعقار 684 بطرام. للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري

#### إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس طلب باخوس باخوس باخوس بالوكالة عن يوسف عنداري سند بدل ضائع للعقار 511 كفور العربي. للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري

#### إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس طلب مورييس رشيد ابي حنا بالوكالة عن فايز حنا سند بدل ضائع للعقار 379 عربة قزحيا. للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري

#### إعلان

لأمانة السجل العقاري الثانية بطرابلس طلب جوزاف البدوي رعيش بالوكالة عن مرشد عون وجوليا الشدياق وانطونيوس وماما وجنات وليلى وتراز عون سندت بدل ضائع للعقارات 50 و 51 و 69 و 374 و 412 الخالديه و 119 مزرعة جناد 38 و 696 كفرحانا و 282 بسلقويت. للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري

#### إعلان

لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال طلب رشاد بارودي بوكالته عن الوريث الوحيد للمرحومة فايزة عسافيري سنيي تملك بدل ضائع للعقار 4 و 5 / 138 الميناء 11. للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري بالتكليف

#### إعلان

لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال طلب حسام مواس مورثه عبدالسلام مواس سند تملك بدل ضائع 836/41 التل. للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري بالتكليف

### للبيع

شقة فخمة في قريطم، بيروت، شارع المزبودي، مقابل النادي الفرنسي. ٢٧٠ متر على السند للبيع ٤ غرف وغرفة جلوس وصالونات ومطبخ كبير وغرفة خادمة ٤ حمامات، طابق ٣، هاتف ٦٦١٩٠٩/٠٣ - السعر ٩٠٠,٠٠٠ دولار

للمعترض مراجعه الأمانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بيروت جويس عقل

#### إعلان

لأمانة السجل العقاري الاولى في الشمال طلب المحامي دافيد غاديه بصفتة مفوضاً بعقد بيع ممسوح عن حصة حنا مخائيل غاضيه سند تملك بدل ضائع في العقار 132 كفر حبو. للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري بالتكليف وسام ولي الدين

#### إعلان

تدعو شركة جيوفلنت الى حضور اجتماع مشاركة للعامه لمشروع انشاء "Biel Parks" في منطقة فرن الشباك وذلك يوم الثلاثاء 2017/9/5 الساعة 11:00 صباحاً في مبنى بلدية فرن الشباك.

#### إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ بعلبك المعاملة التنفيذية: 2016/333 المنفذ: المحامي رائد سكرية بصفتة الشخصية المنفذ عليه: موسى نايف موسى -

سرعين السند التنفيذي وقيمة الدين: اتفاقية اتعاب محاماة بمبلغ أربعين ألف دولار أميركي عدا الملحقات.

تاريخ التنفيذ: 2016/10/25 تاريخ تبليغ الانذار: 2016/11/5 تاريخ تبليغ الحجز: 2017/1/24 تاريخ قرار الحجز: 2017/1/17 تاريخ تسجيله: 2017/1/19 تاريخ محضر وصف العقار: 2017/2/1 تاريخ تسجيله: 2017/2/6

بيان العقار المحجوز ومشتملاته: 2400 سهم بالعقار رقم 1024 - سرعين - أميرى موقع لوزة يقع في سهل بلدة سرعين وللوصول اليه عبر طريق مستحدث ومعبد بالزفت. حيث يبعد العقار عن هذا الطريق حوالي 200 متر من الجهة الشرقية الشمالية: أرض العقار مسطحة وتربته حمراء مفلوح حديثاً. والأرض يعل معدة لزراع الحبوب ولا يوجد ضمنه أية أغراس أو انشاءات أو أبار ارتوازية.

مساحته: 26204 متر مربع حدوده: يحده غرباً العقار رقم 1041 وشرقاً العقار رقم 1043 وشمالاً طريق عام وجنوباً العقار رقم 1055. الحقوق العينية: يومي 1298 تاريخ 1994/10/18 حق استثمار احتفظ البائعان نايف جرجس موسى وانيسة الياس شمعون بحق الاستثمار لهما طالما هما على قيد الحياة بملف 34. يومي 204 تاريخ 2017/1/19 حجز تنفيذي رقم اساس 2016/333 مصدر الحجز دائرة تنفيذ بعلبك. الحاجز المحامي رائد سكرية.

المحجوز عليه: موسى نايف موسى يومي 475 تاريخ 2017/2/6 محضر وصف العقار اساس 2016/333، مصدر الحجز دائرة تنفيذ بعلبك الحاجز: رائد سكرية المحجوز عليه: موسى نايف موسى عدد الاسهم المحجوزة 2400 سهم. التخمين بالدولار الأميركي: 26204 بدل الطرح بالدولار الأميركي: 157,224 موعد جلسة المزايدة ومكان إجرائها: نهار الثلاثاء الواقع في 2017/9/19 الساعة الحادية عشر قبل الظهر أمام حضرة القاضي المنفرد المدني في بعلبك رئيس دائرة التنفيذ.

شروط البيع: النفقات المتوجب دفعها أعلاه علاوة على الثمن طوابع الاحالة ورسم الدلالة للبلدية 5% وعلى راغب الشراء الحضور بالموعد المعين. وأن يودع باسم رئيس دائرة التنفيذ قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة أو أحد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً

خلال المهلة المبيّنة في البند الأول أعلاه، ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً. ثالثاً: كما وأن البلدية تذكر وتنذر المكلفين بالرسوم البلدية عن السنوات السابقة وجوب المبادرة الى تسديدها خلال مهلة (15) خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان (الإنذار العام) المعنبر بمثابة تبليغ شخصي لكل منهم وقاطعاً لمرور الزمن. عاليه في:

رئيس بلدية عاليه وجدي أمين مراد التكليف 1593

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا طلب حسان نمر خليفة بوكالته عن محمد احمد خليفة لمورثته سامية ادب خليفة سند تملك بدل ضائع العقار 552 الغازية. للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في صيدا باسم حسن

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا طلب عباس احمد هاشم لموكله ورثة سامي ناصيف باشا الاسعد سند تملك بدل ضائع العقار 5 ججيم. للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في صيدا باسم حسن

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا طلب نظير ابراهيم الحايك شهادات قيد بدل ضائع العقارات 428 و 441 و 1108 جرنابيا.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في صيدا باسم حسن

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا طلب احمد علي عيسى لموكله دينا وغادة وفاطمة نسيم ضاهر سندت تملك بدل ضائع العقار 134 زيتا. للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في صيدا باسم حسن

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في صيدا طلب سعيد اسكندر الناشف لموكله ورثة فريد يوسف سمعان قطان سند تملك بدل ضائع العقار 1090 مغدوشة. للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في صيدا باسم حسن

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في صور طلب نسيب حامد مدني لموكله حسين علي حرقوص سند تملك بدل ضائع 20 طورا. للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في صور محمد شوكنيني

#### إعلان

من أمانة السجل العقاري في صور طلب ابراهيم شريف هاشم لموكله نبيل علي حب الله سنيي تملك بدل ضائع العقارين 31 و 58 العباسية. للمعترض 15 يوماً للمراجعة أمين السجل العقاري في صور محمد شوكنيني

#### إعلان

من أمانته السجل العقاري في بيروت طلب حسن حمزه سليمان بوكالته عن عادل نديم البيسار بصفتة احد ورثة عاهده نديم البيسار سند تملك بدل عن ضائع باسم مورثته/ عاهده نديم البيسار بالقسم 7 من العقار 5751 مزرعة.

تقديم عروض جديدة افضل للمؤسسة. تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق 12' - المبنى المركزي.

بيروت في 2017/8/18 بتفويض من المدير العام مدير الشؤون المشتركة بالانابة المهندس واصف حنيني التكليف 1598

#### إعلان تلزيم (للمرة الثانية)

تعلم المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، عن إعادة إجراء تلزيم بطريقة استدرج عروض على اساس تنزيل مئوي على اسعار الادارة حده الاقصى 20% عشرون بالمئة، بعد موافقة وزير الطاقة والمياه بموجب إحالته تاريخ 2017/8/16، لتنفيذ مشروع اشغال تعزيل وانشاء حيطان حماية على مجاري شتوية في بلدة كفريليا - قضاء النبطية. تجري عملية التلزيم في الساعة التاسعة من يوم الثلاثاء الواقع في 2017/9/19.

فعلى المتعهدين المصنفين وفقاً لاحكام المرسوم 3688 تاريخ 1966/1/25 في الدرجة الرابعة فقط للاشغال المائية والذين لا يوجد بعهدتهم أكثر من اربع صفقات مائية لم يجر استلامها مؤقثاً، الراغبين بالاشترك بهذا التلزيم تقديم عروضهم قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لجلسة فض العروض - وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية - مصلحة الديوان - كورنيش النهر.

بيروت 17 آب 2017 المدير العام للموارد المائية والكهربائية د. فادي جورج قمير التكليف 1600

#### إعلان تلزيم للمرة الثانية

الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الموافق في 19 من شهر ايلول 2017 تجري وزارة الاعلام في مركزها الكائن في الصناع - بيروت استدرج عروض اسعار لتلزيم تأمين مواد كهربائية لزوم صيانة مبنى مديرية الاذاعة اللبنانية - وزارة الاعلام. التأمين المؤقت: مليون ليرة لبنانية. طريقة التلزيم: تقديم اسعار

العروض الذي يحق له الاشتراك: الاشخاص الحقيقيون والمعنويون الذين يتعاطون تجارة الاصناف المطلوبة. تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من مصلحة الديوان في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية.

يجب ان تصل العروض الى ادارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.

المدير العام لادارة المناقصات د. جان العلية التكليف 1596

#### إعلان

تعلم كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لزوم تشغيل وصيانة المنشآت الشمسية على نهر بيروت لمدة خمس سنوات، موضوع استدرج العروض رقم ث/د/5280 تاريخ 2017/5/18، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2017/9/15 عند نهاية الدوام الرسمي.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدرج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /100 000 ل.ل. علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض المورددين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال

ش.مل. المحجوز عليه: علي حسين وهيي التخمين بالدولار الأميركي: 197,946 بدل الطرح بالدولار الأميركي بعد التخفيض: 91391,90

موعد جلسة البيع بالمزاد العلني ومكان إجرائها: نهار الاربعاء الواقع في 2017/10/18 الساعة الحادية عشرة قبل الظهر أمام القاضي المنفرد المدني في بعلبك - رئيس دائرة التنفيذ. شروط البيع:

النفقات المتوجب دفعها علاوة عن الثمن طوابع الاحالة ورسم الدلالة للبلدية 5% وعلى راغب الشراء الحضور بالموعد المعين. وأن يودع باسم رئيس دائرة التنفيذ قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة أو أحد المصارف المقبولة مبلغاً موازياً لبديل الطرح أو تقديم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ لتخوله هذه الدائرة حق الدخول بالمزايدة وعليه ان يختار محلاً لإقامته ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له وعليه خلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعتباره ناكلاً واعادة المزايدة على عهده فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الاحالة دفع المبلغ والرسوم والنققات.

مأمور تنفيذ بعلبك عباس محمد شبشول

#### إعلان تلزيم مشروع اشغال

غب الطلب لتركيب أجهزة إنارة عامة على الطاقة الشمسية على كافة الأراضي اللبنانية الساعة التاسعة من يوم الخميس الواقع فيه السابع من شهر ايلول 2017، تجري ادارة المناقصات - في مركزها الكائن في بناية بيضون - شارع بورديو - الصناع - بيروت، لحساب وزارة الطاقة والمياه - المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية - مناقصة تلزيم مشروع أشغال غب الطلب لتركيب أجهزة إنارة عامة على الطاقة الشمسية على كافة الأراضي اللبنانية.

- التأمين المؤقت: فقط تسعون مليون ليرة لبنانية لا غير. - طريقة التلزيم: تقديم أسعار. - المعارضون المقبولون: المتعهدون المسجلون وفقاً لاحكام المرسوم 3688 تاريخ 1966/1/25 والمصنفون في الدرجة الاولى لتنفيذ صفقات الاشغال الكهربائية الجدول رقم 1/4 وشروط اضافية.

تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من مصلحة الديوان في المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية.

يجب ان تصل العروض الى ادارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.

المدير العام لادارة المناقصات د. جان العلية التكليف 1596

#### إعلان

تعلم كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لزوم تشغيل وصيانة المنشآت الشمسية على نهر بيروت لمدة خمس سنوات، موضوع استدرج العروض رقم ث/د/5280 تاريخ 2017/5/18، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2017/9/15 عند نهاية الدوام الرسمي.

يمكن للراغبين في الاشتراك باستدرج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - امانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /100 000 ل.ل. علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض المورددين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال



الكرة الأوروبية

# عندما كانت الانتقالات «تغذي» بالمأك

**شنان ها بين اليوم والأمس في سوق انتقالات اللاعبين في الكرة الأوروبية التي بات يتحكم فيها عنصر المال وهن يدفع أكثر. واقع محزن للكرة على عكس الماضي الذي شهد أمثلة لانتقالات طريفة، إلا أنها تعكس ما كانت عليه اللعبة من «براءة»**

**حسن زين الدين**

ما يحصل في سوق الانتقالات في السنوات الأخيرة بات يفوق الوصف والتصديق ويتخطى جميع الخطوط الحمر، ضارباً عرض الحائط بجميع مفاهيم كرة القدم وجوهرها الذي صنعه الأقدام الحافية في شوارع الأزقة والحارات متوجة الكرة بأنها لعبة الفقراء.

غير أن الأرقام الفلكية التي باتت تُدفع الآن ضربت الكرة في الصميم ونزعت عنها صبغتها، حيث بات العنصر المالي عند الأغلبية الأعم هو المسيطر والمتحكّم بمفاصل

اللعبة، وباتت الأندية تتنافس خارج المستطيل الأخضر على دفع المبلغ الأعلى للتعاقد مع هذا اللاعب أو ذاك، بينما اللاعبون أصبحوا لا يتوانون عن ترك كل شيء واللهث خلف الأموال كما حصل مع البرازيلي نيمار الذي ضحى بفريق كبير مثل برشلونة وبطولة مثل «الليغا» كرمي لعيون أموال باريس سان جيرمان ولو تطلب الأمر منه اللعب في بطولة مثل «الليغ 1» لا تحظى بشعبية ومتابعة.

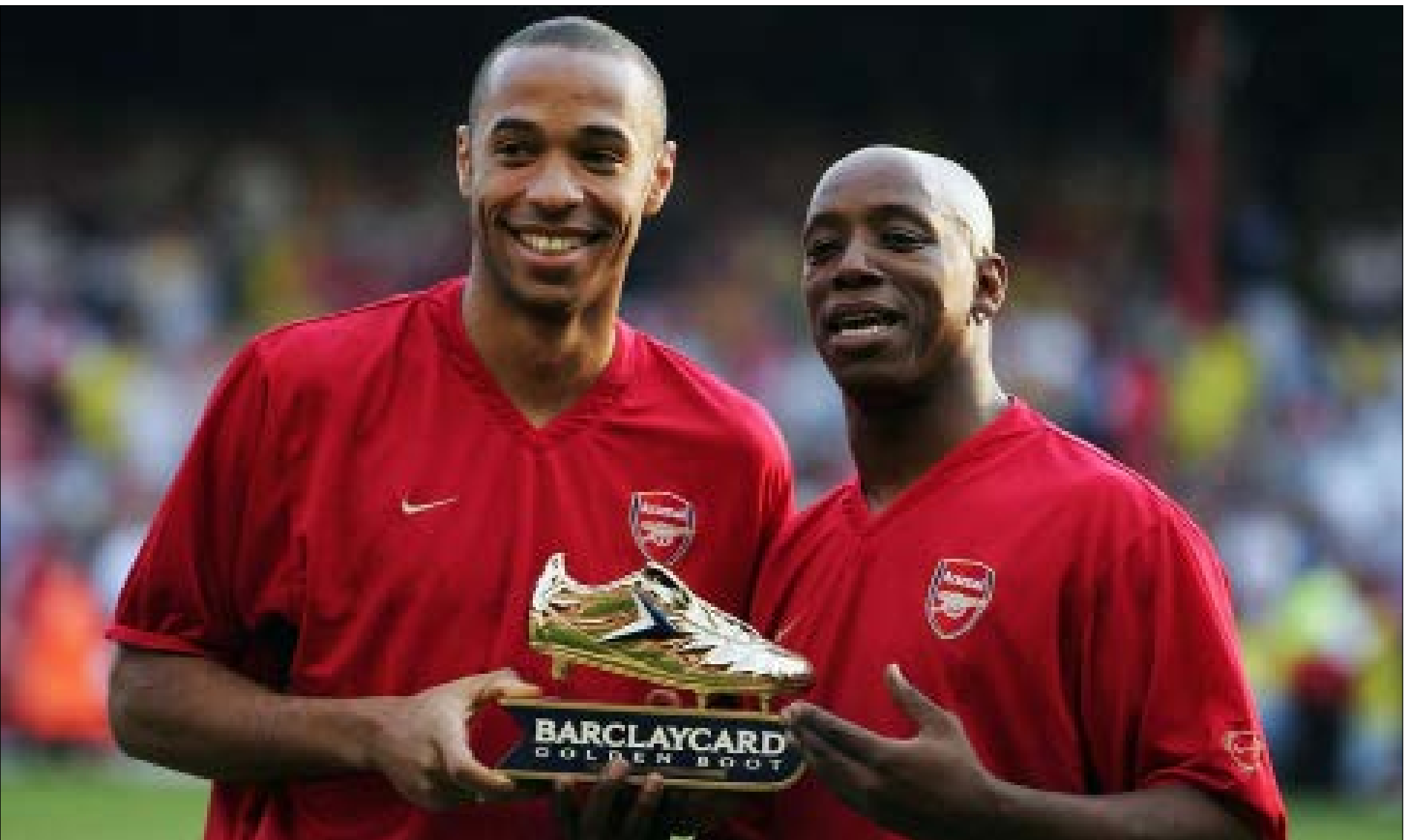
هكذا رأينا أن النادي الباريسي دفع 222 مليون يورو مقابل نيمار، فيما أنفق مانشستر سيتي الإنكليزي حوالي ربع مليار يورو من أجل

إبرام تعاقداته، وكذا كانت الأموال التي دفعها كل من مانشستر يونايتد وتشلسي الإنكليزيين فلكية ويكفي اختصارها بمبلغ

**يونايتد الذي يُنفق ببذخ حالياً اشترى في الماضي لاعبا مقابل المبالغ**

85 مليون يورو من الأول مقابل البلجيكي روميلو لوكاكو و80 مليون يورو من الثاني مقابل الإسباني ألفارو موراتا، وهذا ما كانت عليه الحال في العام الماضي مع مبلغ 120 مليون يورو من يونايتد مقابل الفرنسي بول بوغبا و90 مليون يورو من يوفنتوس الإيطالي مقابل الأرجنتيني غونزالو هيغواين، وقبل ذلك 100 مليون يورو من ريال مدريد الإسباني مقابل الويلزي غاريث بايل وغيرها الكثير من الأمثلة، حتى باتت مبالغ مثل 20 و30 و40 وحتى 50 مليون يورو عادية في هذا الزمن... يا لهذا الزمن!

النجم ايان رايت عبنة للانتقالات الطريفة التي كانت تحصل (ارشيف)



سوق الانتقالات

## نصري يحط رحاله في تركيا

سيري بات على بعد خطوات قليلة من الانتقال بعدما اتفق على توقيع عقد مدته أربعة مواسم. من جانبها، أكدت إدارة النادي الفرنسي أنها لم تتلق أي خطابات رسمية من برشلونة لضم اللاعب، ولم تقرر بعد إمكانية بيعه من عدمه.

وفي الوقت الذي أشارت فيه تقارير أخرى إلى أن إدارة نيس بصدد رفع الشرط الجزائي في عقد سيري عن 40 مليون يورو، أكدت «ليكيب» أن المفاوضات المباشرة الأولى بين النادي بدأت مساء أمس.

أما في إيطاليا، فإن ميلان يخطط للتعاقد مع صفقة جديدة من نظيره يوفنتوس، بعد التوقيع مع

وسائل الإعلام التركية أشارت إلى أن لاعب خط الوسط قد يحصل على ما يقارب أربعة ملايين يورو كراتب في كل موسم.

وبضمه نصري، يمضي النادي التركي في محاولة تعزيز صفوفه، على رغم النتائج المتذبذبة التي يحققها.

وكان النادي قد ضم في حزيران المهاجم الفرنسي جيريمي مينيز لثلاثة أعوام.

من جهة أخرى، وضع لاعب نيس الفرنسي، العاجي جان ميشيل سيري، اللمسات الأخيرة لإتمام صفقة انضمامه إلى صفوف برشلونة الإسباني. وأشارت صحيفة «ليكيب» الفرنسية إلى أن

«هلاً بك سمير نصري»، هكذا أعلن نادي إنطاليا سبور التركي عن وصول لاعب مانشستر سيتي الإنكليزي الفرنسي سمير نصري إلى ناديه الجديد بعدد يمتد لعامين.

ولم يشكل نصري (30 عاماً) جزءاً من خطط مدرب سيتي الإسباني جوسيب غوارديولا الذي تولى مهامه في صيف 2016، كما أُعير إلى إشبيلية الإسباني الموسم الماضي.

وقال إنطاليا سبور في بيان له: «بعد مباحثات بين سمير نصري والنادي، تم توقيع عقد لمدة عامين». ولم يكشف النادي أي تفاصيل بشأن القيمة المالية للصفقة، إلا أن

إدارة «البرسا» في مرصه نيرات نيمار

شن النجم البرازيلي نيمار هجوماً على إدارة ناديه السابق برشلونة الإسباني، معتبراً أن الأخير «يستحق أفضل بكثير» من مديره الحاليين، وذلك بعد أسابيع من انتقاله إلى باريس سان جيرمان الفرنسي. وقال نيمار الذي سجل هدفين الأحد في فوز فريقه الجديد على تولوز 2-6 ضمن المرحلة الثالثة من بطولة فرنسا.

إن مسؤولي النادي الكاتالوني ليسوا الأشخاص الذين يجب أن يكونوا في مواقعهم. وأضاف: «أريد أن أقول الحقيقة، أنا حزين جداً، متابعا: «أمضيت أربعة أعوام هناك وكنت سعيداً. في البداية، كنت سعيداً، أمضيت أربع سنوات جميلة هناك وغادرت سعيداً. لكن معهم (المديرون)، كلا». وشدد على أن برشلونة «يستحق أفضل بكثير والعالم كله يعرف ذلك».





**اصداء عالمية**

**اعتذار موقع يميني اميركي  
من بودولسكي**

اعتذر موقع "برايتبارت" اليميني الأميركي من اللاعب السابق في المنتخب الألماني لوكاس بودولسكي، لاستخدامه صورة تعود له في موضوع عن مهربي اللاجئين غير الشرعيين. ونشر الموقع الذي أنشأه ستيف بانون، المستشار السابق للرئيس الأميركي دونالد ترامب، موضوعاً عن مدهامة الشرطة الإسبانية "عصابة تقوم بنقل المهاجرين عبر الدراجات المائية، مرفقاً بصورة للاعب أرسنال الإنكليزي السابق على دراجة من هذا النوع. وقام الموقع في وقت لاحق بسحب هذه الصورة. وأعرب الموقع عن "اعتذاره لبودولسكي"، مضيفاً: "لا يوجد أي إثبات على أن السيد بودولسكي هو أحد أفراد عصابة لتهديب المهاجرين، أو مهرب للبشر".

**شرطة ستوك تسخر من اوزيلا**

بعد تعرض أرسنال لخسارته الأولى هذا الموسم أمام ستوك سيتي 1-0 في المرحلة الثانية من الدوري الإنكليزي الممتاز، غرّد أحد مشجعي "الغانرز" لشرطة ستوك، مبدياً امتعاضه إزاء اللعب الدفاعي لأصحاب الأرض بطريقة ساخرة: "أود التبليغ عن سرقة". لكن رد الشرطة لم يقل سخرة حيث جاءت الإجابة في اليوم التالي: "سفون للإجابة المتأخرة، نحن منشغلون بالبحث عن شخص اسمه أوزيل. هل رأيته؟"، في إشارة إلى المستوى المتواضع الذي ظهر عليه النجم الألماني!

**تحقيق بشكوى ضد لايبزر**

فتحت رابطة دوري كرة السلة الأميركية الشمالي للمحترفين تحقيقاً مع نادي لوس أنجلوس لايبزر بناءً على شكوى من نادي إنديانا بايسرز، على خلفية تواصله بشكل غير قانوني مع نجمه السابق بول جورج. وأورد المتحدث باسم الرابطة مايك باس في بيان له: "إن مكتب محاماة يقوم بالتحقيق المستقل، وإن لايبزر أبدى تعاونه، وإلى الآن، لم تثبت أي تهمة ضده. طلبنا من كلا الفريقين الامتناع عن التعليق طالما لا يزال التحقيق مستمراً". وكان جورج قد أبلغ في حزيران انديانا أنه يخطط لإنهاء عقده في عام 2018، لكي يوقع مع لوس أنجلوس كلاعب حر، ويعود بالتالي إلى مسقط رأسه ولاية كاليفورنيا، إلا أن اللاعب انتقل في ختام الشهر نفسه إلى أوكلاهوما سيتي ثاندري في صفقة تبادل بين الناديين.

**ديميتروف وموغوروتسا بطلا**

**سينسيناتي والصدارة لناداك**

توّج البلغاري غريغور ديميتروف بلقب دورة سينسيناتي الأميركية، سابعة دورات الماسترز للآلف نقطة، لكرة المضرب، بعد فوزه على الأسترالي نيك كيربوس في النهائي. وتفوق ديميتروف المصنف سابعاً في الدورة على كيربوس بنتيجة 3-6 و 5-7. وقال ديميتروف إن إحراز اللقب "يعني لي الكثير. أنا واثق بشكل كبير بعد هذا الفوز. هذا ما كنت أتمرن من أجله، هذا أكبر فوز لي حتى الآن". ولدى السيدات، وفي محاولتها الثالثة لانتزاع صدارة التصنيف هذه السنة، سقطت الرومانية سيمونا هاليب أمام الإسبانية غاربييني موغوروتسا 1-6 و 0-6 في النهائي. من جهة أخرى، استعاد الإسباني رافيل نادال (31 عاماً) صدارة التصنيف العالمي للمرة الأولى منذ تموز 2014، بينما دخل ديميتروف نادي العشرة الأوائل بعد إحرازه اللقب.



فاز ليفربول على ارض هوفنهايم 2-1 ذهاباً (دانيال رولاند - اف ب)

**دوري أبطال أوروبا**

**ليفربول ونابولي وإشبيلية  
الأقرب إلى الـ «تشانبيونز ليغ»**

تبدو حظوظ ليفربول مرتفعة للتأهل إلى دور المجموعات في دوري أبطال أوروبا عندما يخوض غداً مباراته أمام ضيفه هوفنهايم الألماني في إياب الدور الفاصل بعدما فاز عليه على أرضه 1-2 ذهاباً.

وقام مدرب "الريدز" الألماني يورغن كلوب بإجراء تغييرات على تشكيلته الأساسية أمام كريستال بالاس في المرحلة الثانية من الدوري الإنكليزي الممتاز استعداداً لمباراة الأربعاء التي ستمنح الفريق فرصة خوض غمار أبرز مسابقة قارية للمرة الأولى منذ موسم 2014-2015.

من جهته، بدأ هوفنهايم الموسم ضمن الدوري الألماني بفوز 1-0 على ضيفه فيردر بريمن، وأكد لاعبه كريم دميرباي أنه وزملاءه لم يفقدوا الأمل في بلوغ دوري الأبطال.

وفي مباريات أخرى، يواجه نيس الفرنسي مهمة صعبة أمام ضيفه

**يسعى إشبيلية  
الإسباني إلى المشاركة  
في دوري الأبطال  
للموسم الثالث تواليًا**

الاسكوتلندي (18,30) (5-0 ذهاباً) ربيكا الكرواتي - أولمبياكوس اليوناني (21,45) (2-1 ذهاباً) نيس الفرنسي - نابولي الإيطالي (21,45) (2-0 ذهاباً) إشبيلية الإسباني - إسطنبول باشاك شهر التركي (21,45) (1-2 ذهاباً) ماريبور السلوفيني - هيوثل بئر السبع الإسرائيلي (21,45) (2-1 ذهاباً) - الأربعاء - سلافيا براغ التشيكي - أبويل نيقوسيا القبرصي (21,45) (2-0 ذهاباً) كوبنهاغن الدنماركي - قره باخ الأذربيجاني (21,45) (1-0 ذهاباً) شتياوا بوخارست الروماني - سبورتنغ البرتغالي (21,45) (0-0 ذهاباً) ليفربول الإنكليزي - هوفنهايم الألماني (21,45) (1-2 ذهاباً) سسكا موسكو الروسي - يونغ بويتز السويسري (21,45) (0-1 ذهاباً).

نابولي الإيطالي الذي هزمه في الذهاب 2-0.

ويسعى إشبيلية الإسباني إلى المشاركة في دوري الأبطال للموسم الثالث تواليًا، عندما يستقبل إسطنبول باشاك شهر التركي بعد فوزه عليه في ملعبه ذهاباً 2-1.

وهنا برنامج المباريات (بتوقيت بيروت):

الثلاثاء - \* أستانا الكازاخستاني - سلتيك



ولم يكشف بيرنلي عن القيمة المالية للصفقة، رغم أن وسائل إعلام محلية قدرت قيمتها بنحو 15 مليون جنيه استرليني، إلى جانب بعض المبالغ الإضافية. وأحرز وود 27 هدفاً مع ليدز المنافس في دوري الدرجة الثانية في الموسم الماضي.

لم يحذك نصري في حسابات غوارديولا منذ مجيئه إلى سيتي (اف ب)

**هولات**

أمام هذا المشهد المؤلم، يصبح الضحك السبيل للتخفيف من قسوة الواقع، إذ إن كل محب لكرة يشعر بالأسى بأن تتحول لعبة الملايين والفقراء إلى لعبة الأثرياء والبيع والشراء بأثمان غالية، كما الحال في مزاد علني يكسب فيه أو "يحمل البضاعة" من يدفع أكثر. شتان هنا بين الماضي والحاضر. إذ في السابق لم يكن العنصر المالي متحكماً، بل حتى إن بعض الأثمة الطريفة للانتقالات تظهر كم أن اللعبة كانت "بريئة". هذا ما يخبرنا عنه على سبيل المثال انتقال اللاعب الروماني ماريوس سيوارا حيث باعه فريقه أراد إلى ريغال هورنيا عام 1998 مقابل 15 كلغ من اللحم. نعم صدقوا أن هذا ما حصل حينها.

وإذا كان انتقال سيوارا مقابل اللحوم، فإن انتقال النرويجي كينيث كريستينسن من فريق فينديبارت إلى فليكيروي كان مقابل 75 كلغ من الجمبري.

ودائماً مع الأطفمة، فإن اللاعب الإنكليزي جيوليانو غرانزيولي أعير عام 1997 من ويمبلي إلى ستيفينج مقابل ألواح شوكلاته وأكياس رقائق البطاطس.

الحديث هنا طبعاً عن أندية ولاعبين مغمورين، لكن هذا لا يمنع من أن الأثمة تطال أيضاً أندية معروفة ولاعبين وصلوا إلى النجومية.

إذ إن مانشستر يونايتد، الذي يُنفق في الوقت الحالي مبالغ طائلة، تعاقد عام 1920 مع اللاعب هوغ ماكلينهان من ستوكبورت كاونتي مقابل 3 مجتمعات كاملة من المثلجات (أيس كريم)، ذلك أن المدرب المساعد ومسؤول التعاقدات حينها في يونايتد، لويس روكا، كان يدير شركة للمثلجات وقد نجح في إبرام هذه الصفقة بسبب المعاناة المالية

لستوكبورت كاونتي. الكل طبعاً يتذكر أيمان رايت النجم الإنكليزي السابق الذي تألق في صفوف أرسنال في فترة التسعينيات، لكن ما لا يعرفه كثيرون أن رايت بيع في مطلع مسيرته عام 1985 من غرينويش بورو إلى كريستال بالاس مقابل آلات لكمال الأجسام.

بهذه الطرق، كانت تتم بعض الصفقات في الماضي. ليت الزمان يعود إلى ذلك الماضي.

ليوناردو بونوتشي، وذكر موقع "كالتشيو ميركاتو" أن ميلان يستهدف ضم كلاوديو ماركيزيو من "الوفي"، وذلك لدعم خط وسط الـ"روسونيري" بلاعبين أصحاب الخبرات.

وأوضح الموقع أن يوفنتوس يحاول التعاقد مع لاعبي خط وسط، وكان يتفاوض مع الألماني إيمري كان من ليفربول الإنكليزي، قبل أن يبرم صفقة الفرنسي بلايز ماتويدي من باريس سان جيرمان.

أخيراً، أعلن بيرنلي الإنكليزي أنه تعاقد مع مهاجم ليدز يونايتد النيوزيلندي كريس وود، وارتبط معه بعقد لمدة 4 أعوام، مقابل مبلغ قياسي على مستوى النادي.



## الحلقة الأخيرة من «أمراء آل سعود المخطوفون» على bbc وبتش ذوي القربى أشد مضاضة... في مملكة القهر

الولد الأقرب للملك الراحل فهد، أن يعود إلى المملكة. أخبره «إن النزاع الناشئ عن انتقاده للقيادة السعودية سيحل هناك (في الرياض)». لكن فجأة، ظهر سلطان مُخدراً في مطار جنيف، ليُنقل عبر طائرة طينية كانت في الانتظار. لقد تم اختطافه ليُطير نحو معتقل معتم في الرياض. «ما الذي يُمكن أن يكون الأمير سلطان قد قام به وجعل عائلته تُخدره بعنف وتختطفه؟» يسأل رضا الملاوي.

في سياق الوثائقي نفسه، تأتي قصة الأمير تركي بن بدر آل سعود، الذي كان مسؤولاً في جهاز الأمن الخاص بالعائلة، لكن الأمر انتهى بسجنه إثر نزاع حول إرث. هرب إلى باريس، ومن هناك بدأ في بث مقاطع على اليوتيوب داعياً غيرها لإصلاحات في «مملكة القهر». حاولوا اقناعه بالعودة. حين لم يقنع، جاء صوت على الهاتف يقول له: «يا بن العاهرة، سنسحبك إلى بلدك مثل سلطان بن تركي»، ثم اختفى بعدها. ثالثاً، جاء الدور على سعود بن سيف النصر ليجد المصير نفسه. اختفى. لقد كان يكتب فقط تغريدات تنتقد آل سعود في حين بقي الوحيد، على قيد الحياة، الأمير خالد بن فرحان آل سعود. وهو الذي قال في ختام الجزء الأول من الوثائقي إنه «يخشى من أنه سيجبر أيضاً على العودة إلى الرياض». وأضاف: «كنا أربعة أمراء في أوروبا. انتقدنا الأسرة المالكة وحكمتها في السعودية. اختطف ثلاثة منا. أنا الوحيد المتبقي الذي لم يخطف!... كيف سيكون الحال معه؟!»

«أمراء آل سعود المخطوفون»: اليوم 00:05 بتوقيت غرينتش على «بي. بي. سي. عربي»



وثائقي بي بي سي "أمراء آل سعود المخطوفون"

المؤلة لناشطين من العائلة المالكة، على اختلاف درجة قربتهم للرأس الحاكمة، وقد صاروا ملاحقين في بلاد اللجوء.

### اختفى سعود بن سيف النصر بعدما كان يكتب تغريدات تنتقد النظام

بدايةً من الأمير سلطان تركي بن عبد العزيز الذي ما انفك ينتقد سلوك العائلة المالكة من محل إقامته في جنيف. طلب منه عبد العزيز بن فهد،

في ألمانيا: «فقط لأنك شيعي سيكون مصيرك الإعدام».

من نقطة الهروب هذه، يمكن إعادة التنويه لفكرة «أمراء آل سعود المخطوفون» والقاعدة التي قامت عليها السلسلة الوثائقية التي حققها رضا الملاوي، وتابع خيوطها في أكثر من بلد أوروبي حيث يتوزع أمراء من السعودية وقد هربوا من بلادهم. إن ملاحقة الأصوات المعارضة لم تعد مرتبطة ببقاء الصوت السعودي المعارض في بلده، بل صارت الأيدي القابضة تلاحقه حيثما هرب والتجأ.

على هذا سنلاحق تلك الحكايات

مع امبراطورية إعلامية ضخمة. إنها ليست نقابة الصحفيين في اليمن ولا جريدة في مالي. لا يمكن شراء أصحابها بدعوة للحج أو العمرة أو بساعات مذهب كما فعل السفير السعودي في القاهرة مع كبار أهل الصحافة القومية هناك. لا بد من وسيلة أخرى إذا.

إثر عرض الجزء الأول من السلسلة الوثائقية «أمراء آل سعود المخطوفون» مساء الثلاثاء الماضي على شاشة «بي. بي. سي. عربي»، اندلعت موجة غضب في رأس الكبار في المملكة حيث لا بد من إيجاد وسيلة لمنع الهيئة البريطانية في الذهاب أبعد يُعرض الجزء الثاني من الوثائقي مساء اليوم. العرض تزامن مع السماح لعدسة «بي. بي. سي» بالدخول إلى منطقة العوامية في منطقة القطيف ذات الغالبية الشيعية، كسبق صحفي (الأخبار 2017/8/17)، ونقل الصورة من هناك. وهكذا كان. فهل بدأت جماعة آل سعود تفهم قواعد اللعبة بعيداً عن استخدام قوة المال؟! في العوامية، اكتفت عدسة «بي. بي. سي» بالقبض على القصة من منتصفها. نقلت رأي الطرفين، المعتدون والضحايا. قالت إن ما تم من جرف للمنطقة (ظهرت في الصور الملتقزة كان قبيلة ضخمة سقطت عليها، فلم يعد التمييز ممكناً بين تفاصيل البيوت التي كانت مقيمة عليها)، إنما هو عملية تهدف لتطوير البنية التحتية للمنطقة وفقاً للسلطات السعودية! أما الصوت المعبر عن الأهالي، فقال إن المسألة هدفت إلى تهجير السكان الأصليين. وقال الصوت نفسه وقد عمدت عدسة القناة لحجب صورته وقد هرب من القطيف وصار مقيماً

### جمالك جبران

لا تملك جماعة آل سعود علاقة ود مع أهل الصحافة. تعاملهم كأعداء مفترضين ينبغي كسرهم أو ترويضهم بالمال. لقد كشفت وثائق «ويكليكييس السعودية» هشاشة تلك الجماعة وعدم قدرتها على تحمل أن يُنشر عنها تقرير واحد في موقع الكتروني يشتغل من منطقة مجهولة في القارة الأفريقية. في بلاد مالي مثلاً، دعمت سفارة آل سعود جميع الصحف الصادرة هناك بأموال تأتي على هيئة اشتراكات ثابتة. إنهم يخشون نشر مقال واحد ضد «مملكة الخوف» في تلك البلاد البعيدة المجهولة.

أما في اليمن، فقد اختصرت المملكة طريقها حين اشترت نقابة الصحفيين اليمنيين بأعضاء مجلس النقابة نفسها عبر أموال وهبات وبطاقات سفر وحواسيب ودعوات للحج والعمرة. وكانت النتيجة - من باب ردّ الفضل لأهله - قيام تلك النقابة (تقيم اليوم في الرياض) بتكريم السفير السعودي في صنعاء وقتها (2009) علي بن محمد الحمدان، وتسليمه درع الصحافة اليمنية. وكانت فضيحة يومها أن تقوم نقابة بتكريم سفير بلاد لا تؤمن بوجود نقابات، ولا حتى بوجود صحافة مستقلة من الأساس.

لكن بما أن للمال تأثيره على كثيرين، فكيف الحال مع «بي. بي. سي. عربي» بعدما عمدت الهيئة البريطانية في الأونة الأخيرة إلى تركيز عدستها على المشهد السعودي وحكاياه المخفية: آل سعود أذكى من تكرار الشيء نفسه

### رادار

## برمجة الخريف، على الشاشات أيلول «طرفو بالدراما مبلول»

بعرض «جمهورية نون»، وهو عمل اجتماعي كوميدي، يجمع بين الرومانسية والدراما وتلعب بطولته ريتا حرب ويوسف حداد، وانطوائيت عقيقي، ومي سخاب، ووجيه صقر، وأرزة الشدياق. يروي «جمهورية نون» قصة ريتا (ريتا) محامية أرملة لديها خمسة أولاد. تقضي غالبية وقتها تهتم بعائلتها، لكن فجأة يدخل حياتها شاب يغير كل تفاصيل يومياتها. تعيش علاقة حبّ معه، ولكن هنا يبدأ الصراع بين العائلة والقلب. القصة وحتى العنوان يحيلان حتماً إلى فيلم «امبراطورية ميم» (إخراج حسين كمال - 1972) الشهير الذي بات من كلاسيكات السينما المصرية. على الضفة الأخرى، تبدأ «الجديد» عرض مسلسل «أول نظرة» في نهاية أيلول المقبل ويلعب بطولته غسان صليبا. من جهتها، تستعد شركة «إبغل فيلمز» خلال الأسابيع المقبلة لتصوير مسلسلين: الأول من كتابة كلوديا مرشيليان، وإخراج سمير حبشي، ولم يتّج الاستقرار بعد على اسم له، علماً أنّ ريتا حايك (يتّم حالياً التعاقد مع باقي الممثلين) تؤدي بطولته. كما بدأت الشركة المنتجة التي يملكها جمال سنان، تحضير مسلسل ثان من كتابة السورية بثينة عوض ولم يحدّد المخرج بعد، وتم الاتفاق مع كارلوس عازار وسارة ابي كنعان ليكونا ضمن فريق العمل.

الراحل مروان العبد وإنتاج إيلي معلوف)، و«الحبّ الحقيقي» (اسم مبدئي/ سيناريو باسكال حرفوش، وترجمة لمي مرعشلي، وإخراج جوليان معلوف) و«جمهورية نون» (تأليف كريستين بطرس حداد، وإخراج جيسكا طحطوح). ومن المتوقع أن تبدأ lbei قريباً

أبو عبيد. على الضفة الأخرى، تبدو الصورة ضبابية في قناة lbei التي تتجه إلى تأجيل عرض مسلسل «ثورة الفلاحين» (تأليف كلوديا مرشيليان، وإخراج فيليب أسمر)، لتعرض مكانه مجموعة مسلسلات. إذ تحتفظ حالياً بثلاثة مسلسلات هي: «كل الحبّ كل الغرام» (للكاتب

ضحى حرب. كالعادة، لا يخرج العمل عن قصص الحبّ المتشابكة، لكنه يعزّج قليلاً على قضايا المخدرات والشباب وانعكاس تلك الآفة على الحياة الاجتماعية. صوّر «صمت الحب» في مناطق لبنانية عدة منها جبيل وجونية، وغنّت تتر المسلسل رهب مع خليل

يوسف حداد وريتا حرب في مشهد من مسلسل «جمهورية نون»



### ركية الدبران

خلال أسابيع، ينطلق «حصاد» الدراما اللبنانية بالظهور تباعاً على القنوات المحلية. لن تكون برمجة الخريف درامية بحت كما كان متوقّعا، بل ستنوّع الشاشات بين البرامج والمسلسلات. انطلقاً من شهر أيلول (سبتمبر)، تطلق المحطات باقة مسلسلات يمكن

### دخلت otv خط المنافسة بمسلسل «صمت الحب»

وصفها بأنها من «الصفّ الأول». الخطوة الأبرز حالياً تتجلى في دخول قناة otv على خطّ منافسة الأعمال الدرامية، إذ تبثّ حالياً البرومو الترويجي لمسلسل «صمت الحب» (كتابة وإخراج ليليان بستان، وإنتاج «أفكار بروكشن»). تحت عنوان «الدراما اللبنانية تعود إلى otv... انتظرونا قريباً في «صمت الحب»»، انطلقت القناة البرتغالية للترويج للعمل اللبناني الذي يلعب بطولته كل من: عمار شلق، جهاد الأندري، «ملكة جمال لبنان 2010» رهب عبدالله، يوسف حداد، اليسار حاموش، مي سخاب، نيللي معتوق، طوني عاد، بيار جماجيان، ختام اللحام، وداد جبور، ناظم عيسى،



# بحثاً عن «زمن زياد» الضائع

ليلي الخطيب توما\*

أعطاني كتاب «زمن زياد» قديش كان في ناس»<sup>(1)</sup> قائلًا، بشيء من الجدّة والتأثر: «كثير حلوا هالكتاب». ثمّ سافر. نظرتُ إلى الغلاف، لوحه لوجه زياد الرحباني يطغى عليها اللون الأسود. ذكرتني للوهلة الأولى بالصورة النيفاتيغ. «دار الفارابي». أعرفها جيداً. دارٌ حاضرةٌ في بيتنا وحياتي. قرأتُ العنوان، «زمن زياد»، وتحتّه بخط أصغر «قديش كان في ناس». دندنتُ لا شعورياً الأغنية، وهي من الأغاني التي كنتُ حينما أسمعها وأنا بنتٌ صغيرة، أبكي بكاءً حقيقياً. لماذا كنتُ أبكي وأنا أسمع تلك الأغنية؟ فكرتُ. ألاّنها ترسم مشهداً امرأةً تنتظرُ، وحيدة، أحياناً لن يأتي؟ هل كان الغياب واستحالة اللقاء يشغلانني منذ ذلك الزمن المبكر؟ ربّما. لكنني تركتُ الكتاب في المكان الذي كان فيه. وأنا أرثُ أغراضه بعدما سافر، كنتُ أرى الكتاب ولا أخذه. أخاف. ممّ؟ من أن يعيدني الكتاب إليه، هو الذي سافر، فأشعرُ بالفراق مرتين: مرّة في غيابه الحاضر في البيت، ومرّة في غيابه الحاضر في هذا الكتاب الذي قرأه قبل أن يغيب. مرّت أيام. اشتقتُ إليه كثيراً. فأخذتُ الكتاب، علّني أستعيدُ شيئاً من حضوره، في مطرح راح لا يدوي فيه سوى صدى غيابه.

قرأتُ. بدايةً بصعوبةٍ وبشيء من الملل، إذ أفكر: كتابٌ آخر عن زياد. ثمّ ما لبثتُ أن استغرقتُ، أكثر فأكثر. وأكثر. وما استطعتُ أن أترك الكتاب قبل أن أخلص من قراءته. تأثرتُ كثيراً. بمّ؟ أحكايات هؤلاء الناس، وأسماؤهم تفتّح كل فصل من فصوله؟ أنا أعرف بعضهم. فهل أعادتني حكاياتهم إلى حكاياتي؟ لا شك. هل شعرتُ بأنّ قصتي مع زياد شبيهة بتلك القصص؟ لا شك بأنّ لكثير كثير من الناس قصصاً مشابهة. اختار الكاتب، طلال شتوي، بعضاً منها. ف جاءت بمثابة الصدى لغيرها. هل تأثرتُ لأنّ تلك الحكايات استحضرت أمانةً وأماكن عشتُ فيها أنا أيضاً؟ أنا التي أمضيتُ مراهقتي في رأس بيروت، بين شارع بلس والحمراء، وقصدتُ نفس الأماكن في نفس الزمن تقريباً؟ ربّما. لكنني لا أحسن فعلياً إلى ذلك الزمن. ولم أحب تلك الأمكنة كثيراً.

آخر، راهنُ تجسده شخصيةً واحدة يخطُ بحثها المهووس عن أرشيف زياد، المسار التواصلي الوحيد في الكتاب. وكأنّها، في كل هذا الجاز، النوطة الوحيدة أو السياق الموسيقي الوحيد الذي «يتطوّر»، بينما تتكسّر باقي السياقات بعدما جادت ألتها في مقاطع «السولو». إنّه طارق، الشابّ الجنوبي. أصغر ناس الكتاب. له، فيه، عشرة فصول مرقمة. فهل هو الراهن المتوتّر نحو المستقبل؟ مستقبل محيّ زياد؟ «الزياديون»، كما يقول.

إنّه زمننا، إنّه مدينتنا، وهؤلاء، ناس الكتاب، وناس زياد، هم ناشنا. نحن، وحالاتنا. هو زياد الرحباني. استطاع أن يعيد صياغتنا في أعماله. وقبله، ومعه، فيروز والرحابنة. ولقد أعاد طلال شتوي، بدوره، نسج الحكايات التي بناها بتشكّل زمننا وتصاغ ذواتنا. لكن، وفيما يأخذنا الكاتب في مسارات هذا الأثر، أي الأثر الذي تركه، وما زال، زياد الرحباني في غيره، فإنّ مسارات أخرى لأثار أخرى تبدأ ترتسم شيئاً فشيئاً. آثار الحرب في الأماكن والنفوس والمصائر. آثارُ الحُراب المعنوي. آثار المنفى. والفراق في عمره هذه المسارات التي ملؤها الوجد، تبدو لقاءات الناس مع أعمال زياد وكأنّها «قناديل صغيرة» تنير «عنمة الطريق»، وترسم لها مسارات

أخرى، تجاهدُ لأن تكونَ تغييرية. لكنها لا تغيّر لا مسار الحُراب ولا وقع الهزائم ولا مرارة الخيبات وقد باتتُ تفيض على كل ما عداها. حُرابُ بيروت «البلد» بنسجها العماري- الاجتماعي. هزيمة 67 وانهيار مصر عبد الناصر. خيبة اليسار المتحالف مع القضية الفلسطينية، والتي لن يقوم منها، رغم كل محاولات زياد، غير الفنّة، في تسعينيات القرن الماضي. هل أمكن القولُ إذن بأنّ الكتاب ليس فقط عن زياد الرحباني، ولا حتّى، فقط، عن الأثر الذي تركه زياد في الناس وفي أحوالهم؟ بل إنّه كتابٌ عن أثر تلو أثر تلو أثر، «يبنون»، كالريزوم، «بنية» دولوز التي لا تنبني، أطلال زمننا المعاصر؟ هي الأطلال أعتقد. نعم، ربّما هي التي أضفتُ على الكتاب جماله، كما ورقته الفاتكة، إنّها «عمارة» أطلالنا. أفكر. نذرفُ نتملّسُ بقاياها قبل أن نرحل. نذرفُ الدمعَ كلّما هبّت رياحُ في أرجائها الخالية إلا من نظراتنا وقد أضنتها

رسمه غلاف،  
كتاب طلال  
شتوي بريشة  
نادين الصلي  
عمرات

ينظرُ حتّى بعدما رحل كلّ الأحبة. انتظرُ وحيداً. في الأمكنة الخالية. المدينة تراكمُ أطلالها. وهو، «ناطور المفاتيح»، كما قال. كان موسى يحرسُ بالفعل، لا البيوت الخالية فقط، بل مفاتيحها: عشرة مفاتيح لبيوت تركها أهلها في حلب. في مكانٍ وزمانٍ آخر، ناسٌ آخرون ممّن أحبوا زياد وفيروز، يحرسون مفاتيح بيوتهم التي تركوها منذ زمن بعيد. في حينها غسان كنفاني الذي عاد إليها الأهل ليجدوا بيوتهم وقد سكنه آخرون، وابنهم وقد سكنه هو الآخر، آخرٌ. خلدون لم يعد خلدون. خلدون صار «دوف». الناس كما البيوت، كما الأماكن، جغرافياً ضاعث. ولم يبقَ منها إلا المفتاح. والمفتاح صار أغنية. والأغنية صارت صدى. في الخالصة حيث ذهب ميساء لتأخذ حفنة تراب ترسلها إلى أمها في لبنان، بكى الناس وهم يحفرون الأرض تحت الشجرة العتيقة. التراب. هل من طلل أكثر من التراب؟ إنّه ما يبقى بعد ما



بقي. إنّه الطلل الأخير. وربّما الأول. فهل أراد أهل الخالصة، «الناطرين» في مخيمات لبنان، أن يعيدوا التراب إلى بدايته حين أكلوه؟ نعم. أكلتُ الأثم، ومعها أهل الخالصة، التراب الذي أرسلته إليهم الابنة من فلسطين في كيس. من التراب وإليه نعود. فهل أرادوا الموت أم الولادة من جديد؟ هل أرادوا دفن التراب فيهم، هم الذين لن يدفنوا في هذا التراب؟ أم أرادوا إعادة إحيائه في جسدكم الذي أنهكه الانتظار؟ لا أعرف. لكنني أعرف أنهم ينتظرون. انتظرُ المحاصرون في تلّ الزعتر. ومعهم ميساء، الصبية المقاتلة. انتظروا الموت، وحينما اعتقدوا أنهم خرجوا من الموت، لم يكن ذلك إلا وهمًا، ذلك أن موتاً آخر كان ينتظرهم على أبواب المخيم. ثمّ في صبرا وشاتيلا. ثمّ في كل مكان التجأوا إليه. هم «الناس الناطرين». ليس فقط في القدس العتيقة، بل في كل المكان وفي كل الزمان. انتظرُ كل عشاق زياد، في هذا الكتاب. انتظروا أغانيه. مسرحياته. حضوره. رؤيته. كمن ينتظر لقاء الحبيب وقد طال غيابه. نظرونا كتييبين.. كثير... لم أكن أعرف أن هذه الأغنية التي كانت هي الأخرى تبيكني في طفولتي، هي من تأليف زياد. أهو الانتظار مرّة أخرى؟ يبدو ناس الكتاب في حال شوقٍ دائمٍ إلى لقاء زياد. حتّى لو

ترددات صدى صوت فيروز. وبينن... وبيّن... صدى يملأ أوديتنا: ضاع شالادي. أودية الجغرافيا الضائعة، التي هي أودية الروح الباحثة أبداً عن روحها. ضاع شادي في الوادي. ضاعت ليلي في الصحراء. قيس يبكي على ما تبقى من أمكنة الحبيبة. ثمّ يهدمُ بحثاً عمّن أضاع. ونحن نبكي على ما تبقى من الأغاني

يطلع تلّ الزعتر وأحمد العربي هنّ تاريخ ميساء الشخصي والجماعي

التي تبكي بدورها على ما تبقى من أمكنتنا وأزمنتنا وناسنا. قديش كان في ناس... عل مفرقٍ تنظر ناس... لكن: ما في حدا.. لا تندهي.. ما في حدا.. راحوا. شو قولكن... صاروا صدى؟ راحت ليلي. راح الناس. ومن بقي، وحده يبقى. وحنن بيقبوا، بيقتفوا وراق الزمان. بيضلهن مثل الشتي يدقوا.. على بوابي.. لحالي.. إنّه أوراق الزمن ينطبع عليها ما بقي. ولم يبق غير صدى المطر يدق الأبواب. يدق الروح. صدى المطر وهو يدق على الأبواب في بيوت خلّت من ناسها، ما عدا ممن ينتظرون، وحيدين. انتظرُ موسى، العاشق لزياد، في بيته في حي العزيزية في حلب. ظل

لم يروه من قبل. يتوقون إلى لقاءه كأنهم يعرفونه. كأنهم عرفوه دوماً. هكذا نشعر حين نستمع إلى أغانيه ومسرحياته: كأننا نعرفه. كأنه نحن. صحيح. لماذا نشعر ونحن نستمع إلى زياد بأننا نعرفه؟ نحن نسقيه ببساطة «زياد». لا نضيفُ إلا نادراً اسم العائلة. وكأننا، مع من يسمعون، نعرف من هو زياد. متواطئون نحن في الفئتنا المشتركة، معه. نسقيه زياد وكأنه صديق قريب عرفناه منذ زمن. هل سمعتُ آخر عمل لزياد؟ هكذا نحكي. هكذا أحكي، مع أنني لم ألق يوماً زياد الرحباني. لماذا نشعر بهذا القرب؟ بهذه الإلفة؟

مما لا شك فيه أنّ أغاني زياد ومسرحياته أوجدت إلفةً بين العمل الفني والجمهور لم نعهدها من قبل. ذلك أنّ هذه الأعمال قد حاكت، محاكاةً وحياسةً، وكما برّغ كتاب طلال شتوي في تبيانها، عيشاً هو عيشنا، لم تكن قد رأيناها أو سمعناها من قبل وقد انشغل ليصبح إبداعاً فنياً. أن يصبح عيشنا، طريقةً حكينا، شخصيات يومياتنا، مطارحنا، هواجسنا ومخاوفنا، أفكارنا، أن يتحوّل كل هذا إلى عمل فني بديع يحضر في أذاننا وأمام أعيننا، هذا ما جعل من زياد حالة فريدة. للمرة الأولى ربما، وربما للمرة الأخيرة - ما عدا بعض الاستثناءات طبعاً - نستطيع أن نتمثّل في عمل فني مرثيٍّ ومسموع. تخيلوا لو أخرج زياد أفلاماً سينمائية! لكانت شكّلت هذه الأفلام، مباشرةً، كما في مطارح أخرى من العالم، أفلاماً نسقيها بالانكليزية cult films وهي أفلام يصير لها جمهور واسع من الاتباع المتشددين (أهم الزياديون؟)، وتتأسس عليها أجيال من المبدعين والعامّة، بما هي تصنع هوية جماعية ما في زمن ومكان ما. تولت مسرحيات زياد هذا الدور، إذ صاغت هذه الهوية الجماعية لجيل بل لأجيال بأكملها. هو الوحيد ربّما الذي ثابرتُ على بناء هذه الهوية الجماعية في زمننا المعاصر. أنشأ جماعة communauté بالمعنى الفعلي: جماعة تتشارك، في الموسيقى والأغاني والمسرحيات، مصيرها. حنّها. موتها. كذلك، جمع زياد بين إبداع مشغولٍ وفدّ، ورواج تجاريّ فريدٍ من نوعه. وصويف أنّ تزامن هذا الإنتاج مع حقبة الحرب، شكّل زياد في ومع زمن الحرب هذه الهوية الجماعية لجيل بأكمله<sup>(2)</sup>، وهذا الجيل ينضوي، بأغلبه، تحت الهوية الجماعية اليسارية. هذا جليٌّ في حكايات ناس الكتاب. كاتياً وإيفانا ومنى وأمل وميساء واسكندر، كلهم انتموا، في شكل ما وفي حقبة ما، إلى تجربة اليسار اللدباني-ال فلسطيني. ولا شك في أنّ شعور الخيبة والمرارة الذي يرشح من حكاياتهم، مرتبطٌ بفشل هذه التجربة في تحقيق أهدافها. ولعلّ هذه المسألة تحتاج مقالاً آخر.

أمّا الذي أعطاني الكتاب قبل أن يسافر، فلقد اقترب موعد عودته. أفكر الآن: هل أعطاني الكتاب لكي يرافقتني في غيابه؟ ربّما. ليت كل انتظار يكون هكذا. كتابٌ، ثمّ عودةً، وبينهما، صدى الأغاني.

\* أكاديمية لبنانية  
1- طلال شتوي، «زمن زياد. قديش كان في ناس»، «دار الفارابي»، 2016، الطبعة الثالثة.  
2- لكن: عتبٌ واحدٌ. أول وأخير. على هذا الكتاب الجميل. كيف يغيب جوزف صفر؟ هو صوت زياد وتوأمه الموسيقي. وقد غاب باكراً. وكان لغيابه الأثر القاسي على أعمال زياد وعلى زياد. لم يعد زياد زياد. هكذا أعتقد. وأحزن لعدم إعطاء جوزف حقه في هذه الحكايات. فهو رفيق درب غناٍ ومسرحاً. وهو الرقة والدفء صاراً صوتاً. فكيف يغيب؟





بين 25 آب (أغسطس) الحالي و 5 أيلول (سبتمبر) المقبل، يحتفل الهندوس في الهند، لا سيما في مدينة حيدر آباد (شرقي نيودلهي)، بولادة الإله «غانيش» ضمن مهرجان «غانيش شاتورثي». هكذا، ستعم الاحتفالات بمختلف أنواعها البلاد، وسيحمل المؤمنون مجسمات صغيرة لـ «غانيش»، يعتقدون أنها ستؤمّن الازدهار والبهجة والحكمة، يغطسونها لاحقاً بالمياه، وفي ظل تزايد المشكلات البيئية، يحاول صانعو التماثيل إعداد قطع صديقة للبيئة، تُحدث أقل قدر من الضرر على الطبيعة خلال أيام الحدث السنوي الـ 11. (نواسيلام - اف ب)

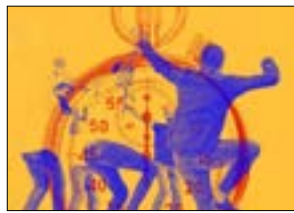
## صورة وخبير

**METRO** | Talking To 2017 (Please Don't Call 2 April)

ياسميننا فايد: غناء  
يقدم  
بشار فزان: كونتراباصا  
سامح بو المنجا: أكورديون وكيبورد  
فرح قدور: برف  
أحمد الخطيب: إيقام  
مقدم الحلقة: هشام جابر **متر وفون**

**فريال كريم**  
الأربعاء، 9 و 23 آب 2017  
تظهر الأبواب الساعة 9 مساءً  
بدا العروض الساعة 9:30 مساءً  
استمطار: 500

www.metrosharjah.com



### معاصر الشوف: الدبكة I must go on!

للسنة الثالثة على التوالي وتحت عنوان The Dabke Must Go On، تحتضن قرية معاصر الشوف مهرجان «جيلنا» للدبكة في 3 أيلول (سبتمبر) المقبل. لن يقتصر الحدث على عروض لفرق دبكة متمرسّة، بل يشمل مسابقة بين تلك غير المحترفة، تحصل الأفضل في نهايتها على جائزة قيمة، فضلاً عن إمكانية تعلّم الزائرين هذه الرقصة التقليدية، من دون أن ننسى الاستمتاع بأشجار الأرز والطعام اللذيذ. علماً بأنه كل ما على الراغبين في التباري فعله هو إرسال مقطع فيديو لوصلة دبكة لا تتعدى مدته الدقيقة الواحدة، عبر موقع [www.jabalnaorg.com](http://www.jabalnaorg.com).

مهرجان «جيلنا» للدبكة: الأحد 3 أيلول - بدءاً من الساعة 11 صباحاً - معاصر الشوف (جبل لبنان). للاستعلام: 05/350250.



### وثائقي في «ة»: مَن يتذكر رشيد بروم؟

يدعو مقهى «ة»، السبت المقبل إلى حضور «رشيد»، الفيلم الوثائقي الأول للصحافية اللبنانية سامية بديع (1985). في هذا العمل الذي عُرض في «مهرجان مدريد السينمائي الدولي»، تروي بديع قصة خالها، رشيد بروم (الصورة)، عضو المكتب السياسي في الحزب الديمقراطي الشعبي، الذي اغتالته إسرائيل في 1982 مع زوجته وولديه، وهو في الـ 29 من عمره. وفي حديث صحافي سابق، قالت سامية إن الهدف من هذا الشريط هو «إظهار قصة الضحايا الذين ما زالوا على قيد الحياة، أولئك الذين فقدوا أعزّاءهم، ولا يزالون تحت رهن الحزن والأسى والفقْد».

عرض فيلم «رشيد»: السبت 26 آب (أغسطس) الحالي - 20:30 - مقهى «ة» (الحمرا - بيروت). للاستعلام: 01/350274



### «غوته» يحتفي بإيميلي نصر الله

أعلنت دار «هاشيت أنطوان - نوفل»، أخيراً أن الأدبية اللبنانية إيميلي نصرالله (1931 - الصورة) ستُمنح في 28 آب (أغسطس) الحالي الوسام الفخري الرسمي باسم جمهورية ألمانيا الاتحادية، الذي يقدّمه «المعهد الثقافي الألماني» (غوته) سنوياً لشخصيات تميّزت في إثراء الحوار الثقافي بين الحضارات. سيقدّم رئيس المعهد، كلاوس - ديتر ليمان الوسام لنصرالله ضمن احتفال يقام في «قصر فابمان»، الأوسمة التي تُمنح هذه السنة تحت شعار «اللغة مفتاح»، ستقدّم كذلك إلى الناشرة الهندية أورفانثي بوتاليا، والناشطة الروسية في مجال حقوق الإنسان إيرينا شيرباكوف، على خلفية مواقف السيدات الثلاث «الجريئة إزاء مواضيع محرّمة في مجتمعاتهن...»، كما ذكر «غوته» في بيان إلكتروني.